الأخبار
al-akhbar

السبت 5 كانون الثاني 2013
العدد 1899 السنة السابعة
samedi 5 janvier 2013 nº 1899 7ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

الأسد يعلن قريباً «خطاب الحل»: جنيف 2... بلا تنح [18]

ميقاتي لجنبلاط: ما إلك إلا «بطرس»

رفرفت رايات «فتح» الصفراء فوق قلب مدينة غزة للمرة الأولى وهتفت للمصالحة الوطنية (سعيد خطيب ـ أ ف ب)

الأصفر يلون غزة

[20 ـ 21]

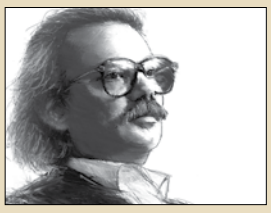

أنسي الحاج
يكتب
عباقرة

خواتم. 3 — 32

تحقيق

الطفيل
حصار الثلج والنار

8

06
العونيون فشلوا في احتضان المردة في بعبدا: طلاق من طرف واحد

11
الخليجيون يعرضون عقاراتهم للبيع: انسحاب بلا أفق خلفيته سياسية

14

«مشوار» وديع الصافي مع كلوديا مرشليان... وطوني خليفة «بابا نويل»

22
العراق نحو انتخابات مبكرة: الصدر في الأعظمية والمالكي يخشى عودة الاقتتال

الأخبار ■ السبت 5 كانون الثاني 2013 العدد 1899

المشهد السياسي

ميقاتي: مشروع بطرس هو الحل

فيما يرى رئيس الحكومة أن الحل لمشكلة قانون الانتخاب يكمن في مشروع لجنة الوزير السابق فؤاد بطرس، أكدت الأكثرية الحكومية تمسكها بالنسبية، أو بمشروع اللقاء الأرثوذكسي، وإن كان المشهد سيتضح الأسبوع المقبل في جلسة الاتصال النيابية بشأن القانون العتيد

مثل قانون الانتخاب محور اللقاءات والاتصالات التي تكثفت أمس بين أركان الحكومة، حيث عقد اجتماع مسائي في قصر بعبدا، ضم رئيس الجمهورية ميشال سليمان، ورئيس الحكومة نجيب ميقاتي، ورئيس جبهة النضال الوطني النائب وليد جنبلاط. وجرى التشاور في الاستحقاقات والمواضيع المطروحة، ولا سيما منها تلك المتعلقة بالحوار وقانون الانتخاب.

وقد استبقى سليمان ضيفيه الى مائدة العشاء. وقالت مصادر معنية باللقاء إن قانون الانتخاب كان الطبق الأبرز على مائدة المجتمعين. وجرت معالجته من زاويتين: الأولى، أن ميقاتي يرى ان مشروع فؤاد بطرس معدلا، أي المزاوجة بين النظامين النسبي والاكثري، قد يكون الحل الوحيد للخروج من أزمة قانون الانتخاب. كذلك يرى ميقاتي أن هذا المشروع يؤمن كتلة وسطية وازنة تكون هي بيضة القبان في المجلس النيابي المقبل. وهو يحاول إقناع جنبلاط بهذه الصيغة. أما الزاوية الثانية لمعالجة هذا الملف في اللقاء، فمرتبطة بكون سليمان لن يرضى بالسير في أي قانون انتخابي لا يوافق عليه جنبلاط، لكن المصادر ذاتها تكتمت على نتائج الاجتماع في هذا المجال.

لقاء الأكثرية

بدورها، عقدت الأكثرية الحكومية اجتماعاً ضم الوزراء محمد فنيش، علي حسن خليل، وجبران باسيل، والمعاون السياسي للأمين العام لحزب الله الحاج حسين الخليل، ومسؤول وحدة الارتباط والتنسيق الحاج وفيق صفا، وجرى البحث في قانون الانتخاب. وأشارت مصادر المجتمعين إلى ان اللقاءات ستتواصل لتثبيت مواقف الأكثرية حول قانون اللقاء الأرثوذكسي في حال عدم السير في النسبية.

لجنة الانتخاب

وفي السياق، تواصلت المشاورات بين « قوى 14 آذار» بشأن اجتماع اللجنة المصغرة لقانون الانتخاب يوم الثلاثاء المقبل. واكدت مصادر مطلعة في المعارضة ان القوى المسيحية في 14 آذار ستذهب الى الاجتماع متفقة على موقف موحد. فإذا أصرت قوى الاكثرية على قانون النسبية فإن ممثلي قوى «14 آذار » سيؤكدون تمسكهم بقانون الدوائر الخمسين، وإلا فانها ستؤيد مشروع اللقاء الأرثوذكسي.

وأشارت اوساط كتائبية مطلعة الى أن الكتائب لن تكون عائقا امام إقرار قانون الانتخاب «وهي لا تبحث عن قانون من اجل 8 او 14 آذار، بل تبحث عن حماية الميثاقية، وهي ترفض اي قانون مجحف في حق الشيعة او السنة او الدروز. فاذا توافق المسيحيون على المشروع الارثوذكسي، ورفضه مكونان ميثاقيان، فكيف يمكن ان يقر المشروع؟».

وكان وفد من الحزب التقدمي الاشتراكي قد زار مقر الحزب السوري القومي الاجتماعي، والتقى رئيسه النائب اسعد حردان، وأطلعه على مبادرة جنبلاط لحل الأزمة السياسية.

وفي هذا الإطار، أكد نائب الامين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم التمسك بالحوار، داعياً الفريق الآخر الى الاتفاق واياه على قانون انتخابي، وإلى العمل على تدعيم الحوار لبناء الوطن.

مصالحة بريح

على صعيد آخر، زفّ النائب جنبلاط إلى البطريرك الماروني بشارة الراعي بشرى «إزالة التعدي على أرض المسيحيين في بريح »، مشيراً إلى أننا بذلك «نفتح صفحة جديدة ونختم كل آثار حرب الجبل او احداثه المؤلمة».

واعلن عن اقامة احتفال للمصالحة الرسمية برعاية رئيس الجمهورية ميشال سليمان والبطريرك الراعي. وقال:

> **سليمان لن يرضى بالسير في أي قانون انتخابي لا يوافق عليه جنبلاط**

> **اجتماع للأكثرية الحكومية يؤكد التمسك بالنسبية أو بمشروع اللقاء الأرثوذكسي**

> **منصور طلب من العربي دعوة وزراء الخارجية العرب إلى عقد اجتماع غير عادي لبحث موضوع النازحين**

«هذا خبر سار ونتمنى ان يعتبر الأفرقاء اللبنانيون أن لا مجال الا للتلاقي والحوار».

قضية النازحين

في موضوع النازحين من سوريا، أجرى وزير الخارجية والمغتربين عدنان منصور اتصالا هاتفيا بالأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي، ووضعه في صورة اوضاع النازحين السوريين في لبنان، مشيراً إلى انه سيوجه اليه مذكرة في هذا الصدد، تتضمن ايضا رغبة لبنان في دعوة وزراء الخارجية العرب الى عقد اجتماع غير عادي لبحث هذا الموضوع.

وأشار منصور إلى أن «العربي ابلغه انه فور تلقيه المذكرة سيعمد الى إجراء الاتصالات اللازمة مع الوزراء العرب لعقد هذا الاجتماع خلال أيام قليلة».

وكان منصور قد استدعى السفير السوري علي عبد الكريم علي وبحث معه ما يمكن القيام به من عمل مشترك لتخفيف عدد النازحين وتسهيل عودتهم الى المناطق الآمنة في سوريا، وامكان انشاء لجنة مشتركة لبحث الموضوع تضم الأجهزة المعنية في البلدين.

وأشار علي، بعد اللقاء، إلى أن «العديد من السوريين في البلدان الشقيقة المجاورة يعودون بأنفسهم الى وطنهم»، لافتا إلى «أن الأمن يُستعاد في المناطق الساخنّة، وان القوات الارهابية والمسلحين بعضهم يسلِم نفسه، والبعض الآخر يجري القضاء عليه». وأكد أن «هناك جهوداً مستمرة في الحكومة السورية ومتصلة لإيجاد المخارج، من توفير الحاجات الضرورية للسوريين في كل المناطق. والسوريون يدركون أن كرامتهم مضمونة في ارضهم اكثر من أي مكان آخر، والايام المقبلة تحمل حلولاً ومخارج».

وشدد علي على أن الحكومة السورية كانت ولا تزال تدعو مواطنيها إلى

المشروع يؤمن كتلة وسطية وازنة تكون هي بيضة القبان في المجلس النيابي المقبل (أرشيف ـ هيثم الموسوي)

العودة «الآن اكثر، لأن المناطق الآمنة هي النسبة الغالبة من مَساحة الجمهورية العربية السورية».
وفيما يعقد الوزير باسيل مؤتمراً صحافياً غداً يتطرق خلاله الى ملف النازحين وتأثيره أمنياً، مادياً سياسياً وديموغرافياً، ويطلق موقفاً في هذا الخصوص، شدد مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني على أنه «ليس لأحد في لبنان إن كان من السياسيين أو من المواطنين أن يتعرّض للنازحين السوريين، أو أن يطالب برحيلهم عن لبنان». ورأى «أنهم إخوة لنا وضيوف عندنا، والضيف له مكانته، وواجب على المضيف إكرامه».
وعلى خط النزوح أيضاً، موقف اميركي عبرت عنه السفيرة مورا كونيلي، التي زارت أمس الوزير جبران باسيل مهنئة بتأليف هيئة ادارة قطاع النفط. ورحبت بقرار الحكومة اعتماد خطة شاملة لتلبية احتياجات النازحين، مثنية على قرارها مواصلة الوفاء بالتزاماتها الإنسانية الدولية تجاه هؤلاء، بما في ذلك المحافظة على الحدود مفتوحة وحماية النازحين من المضايقات.
وهذا الموضوع بحثته كونيلي أيضاً مع رئيس حزب الكتائب أمين الجميل، الذي حذر من تداعيات غير محسوبة قد يتعرض لها لبنان. ودعا الى تفهم الوضع الخاص للبنان لجهة قدراته المالية والاقتصادية المحدودة، التي تجعله غير قادر وحده على تحمل أعباء النزوح، مما يحتم تضافر جهود المجتمع الدولي بما يمكّن لبنان من مواجهة الأعباء السياسية والأمنية والإنسانية الناتجة عن أحداث سوريا.
وفي واشنطن، أشار ت المتحدثة باسم الخارجية الأميركية فيكتوريا نولاند، في بيان صحافي لها، الى ان «الولايات المتحدة تدعم لبنان في جهوده تجاه اللاجئين السوريين»، مشيدة بـ «خطة لبنان الشاملة للاجئين».
ودعت نولاند الدول الى «التبرع بسخاء استجابةً لنداء الأمم المتحدة بخصوص مساعدة اللاجئين السوريين، سواء داخل سوريا أو في الدول المجاورة».
من جهة أخرى، أوضحت المديرية العامة للجمارك أنها قرّرت اعتبار «مهل الإدخال الموقت للسيّارات السورية السياحية الخاصة، المدخلة إلى لبنان بموجب دفاتر مرور ومكث، سارية المفعول تلقائياً لغاية نهاية حزيران 2013، أو حتى نهاية صلاحية دفتر المرور والمكث، إذا كانت تلك الصلاحية تنتهي قبل التاريخ المذكور، وذلك دون الحاجة إلى مراجعة ادارة الجمارك».
وطلبت المديرية من أصحاب السيارات بعد انتهاء مهلة إقامتها، الحضور إلى مديرية الجمارك العامة لتسوية أوضاعهم.

اعتصامان في طرابلس

إلى ذلك، نفذ أهالي قتلى كمين تلكلخ وأهالي الموقوفين الاسلاميين اعتصاماً امام منزل ميقاتي في طرابلس، للمطالبة بـ «إطلاق سراح الموقوفين الإسلاميين، والاسراع بكشف مصير المفقودين في تلكلخ وانهاء ملفهم».
كذلك نفذ اعتصام آخر في ساحة عبد الحميد كرامي لأهالي وأنصار المعتقل محمد رفاعي لدى الجيش السوري في عملية تلكلخ، حيث رفضوا المشاركة في الاعتصام امام منزل الرئيس ميقاتي، رافضين تحميله المسؤولية في تأخير بت هذا الملف.
وحمل مجلس منسقية طرابلس في «تيار المستقبل» الرئيس ميقاتي وحكومته «مسؤولية اي خلل امني قد يعيد طرابلس الى دائرة الاستهداف»، كما حمله باعتباره رئيساً مباشرا للهيئة العليا للاغاثة مسؤولية التأخير في سداد التعويضات للمتضررين من جرّاء الحوادث الأمنية الأخيرة في طرابلس.

تقرير

اشتباك الحلفاء في صيدا
قلوب مليانة

مجدداً، أرّق السلاح صيدا. إشكال فردي بين أصحاب سوابق، فضح هشاشة المدينة الراقدة على برميل بارود يتصارع داخله أبناؤها وضيوفها. الصراع يكاد يلغي حضورها من أساسه

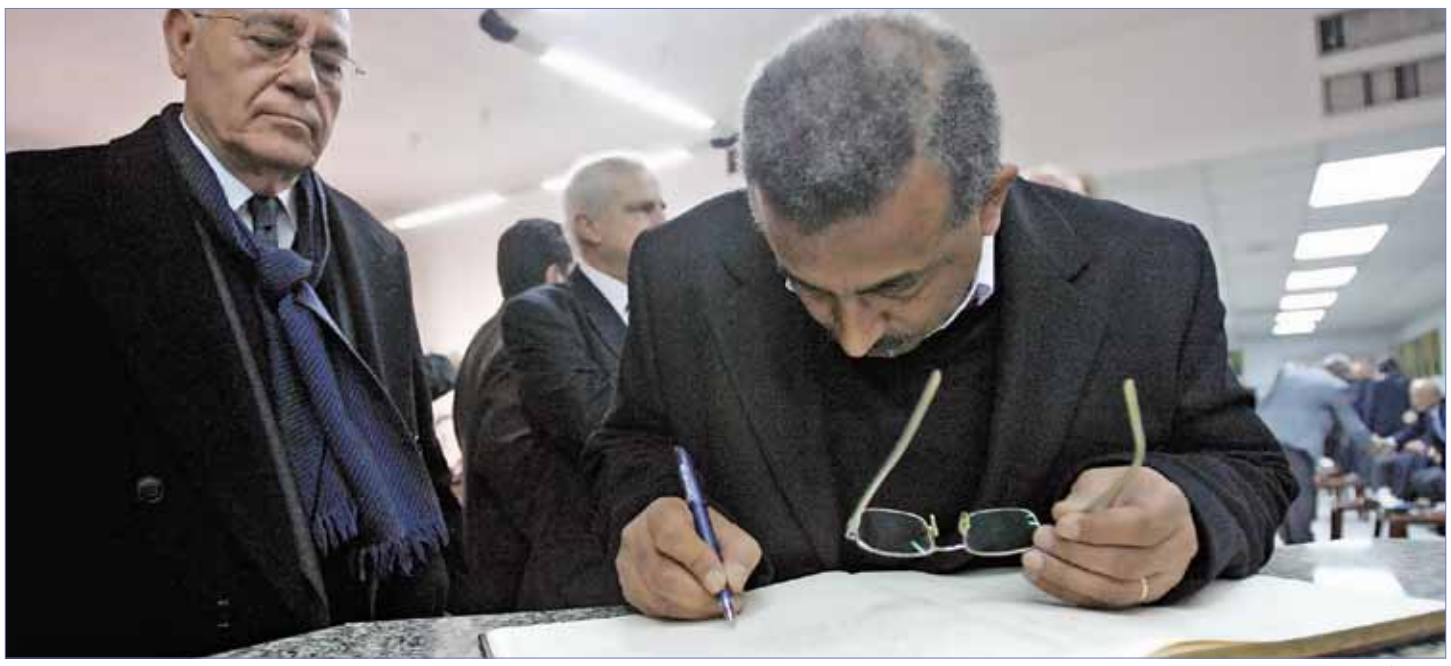

سعد رفض تحميل السرايا وحدها وزر الإشكال، ملقياً بالمسؤولية على عناصر تنظيمه (أرشيف ـ مروان طحطح)

آمال خليك

وقف التيار الوطني في صيدا أمس أمام مرآته وسأل نفسه: «لماذا تحوّل إشكال فردي بين مجموعة من الأشخاص ممن يوصفون بـ«الزعران والمشكلجية» وأصحاب السوابق، في حيّ نزلة صيدون ليل أول من أمس، إلى إشكال بين الطرفين اللذين ينتمي إليهما هؤلاء الأشخاص، سرايا المقاومة اللبنانية والتنظيم الشعبي الناصري؟». حال من الإرباك سيطرت على قاعدة السرايا، ومن خلفها حزب الله الذي أسسها في تسعينيات القرن الماضي من جهة، وبين التنظيم، الحليف الثابت للحزب والمقاومة في أحلك الظروف المذهبية، من جهة أخرى. تساؤلات عدة تناقلتها ألسن الحلفاء. من يتحمل مسؤولية إشكال أول من أمس، ولا سيما أنه استكمال للإشكال الأصلي الذي كان قد وقع بين المجموعة نفسها وفي الحيّ ذاته ليلة رأس السنة؟ حينها أيضاً، تطور إلى إطلاق نار، لكنه كان محدوداً وضاع في بهجة العيد والمفرقعات التي دوّت في سماء المدينة. لكن الدم فضح الحلقة الثانية من الإشكال.
بحسب مصادر مواكبة، فإن محمود بظاظو، العنصر السابق في التنظيم والحالي في السرايا، كان قد ابتعد عن نزلة صيدون حيث يقيم بناءً على أمر الحزب، وصودر منه سلاحه إثر إشكال رأس السنة بينه وبين عناصر من التنظيم، أبرزهم أحمد مصرية المقيم في الحيّ أيضاً. لكن لماذا عاد بظاظو إلى الحيّ، مخالفاً أوامر الحزب؟ ومن أين أتى بالأسلحة التي استخدمها في الإشكال؟ ولماذا انجرّ مصرية ورفاقه إلى «مشكل» بظاظو وعمدوا إلى سحب أسلحتهم وتبادل إطلاق النار معه ومع زملائه في مكان قريب جداً من مقر التنظيم، ما أدى إلى إصابة الأخير بجروح ومقتل أحد عناصره، الشاب الفلسطيني محمد ضرار الذي انضم قبل أسبوعين فقط إلى السرايا، تاركاً التنظيم؟
السمة الفردية للإشكال، والسلوك غير المنضبط لمسبّبيه، اللذان غلبا عليه إثر وقوعه، تطوّرا أمس ليحملا أوزاراً مختلفة وُصفت بأنها أسباب دفينة تراكمت تدريجاً وأدت إلى سقوط الدم، وخصوصاً أن المعنيين لم يستجيبوا لدعوات ضرورة معالجة إشكال رأس السنة، مكتفين بلقاء بين كوادر عادية من الطرفين. البعض أشار إلى أن رصاص أول من أمس الذي أطلق لخمس وثلاثين دقيقة متواصلة، كان «فشة خلق» لقلوب عناصر التنظيم «المليانة» بسبب محاولة

> **لبنان أصغر من أن يقسم ويجب رفض أي مشاريع دويلات أو إمارات يمكن أن تطرأ**

عناصر في السرايا استمالة عدد منهم لترك التنظيم والانضمام إليهم. ويستخدمون لتحقيق ذلك أسلوب الترغيب بالمال والسلاح والتدريب العسكري. فيما استغل آخرون الإشكال ليقلبوا صفحات من الماضي، مشيرين إلى «مظلومية لاحقة بهم من الحلفاء، رغم صمودهم في خندق الممانعة والمقاومة، ورغم عواصف المذهبية والفتن الحريرية والأسيرية والمالية وغيرها التي تعصف بهم من كل جانب». يشكو هؤلاء تهميشاً لهم بدأ من اتفاق الدوحة، «حيث باع الحلفاء زعيمنا أسامة سعد، فخسر لاحقاً مقعده النيابي في صيدا ليجلس مكانه الرئيس فؤاد السنيورة». أما أخيراً، فالجولات والصولات بين الحلفاء حول قانون الانتخاب وتوجهات المرحلة المقبلة «جارية على قدم وساق من دون إشراك سعد بصفته زعيماً للتيار الوطني في صيدا».
يصغي سعد إلى تلك الشكاوى، «يتفهم أسبابها»، لكنه رفض تحميلها وزر إشكال نزلة صيدون الذي يصرّ على أنه فردي، وأن لا أبعاد سياسية له. حتى إنه رفض تحميل السرايا وحدها وزر الإشكال، ملقياً بالمسؤولية على عناصر تنظيمه الذين انجروا للمشاركة فيه، مشيراً إلى مبادرة كل من التنظيم والسرايا على تسليم مصرية وبظاظو لمخابرات الجيش. وقدم اعتذاره من أهالي الحي، حيث سبب الرصاص أضراراً في المباني وحالة من الهلع.
أما بشأن المخاوف من سحب عناصر من التنظيم، فإنه حمّل مسؤولية التقصير في الانتقال من القوى الوطنية إلى التيارات المذهبية والرأسمالية في المدينة، إلى التيار الوطني نفسه الذي عليه أن يتخذ من الإشكال فرصة لشحذ الهمم وتسوية الصفوف لفرض معادلات خارج القيد الطائفي، بدءاً من قانون الانتخاب.
أوساط حزب الله والسرايا رفضت التعليق على الإشكال. فيما أجمع الأصدقاء المشتركون بينهم وبين التنظيم على أنه لا يعدو خلافاً بين الإخوة داخل البيت الواحد.
في هذا الإطار، تولى التنظيم تشييع ضرار ظهر أمس، وتقدمت كوادره مسيرة التشييع، حيث جابت شوارع صيدا القديمة. واستقبل سعد أمس وفداً رفيع المستوى من حزب الله. أوساط اللقاء المغلق نقلت أجواءً إيجابية و«اتفاقاً على بذل مساع مشتركة لحل المشكلة وأسبابها»، كما قال سعد لـ«الأخبار»، مؤكداً «ثبات العلاقات والتحالف العميق والمتين مع الحزب».
وفيما اتفق أهل الإشكال على حصره فردياً وزمنياً، كان لافتاً مسارعة خصومهم إلى تغذيته. المنسق العام لتيار المستقبل في الجنوب، ناصر حمود، زار رئيس فرع مخابرات الجيش وقائد الدرك في الجنوب العميدين علي شحرور وطارق عبد الله «لبحث الأحداث الدموية التي وقعت في نزلة صيدون واستنكار وجود فلول مسلحة، ولو كانت تحت غطاء سلاح المقاومة». الزيارة أعقبها إصدار بيان عن تيار المستقبل تناول «اشتباكات حزب الله ـ التنظيم». التيار الذي أقفل المدينة عقب اغتيال اللواء وسام الحسن بقوة السلاح وأقام حواجز للتدقيق بطائفة المواطنين، وصف الحادثة بـ«عربدة السلاح غير الشرعي».
من جهته، رأى المسؤول السياسي للجماعة الإسلامية بسام حمود، أن «كلام الشجب والاستنكار لم يعد يجدي نفعاً إزاء الفلتان الأمني في صيدا». أما الشيخ أحمد الأسير، فقد حوّل منبر خطبة الجمعة للاحتفال بالإشكال والشماتة بطرفيه وكيل الشتائم للسيد حسن نصر الله الذي حمّله المسؤولية عنه «بهدف شرذمة الساحات وخرق الأحزاب». ونصح شباب التنظيم وسعد نفسه بالوعي لسياسة نصر الله لتجنيب صيدا الخطر والدماء، زاعماً أنّ كوادر لديه زارته في مكتبه في عبرا شاكية هيمنة الحزب على التنظيم. استثمار الخصوم توّجه بيان للمكتب الإعلامي للقوات اللبنانية في منطقة صيدا – الزهراني، رأى أن «السلاح غير الشرعي متفلت من كل الضوابط والقيود والضارب عرض الحائط بهيبة الدولة ومؤسساتها، يستخدم أيضاً للاعتداء على أمن المواطنين والممتلكات وخلق حال من التسيب والفلتان، ما يعيدنا بالذاكرة إلى أيام الحرب المشؤومة».
ونفذ الجيش ليل أمس حملة دهم في نزلة صيدون لتوقيف المتورطين في الإشكال وأوقف شخصاً يدعى محمد عباس.

في الواجهة

الحوار الوطني إلى جلسة جديدة...

لن تقلّل خطورة ملف النازحين السوريين والفلسطينيين من أهمية استحقاق وشيك مطلع الأسبوع هو التئام اللجنة الفرعية لقانون الانتخاب. وشأن ملف النازحين الذي تحيله تفاصيله مدخلاً لانقسامات وخلافات بين الموالاة والمعارضة، والموالاة والموالاة، لقانون الانتخاب حصة

نقولا ناصيف

عدم الذهاب إلى طاولة الحوار الوطني في 7 كانون الثاني كالذهاب إلى اجتماع اللجنة النيابية الفرعية لقانون الانتخاب في اليوم التالي. كلاهما يسبقه التباس مزدوج: الحوار الوطني بشروط، والاتفاق على قانون الانتخاب بشروط. موقفان سلبيان يقودان إلى خلاصة واحدة هي تعطيل الاستحقاقين في آن واحد:

الأول بات واقعه معلوماً وهو رفض قوى 14 آذار المشاركة فيه قبل إسقاط حكومة الرئيس نجيب ميقاتي. تبعاً لذلك يُنتظر أن يصدر اليوم عن رئاسة الجمهورية بيان يعلَن فيه تأجيل التئام الحوار الوطني المقرّر الإثنين، من غير تحديد موعد الجلسة المقبلة.

أما الثاني، فيبدو أكثر غموضاً في المسار الذي يسلكه. ومع أن معظم الأفرقاء المعنيين باللجنة الفرعية لقانون الانتخاب، وأخصّهم الممثلون فيها، يشيعون باكراً نيّات طيّبة عن استعدادهم للخوض بإيجابية في الاقتراحات المطروحة على جدول أعمال يقتصر على بندي نظام الاقتراع وتقسيم الدوائر، إلا أن طبيعة الاتصالات الجارية بعيداً من مجلس النواب، بين أفرقاء قوى 8 و14 آذار كلٌ مع حلفائه، لا تتحدّث عن تصوّر مشترك لإمكان الاتفاق على البندين المعلقين يسهل إخضاعه للمناقشة من أجل التفاهم عليه. يذهب الطرفان وكلٌ منهما يحمل المشروع الذي يرفضه الآخر ولا يملك بديلاً منه. الأمر الذي يحيل اجتماع اللجنة الفرعية صورة مكمّلة عن جلسات اللجان النيابية المشتركة، التي انتقلت من الخوض في مشروع قانون النسبية إلى تبادل الاتهامات بين نواب 8 و14 آذار. آل ذلك إلى اقتراح لجنة فرعية تحصر عملها في البندين الأكثر استعصاءً على اتفاق مشترك وتنكبّ على درسهما. مذ أن أبصرت اللجنة الفرعية النور واجتمعت لأول مرة في 16 تشرين الأول لم يتغيّر شيء من حولها. لا يزال الجدل الذي أحاط بجلسات اللجان المشتركة يسابقها إلى اجتماع 8 كانون الثاني. وما أصرّ عليه الطرفان حينذاك لا يزال نافذاً بعد انقضاء أكثر من نحو شهرين ونصف شهر على الاجتماعين الأولين للجنة الفرعية.

ومع أن الحوار الوطني وقانون الانتخاب غير متلازمين، ولكل منهما مسار مستقل، أضحيا في قلب سلّة المأزق التي تضع بين يدي قوى 8 و14 آذار فيتوات المنع المتبادل وتشلّ الخيارات البديلة.

لم يُلغِ تعطيل جلسة الحوار الوطني تمسّك رئيس الجمهورية ميشال سليمان بالإصرار عليه اعتقاداً منه بأنه لم يكتفِ بإبقاء قنوات الحوار مفتوحة بين طرفي النزاع إلى طاولة واحدة وجهاً لوجه، بل أرسى قاعدتين تمثلان إنجازاً مهماً في مرحلة متقلّبة وبين أفرقاء لا يجمع بينهم سوى التناقض: أولاهما التوافق على سياسة خارجية للبنان في منطقة تغلي بالاضطرابات والفوضى عبّر عنها «إعلان بعبدا» رغم أن فريقي 8 و14 آذار تجاوزاه بالتورّط المباشر في أحداث سوريا، مع النظام أو ضده. وثانيتهما تصوّره لاستراتيجيا دفاعية عن لبنان تضع سلاح حزب الله في عهدة الدولة حالت مقاطعة قوى 14 آذار دون مناقشته في 28 تشرين الثاني الماضي.

لا يقتصر تمايز رئيس الجمهورية عن طرفي النزاع على مقاربة الحوار الوطني وأهمية استمراره، بل يشمل أيضاً مقاربته قانون الانتخاب من دون أن يكون معنياً مباشرة بمداولات اللجنة الفرعية، ومن قبلها اللجان النيابية المشتركة. منذ أن أحالت حكومة ميقاتي مشروع قانون النسبية على مجلس النواب لمناقشته ـ وكانت قد أقرّته في جلسة ترأسها سليمان ـ انقطعت صلة رئيس الجمهورية به.

ويكمن تمايز سليمان في الملاحظات الآتية:

1 ـ موقفه قاطعٌ برفض مبدئي أي قانون للانتخاب يؤدي إلى رسم دوائر انتخابية تناقض الدستور واتفاق الطائف وتضع الانتخابات في زواريب مذهبية. مآل ذلك معارضته اقتراحات تتحدّث عن دوائر صغرى بذرائع شتى لا تفضي في رأي رئيس الجمهورية إلى ما تتوخاه فحسب، بل تفتح باباً جديداً على شروخ داخلية. يصحّ ذلك على اقتراح الدوائر الـ50 الذي تتمسّك به قوى 14 آذار، وعلى اقتراح اللقاء الأرثوذكسي الذي يؤيده تكتل التغيير والإصلاح.

2 ـ يدعم رئيس الجمهورية أي تقسيم للدوائر الانتخابية يعتمد النسبية كلياً أو جزئياً. لا يزال موقفه الدائم تأييد مشروع القانون الذي أقرّته حكومة ميقاتي وعدّه سليمان مشروعه بعدما نادى طويلاً بالنسبية نظام اقتراع هو الأفضل والأكثر ملاءمة لانخراط المجموعات السياسية والحزبية

رئيس الجمهورية مع نسبية، لكن ليس كيفما كان (أرشيف ـ مروان طحطح)

تقرير

المستقبل: حزب الله عاجز عن فرض معادلة جديدة

لا يجزم تيار المستقبل بإمكانية حصول الانتخابات في موعدها الدستوري، لكنه لا يزال مراهناً على الضغط الدولي، الذي يؤكّد وجود رغبة لدى «المجتمع الدولي» في إمرار هذا الاستحقاق، كمخرج للأزمة اللبنانية

ميسم رزق

في تيار المستقبل وجهتا نظر بخصوص موضوع الانتخابات النيابية. ترى الأولى أنه لا انتخابات في موعدها، ولا سيما أن «الفريق الآخر، وخصوصاً حزب الله لن يخوض معركة خاسرة»، وهو يعلم «حالة الانتشاء السنية التي ولّدتها الأحداث في سوريا، وأسهمت طبعاً في رفع أسهم فريق الرابع عشر من آذار في الشارعين السني والمسيحي». وفي وقت «قُتل فيه كل من القانونين النسبي والأرثوذكسي في مهده، فإن أياً من القوانين المطروحة أو التي يُمكن أن يجري إنتاجها في ما بعد لن تخوّله الحصول على أكثرية نيابية، تتيح له العودة إلى السلطة كما هو الحال الآن».

وجهة النظر هذه، لا تُطرح في الاجتماعات الدورية لكتلة تيار المستقبل ولا حتّى في المكتب السياسي. تبقى رأياً يجري التداول به في الجلسات الجانبية لسياسيين في «المستقبل»، من دون البحث في ما يجب أن يقوم به فريق الرابع عشر من آذار، إذا نجح الفريق المقابل في تطيير الاستحقاق.

أما وجهة النظر الثانية، فتدحض الأولى كلياً، مشيرة إلى أنه «لا خيار لدى الفريق الآخر سوى خوض غمار الانتخابات في موعدها». ينطلق أصحاب هذا الموقف من قاعدة مفادها أن «ما يحدث في لبنان ليس شأناً داخلياً أولاً وأخيراً»، فـ«مجرى الأحداث القائمة يجعل من هذا الاستحقاق دولياً، وبتحديد أدق دولياً وإقليمياً»، إذ إن «أي انزلاق نحو المجهول ستكون توابعه كارثية». يرى هؤلاء أنه «بعد تراجع النفوذ السّوري في لبنان، بات الأخير ورقة بيد النظام الإيراني، الذي هو بغنى اليوم عن تفجير ساحة أخرى إلى جانب الساحة السّورية». وبالتالي «لن تغامر ايران عبر فتح باب للمواجهة في لبنان». ينظرون إلى الموضوع من زوايا «أداء الواجب الذي ينفّذه حزب الله، بخضوعه للإرادة الإيرانية، والاحتكام إلى صناديق الاقتراع»، فيما يراهن التياران داخل «المستقبل» على «الإصرار الدولي على إجراء الانتخابات في موعدها على اعتبار أنها المخرج الوحيد للأزمة اللبنانية، التي تمثل الحكومة الحالية القاعدة لها».

لا جواب محدداً في تيار المستقبل عن الخطوات التي يمكن أن يقوم بها فريق الرابع عشر من آذار إذا أصر الفريق على «موقفه غير المعلن» حتى اللحظة، وخصوصاً أنه «لا يُمكن المراهنة على المواقف المعلنة، التي تشدّد على ضرورة إجراء الانتخابات في موعدها». يبقى العصيان المدني خياراً مطروحاً دون خطّة مقررة، فيما يعدّ «التوجه إلى الأروقة السياسية الدولية هو الحل». مع العلم أن «تراجع كل من رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان والبطريرك مار بشارة بطرس الراعي عن مواقفهما المبررة للتأجيل»، يؤكّد أن «التعليمات الدولية وصلت اليهما أيضاً، وكانت حاسمة لجهة عدم تهوّر أي من الأطراف على نحو يهدد الحياة

رسائل إلى المحرر

لا تمييز

عطفاً على الخبر الذي نشر في جريدة الأخبار عدد 1897 بتاريخ 3 كانون الثاني 2013 تحت عنوان «ما قلّ ودلّ»، يهمّ مؤسسة «الرؤية العالمية» تصحيح ما ورد، والتأكيد أن برامجها المنتشرة على كل الأراضي اللبنانية لا تقوم على أي تمييز ديني أو طائفي أو عرقي أو جنسي، وأن مشاريعها في منطقة الجنوب تهدف إلى بناء المهارات الحياتية عند الأطفال والشباب، كإدارة الوقت، التخطيط للنشاطات وحماية الأطفال على شبكة الانترنت، بعيداً عن أي ترويج سياسي أو انتخابي.

علماً أن «الرؤية العالمية» لا تنحاز سياسياً لأي طرف أو حزب أو مشروع سياسي، كما أن مصادر تمويلها معروفة ومعلنة على الملأ، وهو تمويل ذاتي قائم على برنامج رعاية الأطفال في شراكة بين فرد مقيم في الخارج (تحديداً «ماليزيا») في ما يتعلق في الجنوب) يرغب في تلبية احتياجات طفل ومجتمعه وبين الطفل. فالطفل هو ممثل أو سفير يساعد الفرد الراعي على فهم التحديات التي يواجهها مجتمعه، فتعود المشاريع التي ينشئها برنامج الرعاية بالمنفعة على كافة الأطفال في المجتمع، أكانوا مسجلين في البرنامج أم لا.

«الرؤية العالمية في لبنان»
مديرة القسم الإعلامي
باتريسيا معمّر

◆◆◆

قاسم وهيدموس

ورد في خبر انتخابات رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي في عدد «الأخبار» أمس أن النقابي محمد قاسم موجود في الهيئة الإدارية للرابطة منذ 1994، والصحيح أنّه عضو في الهيئة منذ عام 1974، فاقتضى التصويب. وفي الخبر نفسه ورد أنّ النقابي جوزيف هيدموس ينتمي إلى التيار الوطني الحر، والصحيح أنّ هيدموس مستقل ولا ينتمي إلى أي تيار أو حزب.

◆◆◆

القوات وبعبدا

عطفاً على التقرير الذي نشرته صحيفتكم صباح الجمعة تحت عنوان: «كتائب بعبدا وقواتيوها: صراع على قالب حلوى»، يهمّ الدائرة الإعلامية في القوات اللبنانية الجزم بأن ما ورد فيه عن خلافات داخل القوات و/أو صراعات مع الحلفاء، لا أساس له من الصحة على الإطلاق.

القوات اللبنانية
الدائرة الإعلامية

من المحرر

تستقبل "الأخبار" رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في "الأخبار"، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

بلا موعد

> سليمان قاطع في رفض تصغير الدوائر إلى زواريب مذهبية

كلها في برلمان قادر على استيعابها، بمقدار قوتها التمثيلية. وهو بذلك ينطلق من قاعدة رئيسية في رأيه تقول بقانون للانتخاب يحفظ للمجموعات السياسية حقوقها في الانخراط في مجلس النواب وتمثيلها فيه بعدالة افتقرت إليها قوانين الانتخاب التي خبرها لبنان.

ويدافع عن تمسّكه بحقوق المجموعات السياسية الصغيرة كما الكبيرة من أجل أن تفضي الانتخابات في ظلّ اقتراع نسبي إلى عدم شطر لبنان بين قوتين سياسيتين متناحرتين تشلّ الحياة والمؤسسات الوطنية برمتها، بل تساعد على نشوء طبقة عازلة بين فريقي 8 و14 آذار قادرة على التوسّع من أجل توفير أوسع توازن سياسي داخلي، وفتح باب الخيارات السياسية. وهو الدور الذي يعتقد رئيس الجمهورية بأنه يقوم به في موقعه في رئاسة الجمهورية بين طرفي النزاع: فك الاشتباك وتوفير آمال ولادة قوة سياسية ثالثة.

ينظر بمرونة إلى تعديل مشروع قانون النسبية ـ إذا قرّر مجلس النواب ـ برفع عدد دوائره من 13 دائرة إلى 15 دائرة، ويرى نظام الاقتراع عموده الفقري.

بيد أن تأييده النسبية، في أي صيغة مقترحة لقانون الانتخاب، يقتضي أن لا تعني موافقته على نسبية تؤدي في نهاية المطاف إلى النتائج نفسها التي تتوجه إليها الدوائر الصغرى، وهي رسم الزواريب المذهبية. وهو ما يطابق رفضه اقتراح اللقاء الأرثوذكسي الذي يعتمد نسبية مناقضة لروحية اتفاق الطائف التي يتمسّك بها رئيس الجمهورية، حينما تضع الناخب في الخيارات الأضيق الأكثر تعميماً للمذهبية.

3 ـ إلى أن تتوصّل اللجنة الفرعية النيابية إلى اتفاق على قانون جديد للانتخاب، يكتفي رئيس الجمهورية بالانتظار ومراقبة مداولاتها واتفاقها النهائي، الذي يحدّد في ضوئه موقفه من الصيغة المحتملة ما دام هو مَن سيصدر القانون ويطلب نشره، لكنه يملك أيضاً فيتوين دستوريين هما المادتان 19 بطعنه فيه لدى المجلس الدستوري و57 في طلبه من مجلس النواب إعادة النظر فيه إذا وجد القانون الجديد ـ إذا كان ثمّة قانون جديد ـ يناقض أحكام الدستور.

> اللجنة النيابية الفرعية مجرد تمييع للوقت

الدستورية في لبنان».

المهم أن أصحاب النظرتين يسلّمون سلفاً بأن «سيناريو رئيس مجلس النواب نبيه برّي، لفتح ثغرة في جدار الطلاق السياسي الحاصل، من خلال عقد لجنة نيابية فرعية مهمتها مناقشة قانون الانتخابات لن يحقق أي نتيجة»، فهو «مجرّد تمييع للوقت». ولا سيما أن «أياً من الفريقين لن يتنازل عن خياراته». ما المطلوب إذاً؟ سؤال يترتّب عليه نقاش معمّق، إذ يرى تيار المستقبل أن «العقدة لا تكمن في توجهات فريقي 8 و14 آذار». المنطق يقول إن «الحلّ يكمن في التوافق بين حزب الله والنائب وليد جنبلاط، وكذلك الجنرال ميشال عون حول قانون الانتخابات»، لأن «القانون العتيد يجب أن يراعي الخصوصية المسيحية والدرزية قبل أي شيء، ونحن مع أي نظام يضمن للطائفتين تمثيلاً صحيحاً، وقد أعلنا مراراً عن هذا الموقف». ويرى هؤلاء أن على حزب الله «حسم الأمور مع عون وجنبلاط، فهما حليفان له. والأخير هو الذي يتحكمّ في الأكثرية داخل مجلس النواب»، لذا عليه أن «يرضي زعيم الجبل»، لا أن «يطلب منّا نحن الخصوم تقديم التنازلات». وفي الإجابة عن سؤال حول ما إذا وصلنا إلى نقطة اللاعودة مع الفريق المقابل، الأمر الذي سيكلّف لاستقراراً طويل الأمد؟ يؤكّدون أن «المرحلة الحالية تختلف عن زمن الـ 2008، ما يعني أن حزب الله ليس بإمكانه النزول إلى الشارع بسلاحه ولا حتّى بقمصانه السود لفرض أي معادلة جديدة، بعد ضعف النظام السوّري، وهذا الأمر سيكلّفه البحث عن مخارج تكون أقرب إلى التسوية السياسية منها إلى التهوّر الأمني».

كلام في السياسة

واشنطن: انفصام أم وصولية؟ معاذ الخطيب مثالاً

جان عزيز

من كل ما كُتب أميركياً عن سوريا، يستنتج أن مقاربة واشنطن للأزمة السورية تعترف بكونها معقدة مركبة. لا بل تعترف بأن أي حل أميركي لما بات يسمى «المسألة السورية»، لا بد أن يجيب عن ثلاثة مستويات أو تحديات. الأول محلي داخلي سوري. عنوانه بالنسبة إلى واشنطن، هو امتداد لنظرية التسليم من الآن فصاعداً بحكم «الأكثرية»، لضمان الاستقرار في الدول التي تهم إدارة العم سام. وقد قيل الكثير عن هذا المستوى ـ التحدي، مثل أن واشنطن وصلت إليه نتيجة فشل أنظمة الجنرالات والعسكر، فضلاً عن كلفتها الباهظة المهدورة، إضافة إلى ضرورة استيعاب الخطر الإسلاموي على الغرب، وخصوصاً على إسرائيل، بعد عقد من حروب بوش، كل ذلك في لحظة خادعة خداعة، قدمها النموذج الإسلاموي التركي، مع فوضوي يساري قديم، ارتد فجأة إلى الإسلام الإخواني كسبيل للوصول إلى السلطة، اسمه إردوغان... وبالتالي، ولكل تلك الخلفيات، يقتضي الحل الأميركي لهذا البعد الأول من الأزمة السورية، أن تكون السلطة في دمشق في يد «الإخوان».

البعد الثاني مرتبط بحسابات إقليمية. فسوريا دولة مركزية فعلية. وأي تغيير لحصاة في جدار من جدرانها، ينعكس حكماً على تركيبات كل الدول المحيطة. تركيا تتأثر ببعدي علوييها (العرب منهم كما منحدري آسيا الوسطى) كما أكرادها. الأمر نفسه في العراق، بسنته وأكراده. مروراً بالأردن، أو كيان شرق النهر الذي لم يصبح وطناً قط، وقد لا يفعل بعد الاهتزاز السوري. وصولاً إلى لبنان، مستنقع كل ما لا يستقيم مع قيام دولة، حيث الذاكرة والخبرات الأميركية مريرة. وشاءت الصدف أن تدرك واشنطن هذا البعد الإقليمي للقضية السورية، لحظة عودتها الجلية إلى عقيدة التلزيمات في سياستها الخارجية. وذلك في انقلاب أوباما المباشر على نهج بوش الابن في الذهاب بجزمة عقله قبل جزمات عسكره، إلى كابول وبغداد. هكذا تبلور البعد الإقليمي للمأزق السوري أميركياً، فيما مجلة «تايم» تكاد تختار محمد مرسي رجل العام، لمجرد أنه «التزم» الملف الفلسطيني، فيما المناقصات مفتوحة في كل الأزمات الباردة التنفيسية البديلة، لتلزيمات أميركية مماثلة. هكذا، خلص القرار الأميركي على هذا المستوى الثاني، إلى أن الحل السوري، يجب أن يكون، إضافة إلى «إخوانيته»، ملزَّماً لجهة إقليمية حليفة موثوقة ومضمونة.

يبقى البعد الثالث للأزمة: مصالح واشنطن. وأولها في حقول القتل السورية، الغاز المكتشف من ضمن حوض مشرقي تكتب عنه الأساطير هذه الأيام في الغرب. وبالتالي فأي حل سوري يجب أن يضمن سيلان هذا الغاز، كما سيولته.

فجأة، وجواباً عن هذه الأبعاد الثلاثة، سحب السفير الأميركي في دمشق، روبرت فورد، اسم رجل الحل من كمه، كما أرنب الساحر: أحمد معاذ الخطيب. ليكتشف العالم قدرة واشنطن على مطابقة حلولها لطبقات الأزمات: مطلوب أولاً إخواني محلياً؟ هذا هو الخطيب، إخواني عتيق عريق، خطيب الجامع الأموي ولداً عن أب عن جد. كل عائلته مصهورة في الجو الإسلاموي. والده أبو الفرج خطيب دمشق، أخوه عبد القادر كذلك، فضلاً عن كونه أستاذ علم التفسير وأصول الفقه، حتى أخته مصونة مدرسة لأصول الفقه. ثم مطلوب ثانياً إخواني ترعاه جهة إقليمية ملتزمة للملف السوري؟ هو الخطيب أيضاً، موظف ومقيم سابق في قطر، أرض الدوحة والدعوة والتلزيم بامتياز. حتى إنه يوم كان يزور دمشق طوال العقد الماضي، لم يكن يفعل إلا كموظف قطري. فأي ضمانة تجنيدية وتحريكية، أفضل من ذلك؟

يبقى بعد المصالح الأميركية. لكن ماذا يشتغل الخطيب؟ يشتغل تحديداً بالنفط والغاز. من شركة الفرات، شريكة «شل» الهولندية، بين عامي 85 و91، وصولاً إلى مفاوض «شل» في دوحة قطر العظمى. هكذا اكتملت الضمانات الأميركية لكرزاي دمشق، كما بدأ يسميه بعض إعلام العم سام.

تبقى حاشية طريفة في كل القصة. ففي كل السير الذاتية التي وزعت رسمياً للخطيب، ورد أنه كان خطيب الجامع الأموي في دمشق حتى سنة 1991. ماذا حصل بعدها؟ لا ذكر، لا جواب. لتكتشف أنه في ذلك العام أقصي عن محراب الجامع، لا بل «نفي» خارج سوريا. من قام بذلك؟ طبعاً نظام حافظ الأسد. لماذا؟ بكل بساطة لأنه عند انطلاق الإعداد للاجتياح الأميركي للكويت، لتحرير ممتلكات آل الصباح من جنون صدام، وقف الخطيب ضد العملية، وكرس موقعه الديني لمهاجمة واشنطن والتحريض عليها والدعوة إلى الجهاد ضدها. يومها، كانت واشنطن ودمشق في شهر عسل، وكان إدوارد جيرجيان توأم روح وليد المعلم في نيويورك. فعمدت دمشق إلى نفي الخطيب، كرمى لعيني عاصفة الصحراء. بعد عشرين عاماً يحلم الخطيب بالعودة إلى دمشق، خطيباً أميركياً قاهراً للأسد، وخاطباً ود الغاز، وحالماً برثاء الجنرال شوارزكوف، فوق قبر صلاح الدين. سكيزوفرينيا أم وصولية؟ قد يحتاج الجواب إلى خطبة أخرى.

ما قل ودل

أعد وزير الشؤون الاجتماعية وائل بو فاعور مراسيم لترقية موظفين في الوزارة من الفئة الثالثة إلى الفئة الثانية، وتثبيتهم في المراكز التي يشغلونها حالياً بالأصالة، لكن اعتراض رئيس الجمهورية ميشال سليمان والبطريرك

بشارة الراعي دفعاه إلى إعادة النظر في قراراته. وبُني اعتراض الرئيس والبطريرك على كون بعض هذه المراكز كان يشغلها موظفون مسيحيون قبل أكثر من 15 عاماً. ولم تأخذ الاعتراضات بالاعتبار أن بو فاعور راعى «التوازن الطائفي» في الترقيات والتعيينات.

علم وخبر

بريد إسرائيلي

تلقت وزارة الخارجية اللبنانية طرداً بريدياً يحوي رسائل مكتوبة باللغة العبرية. وبعدما حوّلت الخارجية الطرد على أحد الأجهزة الأمنية، تبين أن هذه الرسائل صادرة من سفارة إسرائيلية في إحدى الدول الأوروبية، وأنها وصلت بالخطأ إلى بيروت. وظهر أن مضمون الرسائل لم يكن ذا قيمة نوعية أمنياً ولا سياسياً.

إغفال رسالة جعجع

ضغطت دوائر القصر الجمهوري على إحدى الصحف المحسوبة على فريق 14 آذار لعدم إبراز رسالة رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع لرئيس الجمهورية ميشال سليمان الميلادية. وقد استجابت إدارة الصحيفة لـ«تمنيات» الدوائر الرئاسية.

بارودي حسم ترشّحه

أجرى صهر رئيس الجمهورية وسام بارودي عدة اتصالات في اليومين الماضيين مع بعض النافذين في الأوساط السياسية لإعلامهم بحسم ترشحه للانتخابات النيابية بمعزل عن التحالفات الجارية، وتوجهه إلى عقد مؤتمر صحافي لإعلان موقفه، وجعل ترشحه أمراً واقعاً لا يمكن الراغبين في نيل رضى رئاسة الجمهورية أن يتجاهلوه.

الريّس والنائب والجنرال

بعد إقناعه رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون بتبني ترشيح النائب يوسف الخليل على لائحته الكسروانية عامي 2005 و2009، ينشط رئيس بلدية فاريا نضال خليل ـ بعد انقلابه على العونيين ـ في إقناع قريبه بالتخلي عن عون للانضمام إلى اللائحة التي يحاول رئيس جمعية الصناعيين نعمة افرام تأليفها في كسروان، مستفيداً من مساعدة رئيس الجمهورية في هذا الخصوص وتدخله شخصياً عند خليل. بينما يؤكد المقربون من النائب الكسروانيّ خشيته من أن يكون إخراجه من اللائحة العونية مقدمة لإخراجه نهائياً من المعادلة، وخصوصاً أن رئيس بلدية فاريا يطمح إلى النيابة بدوره.

تقرير

العونيون خذلوا المردة في بعبدا

رولا إبراهيم

قبل ثلاث سنوات، وصل المردة إلى حصن العونيين في جبل لبنان: قضاء بعبدا. الهدف المعلن كان التوسع خارج سور زغرتا، ومساعدة حليفهم العوني في عمله الإنمائي والخدماتي. وحرصاً منهم على عدم اتهامهم مسبقاً بالأكل من الصحن العونيّ، اختار رئيس حزب المردة النائب سليمان فرنجية كتائبيّاً سابقاً لقيادة «مردة بعبدا»، هو بيار بعقليني. وسرعان ما افتتح الأخير مكتباً في الحازمية مستفيداً من البيئة البعبداوية المحبة للوزير السابق سليمان فرنجية. جزء من المنتسبين إلى الحزب مستقلون معادون لسياسة قوى 14 آذار، وبعضهم من قدامى الكتائب والقوات، إضافة إلى مؤيدين للوزير السابق إيلي حبيقة، وآخرون من قدامى الوطنيين الأحرار.

وبالتعاون مع العونيين، دخل المرديون في لعبة بعبدا الانتخابية النيابية، موزعين 120 مندوباً على مراكز الاقتراع لدعم اللائحة العونية، وتزاوجت الأعلام البرتقالية بالخضراء. إلا أن عسل الحليفين لم يدم عاماً واحداً، فكان الطلاق في الانتخابات البلدية الأخيرة.

ردّ العونيون طلب رجال بيك زغرتا بالتمثّل في بعض بلديات الجرد، على قاعدة أن لا شعبية مردية في القضاء. ولم تنجح جهود الأصدقاء والمحادثات الكثيفة من منع معركة الشركاء. فكان أن صوّت العونيون للائحة حزبي القوات والكتائب البلدية في قرى الجرد ضد حليفهم المفترض. إلا أن النتائج الصاعقة كانت بفوز لوائح تضم مرشحي المردة ببعض بلديات أعالي بعبدا كبزبدين والعربانية والقصيبة وعاريا، مقابل خسارة التيار الوطني الحر لكل بلديات الجرد. قَبِلَ مسؤولو التيار بالنتائج مكرهين، إلى أن قرر المرديون التمدد نحو الساحل عبر افتتاح مركز خاص بهم في وادي شحرور بحضور نجل فرنجية، طوني فرنجية، غابت عنه هيئة القضاء البرتقالية.

فشل العونيون في احتضان حركة المردة التأسيسية، واستثمار دورها التكميلي لجهودهم من أجل تقوية وضعهم السياسي وتعزيز شعبيتهم. قبل انتشارهم بانزعاج الهيئات البرتقالية واعتبار الحركة الخضراء بمثابة مواجهة معها. لم يتقبل مسؤولو البلدات عمل حليفهم خوفاً من اهتزاز مواقعهم وإظهار نقاط ضعفهم، وتحولت الإشكالية من عامة إلى شخصية، هدفها الأساسي إلغاء الشريك. انقطع على أثرها التواصل بين الحليفين على مستوى مسؤولي البلدات. إلا أن قيادات الطرفين حالت دون انكسار الجرة، فبقي التواصل محصوراً على مستوى النواب العونيين من جهة، ومنسق المردة من جهة ثانية.

ما سبق لا يثني المنسق المردي عن تأكيد التزامه «خيار الجنرال عون»؛ فالكلام الصادر عن عون بالاتفاق مع سليمان بيك «مقدس ونلتزمه. وليس انتشارنا في هذا القضاء إلا تكملة لإنجازات التيار الوطني الحر، وعنصراً إيجابياً في مسألة تعزيز سياسة الإصلاح والتغيير التي يجب أن تبدأ من بعبدا»، يواصل بعقليني القول. وبعقليني بالمناسبة شغل سابقاً منصب نائب الأمين العام لحزب الكتائب.

في مراقبة المجموعتين، يلاحظ أن بعقليني تسلم موقعه قبل أشهر قليلة من تعيين التيار الوطني الحر الناشط ربيع طراف منسقاً للتيار في بعبدا، ورغم المكانة الكبيرة للعونيين في المنطقة، يبدو المرديون أنشط وأكثر ديناميكية. علاقة جيدة كانت تجمع بعقليني وطراف يوم كان الأخير مسؤول هيئة الحدث، إلا أن «ترقيته إلى منسق انعكست سلباً على تلك العلاقة، فأسقط طراف الصداقة من حساباته وباتت المنافسة هاجسه الأول». والراصد لحركة المردي والعوني، يدرك بوضوح حجم التفاوت بين الاثنين؛ إذ يقابل حماسة بعقليني وانفتاحه على مختلف الأطراف ونشاطه الكثيف في مختلف البلدات، خمول وشلل تام من ناحية المنسق العوني. وفيما لا يثني منصب الأول رئيساً لبلدية بزبدين عن عمله التنسيقي في القرى ومشاريعه التمددية نحو قرى الساحل، يتقوقع الثاني على نفسه ملازماً منزله في غالبية الأحيان. يتواصل بعقليني مع جميع رؤساء بلديات بعبدا، فيما لا تجمع علاقة شخصية طراف بأكثر من خمسة رؤساء بلديات. ليس هذا فحسب، بل يعمد المنسق العوني إلى معاداة هيئات حزبه لأسباب شخصية، خالقاً الانشقاقات في صفوفها. يجزم بعض أعضاء الهيئات العونية بأن سوء إدارة طراف لموقعه وعدم إمساكه بزمام أمور القضاء على مستوى البلدات أدّى إلى اشتباكات بينه وبين مسؤولي البلدات، وكانت النتيجة استقالة بعضهم وانكفاء البعض الآخر عن العمل، كما حصل في أرصون وعاريا وفرن الشباك وغيرها، فضلاً عن أن «مزاجية المنسق واستنسابيته في التعاطي معنا يزيدان الطين بلة». فيما على الضفة الأخرى، يرى نائب عوني أن «مشكلة طراف الرئيسية تكمن في عدم قدرته على مواكبة حجم التيار في بعبدا وفشله في خلق حركة تنظيمية للخدمات تمرّ عبر منسق القضاء ليحولها إلى النواب». بنظره، ألغى طراف دوره بنفسه، سامحاً للنواب بالتهام موقعه عبر لجوء الأهالي إليهم مباشرة. لم يستطع الأخير بناء جسر عبور يربط المناصرين بممثليهم، وبدل أن يتربع إلى جانب نواب كتلته، اختار التلطي وراءهم.

> فشل العونيون في احتضان حركة المردة التأسيسية واستثمار دورها التكميلي لهم

مزاج طراف المتقلب، دفع بعقليني إلى الاحتكاك مباشرة مع نواب التغيير والإصلاح في بعبدا، منسقاً وإياهم مختلف الأمور التي تهم المنطقة. يزور اليوم كل من آلان عون وناجي غاريوس وحكمت ديب مكاتب المردة باستمرار، لمراجعة ملفات المناطق والتنسيق والمساعدة حيث الضرورة. كذلك العمل على أتمه مع مسؤولي حزب الله في الشؤون الزراعية وغيرها. وحده منسق التيار في قضاء بعبدا، ومعه بعض الهيئات، لا يرون من الكأس إلا نصفها الفارغ. وعلى طريقة حزبي القوات والكتائب، دخلوا هم أيضاً في اللعبة الإلغائية. يحمّلون المرديين أوزار فشلهم في إدارة القضاء، مدعين أن رجال البيك خطفوا منهم جمهورهم. وعوضاً عن الشراكة والتعاون من أجل تحصين أعمدة معقلهم البرتقالي، يحاولون كسر الجرّة.

لم يدم عسل المردة والعونيين عاماً واحداً، فكان الطلاق في الانتخابات البلدية الأخيرة (أرشيف)

تقرير

جنبلاط يهدي بريح لبكركي

فراس الشوفي

لم يشأ النائب وليد جنبلاط أن يُسجّل حلّ ملف بلدة بريح كـ«نقطة بالزائد» للتيّار الوطني الحر على حساب خصومه المسيحيين، أي حزب القوات اللبنانية وحزب الكتائب اللبنانية، مع أنه اتفق قبل شهر من الآن مع النائب ميشال عون على هدم «بيت الضيعة». حمل رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي خبر هدم «بيت الضيعة» الذي بناه الدروز على أراضي المسيحيين المهجّرين من البلدة إلى بكركي مباشرةً. وهناك، ردّ الهدم وانهاء الأزمة التي صارت كقصة إبريق الزيت إلى وعد قطعه للبطريرك بشارة الراعي خلال زيارته الأخيرة إلى الشوف في الصيف الماضي. جنبلاط لم «يبعها» إلى الراعي وحده، بل أهداها إلى زميله في الوسطية رئيس الجمهورية ميشال سليمان.

أن تأتي خطوة الهدم متأخّرة، خيرٌ من أن لا تأتي. فالقضية لا تقف عند حدود «بيت بريح»، أو أزمة القرى الأخرى التي لم يعد إلّا ما يزيد على 10% من سكّانها إليها. القضية هي قرار العودة مع ما يحمله من خطوات على أرض الواقع، يحمل جزءاً منها الاشتراكيون، لها علاقة بالتطمينات الأمنية، وجزءٌ آخر تتقاسمه الأحزاب المسيحية والكنيسة، والجزء الأهم هو ذلك الذي يرتبط بدور الدولة الراعية حصراً.

لا يأبه العونيون كثيراً بمن يستثمر الحلّ في بريح، «المهم أن يعود الأهالي إلى بيوتهم التي هجّروا منها، وعلى قلبنا مثل العسل»، وفي ما يتعلّق بجنبلاط، يعتقد العونيون أن خطوة زعيم المختارة تدلّ على تغيّر نظرته تجاه الواقع الشوفي، وعن قناعة بضرورة عودة المسيحيين إلى قراهم كما كان الحال قبل الحرب الأهلية والتهجير. فوضع جنبلاط اليوم لم يعد كما كان في السابق، أي عهد الوجود السوري في لبنان. سلطته على الشوف لم تعد مطلقة. يدرك جنبلاط تماماً أن الحفاظ على الزعامة الدرزية لا يمكن أن يكون من دون مدّ جسور أمان مع جهة مسيحية قويّة كالتيار الوطني الحرّ، وتُؤمن هذه الجسور استقراراً للجبل، في ظلّ محيط عربي مأزوم على شفير انفجار. المصالحة في الجبل كما يراها كثير من مسيحيي الشوف، بقيت حبراً على ورق وصوراً في الإعلام مذ وقّعها البطريرك نصر الله صفير قبل 11 عاماً. كان جنبلاط لم يزل الآمر الناهي في «الإمارة»، وكل ما كان يحتاج إليه هو حل شكلي لقلب صفحة الحرب في الجبل، كما أن الأحزاب المسيحية كانت إمّا مبعدة إلى فرنسا وإما في أقبية وزارة الدفاع اللبنانية، والكنيسة المارونية تغطّ في سبات عميق.

اليوم تغيّر الحال. في سلّم أولويات التيار الوطني الحر عودة المسيحيين إلى الجبل، والشوف تحديداً، «لكي نقول إن الحرب انتهت، علينا أن نرفع المظلومية». وهذا حال الكنيسة بالطبع، وهذا ما أبلغه الراعي إلى جنبلاط في زيارته الصيف الماضي، لتكون بريح واحدة من عدّة نقاط اتفق عليها الطرفان.

ولا ينتهي ملفّ بريح بهدم «بيت الضيعة» وحده، إذ إن هذه الخطوة هي الأولى على طريق الإنصاف في هذه البلدة تحديداً. وتتمسّك «لجنة شبيبة عودة المسيحيين لشرفاء بلدة بريح» بما كانت قد أعلنته سابقاً في مؤتمر صحافي عقدته في أيلول الماضي، وطالبت فيه الدولة والجهات المعنية بكشف مصير مخطوفَين من البلدة هما جورج الياس لحود وحسون أمين حسّون، اللذين يقول شهود عيان إنهما اختطفا في بلدة كفرحيم عام 1982 على يد مجموعة مسلّحة تابعة للحزب التقدمي الاشتراكي. وتطالب اللجنة أيضاً بضرورة إزالة التعديات التي لا تزال قائمة على أملاك المهجّرين في عدّة أجزاء من البلدة، وبضرورة إعادة بناء كنائس البلدة المهدّمة، وبدفع تعويضات المهجّرين التي وعد بها أمس وزير المهجّرين علاء الدين ترّو على عجل.

تقرير

المستقبل وطرابلس حب من طرف واحد

ليس تشبيهاً بعيداً عن الواقع إذا قيل إنّ علاقة مدينة طرابلس بتيار المستقبل هي علاقة حب من طرف واحد؛ ففي السنوات الأخيرة، أعطت المدينة القيادة الزرقاء ما لم تعطِه أي أحد. لكن إلى متى يمكن هذا العطاء الأُحادي أن يستمر؟

عبد الكافي الصمد

بعد أشهر من تأليف الرئيس نجيب ميقاتي حكومته في 13 حزيران 2011، أعلن مقربون منه أنه «بصدد إعلان سلسلة مشاريع تنموية هامة في طرابلس والشمال، وأن العمل بها سيبدأ تباعاً».

هذا الإعلان جاء رداً على أسئلة وردتهم عن الخطة التي سيتبعونها لإنماء طرابلس ومناطق شمالية عانت الحرمان طويلاً إبّان الحكومات السابقة، ولمزاحمة تيار المستقبل في انتخابات 2013.

آنذاك سمع المقربون من ميقاتي نصائح عن ضرورة تأكدهم من أن الوعود التي يعطونها ستنفذ، وإلا فإن الأمر سيرتدّ سلباً عليهم. عندها قارن بعض المقربين من ميقاتي بينه وبين الرئيس سعد الحريري، الذي وعد كثيراً ولم يف، فكان ردّ الناصحين أن «الحريري إذا وعد ولم يصدق فإن ذنبه مغفور، أما أنتم فلا».

قبل انتخابات 2009، أعلن الحريري أنه سيُموّل مشاريع تنموية بقيمة 52 مليون دولار مخصصة لطرابلس والشمال، ستكون بمثابة هبات عينية عن روح والده. كان الشاهد على ذلك نواب تيار المستقبل في طرابلس والشمال، ورؤساء بلديات ومخاتير وفاعليات التقوا به في مقر إقامته في فندق «كواليتي ـ إن». من بين المشاريع المخصصة لمدينة طرابلس: استملاك أراض وإنشاء 4 مدارس كبيرة وتجهيزها (مدرستان في باب التبانة، وثالثة في القبة ورابعة في الحدادين) تستوعب زهاء 9 آلاف طالب، وإقامة مرصد اجتماعي ومركز للتدريب المهني في باب التبانة، ومركز حضانة أعمال متعددة الاستعمال في طرابلس، ومساعدة بلدية الميناء بمبلغ 3 ملايين دولار في إخلاءات خان التماثيلي في الميناء، وتحويله فندقاً وقاعة اجتماعات ومعرضاً للفنون الجميلة.

ليست المفارقة أن أيّاً من هذه المشاريع لم ينفذ، لأسباب عديدة، من بينها الأزمة المالية التي عاناها التيار الأزرق بعد انتخابات 2009 وجعلته يوقف كل خدماته، بل لأن أحداً من فاعليات المدينة لم يسأل الحريري ومسؤولي تيار المستقبل عنها، فضلاً عن أن شعبيته في طرابلس بقيت محافظة على عصبها الرئيسي.

عندما سئل مسؤولون في التيار الأزرق في طرابلس عن السرّ في بقاء شعبيته حاضرة في طرابلس، رغم نكوثه بالوعود وكل الإخفاقات اللاحقة، يردون بأنه «نجحنا في كسب التأييد الواسع لأننا وضعنا خطة بدأنا بتطبيقها منذ المؤتمر التنظيمي الأول الذي عقدناه في آب 2010، تشدد على أن نصل قبل المؤتمر التنظيمي الثاني عام 2014، إلى أن نكون حزباً سياسياً بكل معنى الكلمة، وليس حزباً ريعياً».

ويوضح المسؤولون في التيار: «لم نعتمد على التقديمات فقط كي نستمر، بل أن نكون حزباً لديه مناصرون ونهج سياسي يقوده سعد الحريري، وكانت النتيجة أن القاعدة الرئيسية الموالية لنا لم تبدل موقفها».

لكن ذلك لم يمنعهم من الاعتراف بوجود ثغرتين أثرتا سلباً على وضع التيار: الأولى غياب الحريري عن لبنان، وحسرة مناصريه على عدم التقائهم به، وإن كان الأمين العام للتيار أحمد الحريري «يحاول أن يُعوّض غيابه».

أما الثغرة الثانية، فهي قفل حنفية المساعدات إلى حد أن منسق التيار في طرابلس مصطفى علوش كان يضطر أحياناً، وأعضاء المنسقية، للدفع من جيوبهم لتلبية بعض الحالات الضرورية، ما جعل جمهوراً معيناً يبتعد «لكننا نعرف كيف نعيده إلينا قبل الانتخابات».

انطلاقاً من النقطة الأخيرة، يتندر الطرابلسيون في ما بينهم بمقولة تفيد بأن من يطلبون الخدمات في المدينة، وخصوصاً من يتعاطفون مع تيار «المستقبل»، يجولون على مكاتب خدمات القوى السياسية في طرابلس للحصول على مساعدة لم يجدوها في مكاتب التيار الأزرق، لكنهم عندما يأتي أوان الانتخابات يدلون بأصواتهم «زي ما هيي».

هذا الواقع الذي كان موجوداً في مراحل سابقة، لم ينكر مسؤولو تيار «المستقبل» أن تبدلاً طرأ عليه، وإن كانوا يقللون من أهميته. يلفتون إلى أن «جمهورنا أصبح ملتزماً سياسياً أكثر، ولم يعد يسألنا ماذا نقدم له، وهو يتربى على أفكار التيار»، مشيرين إلى أن «ما يميّزنا عن غيرنا في طرابلس، أن لنا فيها تركيبة حزبية متماسكة تعدّ نقطة قوتنا الرئيسية، وهي ليست متوافرة عند نجيب ميقاتي ولا محمد الصفدي».

ما يقوله مسؤولو تيار المستقبل في هذا الصدد، يدحضه خصومهم في طرابلس الذين يُعددون سقطاتهم وتراجع التأييد الشعبي لهم. فيضربون أمثلة عن الاعتصامات التي باتت باهتة وكشفت هزال شعبية التيار الأزرق وتراجعها، بعدما عزف الطرابلسيون عن المشاركة فيها، برغم أن بعضها أقيم في عاصمة الشمال.

ويرى خصوم التيار أنه «لا يهمه سوى العودة إلى السلطة التي لم ينجز طوال فترة بقائه فيها لنحو 18 عاماً، سوى مزيد من إفقار البلاد والعباد، ورهن لبنان للديون الخارجية، وتركيز مشاريعه الإنمائية في بيروت دون سواها على حساب حرمان بقية المناطق».

كشف الحساب المتعلق بما قدمه تيار «المستقبل» لطرابلس منذ وصوله إلى السلطة، لجهة تنفيذ المشاريع والتوظيفات، لا يجعله في موقع المتقدم على الآخرين، وهذا ما دفع خصومه إلى اتهامه بأنه «يستخدم خطاباً مذهبياً لشد عصبه في الشارع السني وتعزيز وضعه داخل صفوف الطائفة، ولولا ذلك لكان حجمه السياسي عادياً».

لا يُنكر المستقبليون هذه التهمة، ويعدّون ذلك حقاً طبيعياً لهم، وأنه «لو كان بإمكان الآخرين أن يفعلوا مثلنا لما تأخروا». لكنهم يتجاهلون نصيحة البعض لهم بأن «الخطاب المذهبي سلاح ذو حدّين، وأنه قد يرتد عليهم قبل الآخرين».

قبل انتخابات 2009 أعلن الحريري أنه سيُموّل مشاريع تنموية بقيمة 52 مليون دولار كهبات عن روح والده (أرشيف ـ مروان بوحيدر)

مبادرة لـ «وحدة الصف الإسلامي ونبذ التكفير»

«تهدئة صيدا يجب أن تُعمّم في طرابلس». خلاصة اتّفقت عليها قوى إسلامية وفصائل فلسطينية، مؤكّدة أن «مساعي توحيد الصف الإسلامي لن تهدأ». هكذا تحوّل الاحتفال بـ «يوم شهداء قوات الفجر» إلى فرصة لـ «تقريب وجهات النظر الإسلامية». وإثر الحفل الذي أُقيم في صيدا أول من أمس، جمعت «سهرة عشاء» ممثلين عن الأحزاب والقوى الاسلامية والفصائل الفلسطينية وممثّلاً عن «حزب الله» في مقر «تيار الفجر» بحضور رئيسه الحاج عبد الله الترياقي. «اجتماع ودّي» يأتي في إطار «خطة التعارف» التي أطلقتها عصبة الأنصار للتقرّب والتقريب بين مختلف القوى الإسلامية. جديد هذه المبادرة اللقاء مع الأمين العام لحركة التوحيد الإسلامي الشيخ بلال شعبان، الذي اجتمع للمرة الأولى بـ «عصبة الأنصار» الممثلة بكل من الشيخ أبو شريف عقل وأبو طارق السعدي.

وقد تمحور الاجتماع، الذي استمر ساعات، حول محاولة نقل التفاهم الذي جرى في صيدا إلى طرابلس، باعتماد نفس الأسلوب الذي اعتُمد مع الشيخ أحمد الأسير لاحتوائه، إضافة إلى السعي إلى تعميم هذا النموذج لمنع الفتنة. وذكر إمام مسجد القدس الشيخ ماهر حمود لـ «الأخبار» أن الاجتماع تركّز على «رفض كافة أشكال الاقتتال الداخلي والبحث عن نقاط مشتركة»، مؤكداً أنّ «هذه خطوة من خطوات يجب أن تستمر باعتبار أن جهود تشويه الإسلام مستمرة». ووجّه الشيخ حمود لوماً إلى «بعض وسائل الإعلام التي تركّز على الناشز، موحية بأن صيدا تحتضن الفكر التكفيري والتكفيريين». من جهته، أشاد الأمين العام لحركة التوحيد الإسلامي الشيخ بلال شعبان بـ «الاجتماع الإيجابي جدّاً»، داعياً إلى «تعميم وتكثيف اجتماعات كهذه لتُصبح نموذجاً يُحتذى به لمنع الفتنة». وكشف أن «المجتمعين ركّزوا على ضرورة ضبط الأوضاع وتوجيه البندقية ضد العدو الإسرائيلي»، مشيراً إلى أنه جرى «الاتفاق على أن تحكم الاختلاف بينهم الشريعة الإسلامية».

تحقيق

تشكو البلدة من حصار مزدوج بين القصف والثلج

الطفيل: حصار

تبحث الطفيل، المعلّقة بين السماء والأرض، عن بصيص نور يشدّ بلادها إليها. القرية التي تشرق منها الشمس على بلاد مأزومة، لم تتعب من البحث عن سر ظلم ذوي القربى وسيوفهم القاتلة. الطفيل المنسية، شرقها السوري مزنّر بالنار وغربها اللبناني بثلوج تشدّ الخناق على بشر يعيشون من «قلة الموت»

عفيف دياب

خلف الجبال المكلّلة بالثلوج، تنام قرية الطفيل اللبنانية بهدوء بعيداً عن صخب وطنها المأزوم. يحلم أهلها بخيط شمس يربطهم بوطنهم الأم لبنان. وطن نسي حكامه، أو تناسوا، أن هنالك خلف الجبال والأودية في أعالي السلسلة الشرقية بشراً يعيشون وحدهم من قلّة الموت. القرية المنسية على ارتفاع 1720 متراً عن سطح البحر (أعلى موقع لبناني مأهول بالسكان)، أهلها نادمون لأنهم حملوا الهوية اللبنانية، ولأنّهم صدّقوا وعود دولتهم وخُدعوا بإصرار الأم الحنون فرنسا على ضمّهم إلى لبنان الكبير. نادمون لأن صدقهم لم يعطهم حقاً إنسانياً في بلاد يعرفون بفطرتهم الجميلة أنها منكوبة أباً عن جد، وأنها ليست أفضل حالاً من أحوال قريتهم.

رحلة الساعات العشر إلى قرية الطفيل على جرّار زراعي شقّ طريقه بصعوبة، تفرح أهالي القرية المحاصرين من لبنان بالثلوج المتراكمة والإهمال المدقع، ومن سوريا بالرصاص ونار الدبابات القاتلة. «تراكتور» أبو وائل عاد إلى

أقدم الأهالي على قطع أشجارهم المثمرة للتدفئة

حكاية طريق

منذ عام 1950 ينتظر أهالي قرية الطفيل أن تفي الحكومات المتعاقبة بوعودها، وتشق طريقاً تربطهم بوطنهم لبنان. عشرات وزراء الأشغال العامة وعدوا وقطعوا عهوداً على أنفسهم. لم يتحقق الوعد _ الحلم. وجدوا في سوريا متنفّساً لهم، إذ يتوجّه أبناء الطفيل إلى دمشق أولاً، ومنها إلى سهل البقاع وبقية الأراضي اللبنانية. وفي حال رغبوا في المخاطرة، يمكنهم الاستعانة بجرّار زراعي يعبر الجرد.

يقول الأهالي إن الطريق مرسومة منذ عام 1965، لكنها لم تنفذ بعد، وإن وزير الأشغال العامة في الحكومة الحالية غازي العريضي وعدهم بقرب التنفيذ. وعد سبقه إليه عشرات الوزراء والنواب وقادة البلاد. يؤكدون أن أصدق وزير للأشغال صادفهم هو الرئيس نجيب ميقاتي يوم زارهم صيف 2004 آتياً من دمشق ووعدهم بأنه لن يزورهم مرة ثانية إلا عبر طريق من لبنان مباشرة. صدق الرجل معهم ولم يزرهم بعد. نواب بعلبك - الهرمل، منذ 1992، يقدمون الوعود لأهالي الطفيل بشق طريق من دون تحديد مدة زمنية. وحده النائب عاصم قانصوه وعدهم بأنه سيرسل إليهم الجرافات خلال 15 يوماً... صارت 5 سنوات. قائد أمني قال لهم «شو في فوق. حدا بيقعد فوق. ارحلوا». أما أكثر ما أحزنهم فهو ما قاله لهم قائد حزب عروبي علماني «أنتم من المحسوبين على تيار المستقبل فاذهبوا إليه».

وعد وزير الأشغال العامة غازي العريضي بقرب شق طريق إلى لبنان

الثلج والنار

قواعده سالماً غانماً، بعد رحلة مجنونة، محمّلاً بالخبز والحليب والسكر ومعلبات الطعام، ليفكّ بذلك حصاراً امتدّ لأسابيع. هذا الرجل الأربعيني قهر الثلوج، وأوصل إلى أهالي قريته المحاصرين، الطعام، بعد نفاد «المونة» من البيوت المأهولة وتلك التي هجرها أهلها قسراً وعلى عجل إلى الداخل اللبناني بعيداً عن حصار الثلج والنار. كان أهالي القرية ينتظرونه في الساحة بفارغ الصبر. عيونهم لم تتعب وهم يتطلعون نحو أودية الجبال التي تحجب عنهم رؤية بلادهم والاطمئنان على سلامة عودة أبو وائل.

أكثر من 700 نسمة في الطفيل يعيشون اليوم تحت وقع حصار قاتل من دون علم الحكومة اللبنانية وأجهزتها الرسمية. دورية واحدة للجيش اللبناني زارت البلدة نهاية الصيف الماضي للاطلاع على آثار القصف المدفعي الذي تعرّضت له من مرابض دبابات الجيش السوري في جبال عسال الورد. كانت الزيارة الرسمية الأولى والأخيرة منذ 3 سنوات. تقطعت الأوصال بأهالي الطفيل. فرغ دكان ابتسام أو سوبرماركت الضيعة من مختلف المواد الغذائية. الجيش السوري منع السكان من الدخول إلى سوريا، وبالتالي لم يعد ممكناً التبضّع والتزوّد بالمؤن وفق التقليد المتّبع منذ سنوات. أما التوجّه إلى الجانب اللبناني، فهو «ممنوع» منذ زمن، إذ لا طريق تؤدي إليه.

هنا، عاش الأهالي على مدى أربعة أشهر من دون كهرباء، نتيجة تضرّر الشبكة السورية التي تغذي البلدة بالتيار الكهربائي. يقول أبو وائل إن الأهالي نجحوا الأسبوع الماضي في إعادة إيصال التيار الكهربائي إلى قريتهم من سوريا بعدما جمعوا الأموال اللازمة لترميم الشبكة، لافتاً إلى أن هدوء المعارك العسكرية في المحيط السوري للطفيل سمح لهم بإعادة وصل ما انقطع من خطوط كهربائية وهاتفية تتزوّد بها الطفيل من الدولة السورية، وفق ما يقضي اتفاق مع الدولة اللبنانية. ولكن الطريف في الأمر أن إجراء مكالمة هاتفية من الطفيل اللبنانية إلى قرية بريتال، على سبيل المثال، يحتسب مخابرة دولية. يضحك الأهالي من هذا الواقع المرّ. ويقول معلم المدرسة الابتدائية التابعة لوزارة التربية اللبنانية إبراهيم دقو أن هذا الواقع المضحك ـ المبكي الذي تعيشه الطفيل «حالة نادرة في العالم». يتابع ضاحكاً «أنا في لبنان ولبناني، وإذا بدّي إحكي مع أخي في بعلبك لازم أعمل مكالمة هاتفية دولية».

حصار النار

قرية الطفيل التي تنتظر منذ نصف قرن تنفيذ وعود وزراء الأشغال العامة بشق طريق تربطها بالوطن الأم، ومركز القضاء بعلبك، تنفسّت الصعداء الأسبوع الماضي بعد تراجع حدة المعارك والاشتباكات عند حدودها مع سوريا. فكتائب الفرقة الرابعة التابعة لـ«الجيش السوري» انسحبت من معظم قرى سهل القلمون وبلداته إلى محيط العاصمة دمشق. وأدّى هذا الانسحاب إلى رفع الحصار عن الطفيل وعن عشرات القرى والمزارع السورية المجاورة. يقول بعض الأهالي في الطفيل إن هذا الانسحاب العسكري سمح لهم بإعادة التواصل مع لبنان، موضحين أن الحواجز السورية ونقاط حرس الحدود كانت تمنع الآليات والجرارات الزراعية من العبور تحسّباً من أعمال تهريب محتملة، وقد طال هذا الإجراء سكان الطفيل الذين حوصروا على مدى أشهر. ويكشف الأهالي أن أكثر من منزل استهدف في الطفيل بقذائف دبابات سورية، كما أن تعليمات الجيش السوري إلى المواطنين السوريين المقيمين في القرى المجاورة لهم شملتهم أيضاً. فكانوا يلتزمون بإطفاء الإنارة ليلاً، وعدم التجوال بعد الساعة الثالثة عصراً، وخاصة في حارة بيت دقو المتاخمة مباشرة لأقرب موقع سوري.

يقول أبو عبد الإله «يا أخي قصف من هون... وثلج من هونيك، كيف بدنا نعيش». يضيف أنهم طوال فترة الحصار «كنا ناكل من المونة، بس هلق خلصت. لا لبنة ولا مكدوس ولا قاورما، ومبارح خلصنا الكشكات». ويردف الرجل الذي كان يستمتع بدفء الشمس في ساحة الطفيل مع أقرانه من الرجال، فيما الصبية يلعبون كرة قدم، بأنّهم كانوا يتقاسمون كيس الطحين في ما بينهم، وكانوا يدفعون ثمنه أضعافاً مضاعفة، «بس أهل الخير كتار حدنا بسوريا. كانوا يهربون الطحين إلنا». كلام أبو عبد الإله يعقّب عليه جاره السبعيني أبو محمد دقو، فيقول إن الوضع في الطفيل سيّئ جداً. «من كم يوم ما كان في رغيف خبز واحد بالضيعة. اليوم تحسّن الوضع. أبو وائل نزل إلى لبنان وأتى بالطحين والسكر والخبز»، موضحاً أنهم كانوا يعتمدون على جيرانهم السوريين في تهريب الخبز إليهم، «وهني ما عندن خبز وكانوا يجيبولنا تحت القصف الخبز تهريب». مشيراً إلى أن مساعدة «طحين» واحدة وصلتهم من دار الفتوى في البقاع بعد اتصالهم بأزهر البقاع في مجدل عنجر لمد يد العون إليهم، وأن أهالي بلدة بريتال أوصلوا إليهم الخبز قبل انقطاع الجرد بالثلوج.

... وحصار الثلج

هذا الحصار الطويل لقرية الطفيل نتيجة المعارك العسكرية في المحيط السوري، لم يكد ينتهي أو يفكّ حتى حلّ عليهم حصار جنرال الثلج الأبيض الذي تساقط بكثافة قاطعاً كلّ المعابر الجردية نحو لبنان، ووصل في بعض المطارح إلى ارتفاع مترين. يتحدث أبو محمد دقو عن حياة سوداوية عاشوها ولم يعرفوا طعم النوم فيها. يصف الوضع بـ«التعبان» في قريته، أما الحياة فهي «لم تعد تطاق». الرجل عاد منذ أيام إلى الرعي، بعدما عجز خلال الفترة الماضية عن التوجه مع قطيعه من الأغنام إلى الحقول، بسبب الحصار العسكري وتساقط الثلوج. يحكي بحزن عن اضطراره إلى قطع أشجار الكرز من كرمه من أجل التدفئة. يشرح بصوت مرتجف من البرد، أو الألم، «لقد انقطعنا من المازوت مثل إخواننا السوريين، ما لاقينا إلا نحطب الكرازات ونولع صوبيا الحطب. الله كريم». وتعقّب زوجته التي كانت تجمع حطب الكرز «عام أوّل راح موسم الكرز على الأرض... وهلق عم نقصّ الشجر». متابعة «الله كريم وما إلنا غيرو».

وهو الله الكريم الذي أرسل إليهم أبو وائل. نجح صاحب الجرار الزراعي في اقتحام الثلوج المتراكمة على مرتفعات الطفيل، وقطع كل المعابر الوعرة نحو لبنان، مخاطراً بحياته ليتوجه نحو «رأس الحرف» في أعالي الجرد المطل على الداخل اللبناني لإحضار مواد تموينية وربطات الخبز. عن هذه الرحلة يقول أبو وائل إنها استغرقت أربع ساعات بسبب تراكم الثلوج وطبقات الجليد، علماً بأن المسافة لا تتجاوز ستين كيلومتراً، «وصيفاً تستغرق منّا ساعة واحدة على التراكتور».

لكن جرّار أبو وائل، الذي فك الحصار عن الطفيل بعدما لاقاه من الداخل اللبناني مجموعة من شبان قريته وقرية بلدة بريتال بسيارات دفع رباعية محمّلين بمواد غذائية، لا يحلّ كلّ المشاكل. هو غير قادر مثلاً على نقل مريض إلى أقرب مستوصف لبناني. ويقول أبو وائل إن الأهالي يستعينون بطبيب سوري في قرية مجاورة في الحالات الطارئة، وإنه طوال فترة الحصار لم يصب أحد من القرية بمكروه، ولكنه أبدى تخوفه من عواصف ثلجية مقبلة أو تطورات عسكرية تدخلهم في حصار جديد. ويناشد أبو وائل «حكومتنا فعل أي شيء حتى تنجلي الغيمة السوداء والعودة الى متابعة حياتهم الطبيعية بعد استتباب الأوضاع في سوريا».

> عاد «تراكتور» أبو وائل محملا بالمواد الغذائية ليفك حصاراً امتد لأسابيع

> يبدأ العام الدراسي الأسبوع المقبل بعدما نجح المعلمون في الوصول إلى القرية

عسكر وحراميّة

مأساة قرية الطفيل اللبنانية لا تختلف عن مآسي جيرانهم السوريين. فمادة المازوت التي يعتمدون عليها للتدفئة في الشتاء والبرد القارس، لم تعد متوافرة في السوق السورية. وإذا ما توافرت، فعبر كميات محدودة وصلت تهريباً من لبنان أو بعد دفع رشى مالية لجنود يسرقون المازوت من دباباتهم وآلياتهم العسكرية ويبيعونها في السوق السوداء السورية. هذا الاحتيال على توفير مادة المازوت لم يقدر أهالي قرية الطفيل على سلوكه. يقول أحد المواطنين في القرية إن معظم القاطنين الصامدين في الطفيل أقدموا على قطع أشجارهم المثمرة من الكرز والمشمش والتفاح والإجاص. موضحاً أن هنالك أكثر من 400 ألف شجرة مثمرة في الطفيل «لكننا مضطرون إلى تحطيبها»، ومؤكداً أن لا وجود لمدفأة مازوت واحدة في الطفيل اليوم، «كل الضيعة تتدفى على الحطب... مضطرين».

حطب وتربية وطنية

الطفيل المحروسة من السماء والجرد الوعر وسيف الدولة اللبنانية الذي ينحرها مع شروق الشمس وغروبها، سيضطر تلامذتها إلى حمل أعواد الحطب إلى المدرسة الرسمية. وللأخيرة قصتها هذا العام. فهي لم تستطع «التقليع» مع بدء العام الدراسي بسبب سكن كادرها التعليمي اللبناني في قرى سورية مجاورة، لكنها ستنطلق مطلع الأسبوع المقبل، بعدما نجح المعلّمون في الوصول إلى القرية وفكّ الحصار العسكري عنها. يقول أحد المعلمين اللبنانيين، القاطن في عسال الورد السورية، إنه كان قبل الأحداث السورية يأتي يومياً إلى المدرسة، ولكن مع تطور المعارك العسكرية لم يستطع الوصول الى قريته الطفيل، مؤكداً أن العام الدراسي سينطلق «بس ما في مازوت للصوبيات». وفي هذه الحال «سيضطرون إلى استخدام مدافئ تعمل على الحطب، ويمكن نطلب من كل ولد يجيب معو عودة حطب». يقول ضاحكاً «عودة الحطب قبل كتاب التربية الوطنية»، مشيراً إلى وجود ستين تلميذاً (تعليم أساسي فقط) أبلغوا وجوب العودة الى المدرسة مع بداية الأسبوع المقبل.

عاشت الطفيل مدى أربعة أشهر من دون كهرباء

السيد حسين: التفرغ من صلاحياتي أنا ووزير التربية

يسبق اجتماع للعمداء والمديرين في رئاسة الجامعة اللبنانية اليوم إضراباً لثلاثة أيام تنفذه رابطة الأساتذة. عشية الاجتماع، يؤكد رئيس الجامعة أنّ المواقف الرسمية الخاصة الأخيرة تصبّ في إضعاف المؤسسة الوطنية

فاتن الحاج

استنفار على قدر خطورة الواقع الذي وصلت إليه الجامعة اللبنانية. هذا ما ينتظره الأساتذة اليوم من اجتماع العمداء والمديرين في الإدارة المركزية. فالاجتماع يرافق غلياناً يعيشه أهل المؤسسة الوطنية المنقسمون على ذاتهم نتيجة سوء إدارة ملف التفرّغ وفق آلية واضحة وشفافة قانونية وأكاديمية. وإذا كان ثمة كباش سياسي يصاحب ترحيل الملف، فمِن أهل الجامعة مَن يطالب المسؤولين الأكاديميين المجتمعين برفع الظلم عن متعاقدين مستحقين للتفرّغ عبر ترميم الملف، وهو المصطلح الذي وافق عليه رئيس الجامعة د. عدنان السيد حسين خلال لقاءاته مع رابطة الأساتذة المتفرغين، ما يعني أنّه أقرّ يومها بشوائب الملف. وفيما رأى هؤلاء الأساتذة أنّ الرئيس فعل ما عليه بالنسبة إلى ملف العمداء، إلا أنّه لم يفعل ذلك بالنسبة إلى التفرغ، على حد تعبيرهم.

الرئيس يؤكد في اتصال مع «الأخبار» أنّ الاجتماع سيخرج بمواقف تناسب التحديات التي تواجه الجامعة. لم يجد الرجل تفسيراً، كما يقول، للمواقف الرسمية التي تخص الجامعة، ومنها الموقف الأخير لرئيس الجمهورية، سوى إضعاف هذه المؤسسة الوطنية، وهو نهج قديم وليس جديداً. يضيف: «إذا أرادوا استهداف الجامعة، فهم يعرفونني منذ الوزارة أنني لن أتخلى عن الثوابت الوطنية وسأبقى مدافعاً عن الجامعة وحريصاً عليها لأنني ابنها وسأتابع الجهود مع وزير التربية الذي أتفاهم معه، وليكن ما يكون».

ويرى السيد حسين أنّه كان على الحكومة أن تنجز الملفين الكبيرين للجامعة: تعيين العمداء والتفرغ منذ العام الجامعي الماضي. ويقول إنّ على الرابطة أن تقوم بدورها اليوم لانتزاع هذين الملفين. فملف التفرغ، بحسب الرئيس، من صلاحيات مجلس الجامعة الذي يمثله حالياً رئيس الجامعة ووزير التربية ولا علاقة لأحد آخر به. ويلفت هنا كيف أجاب عن كل الأسئلة التي وجهت إليه في الاجتماع مع رئيس الحكومة نجيب ميقاتي واللجنة الوزارية بشأن ملفات الأساتذة المرشحين للتفرغ.

وفي ملف العمداء، يشير الرجل إلى أنه رفع منذ نيسان الماضي إلى وزير التربية ثلاثة أسماء من أصل خمسة مرشحين للعمادات، وفق الأصول التي ينص عليها قانون المجالس التمثيلية الرقم 2009/66.

لكن السيد حسين يشرح المدّ والجزر اللذين شهدهما الملفان، «فإذا طالبنا بالعمداء كانوا يقولون لنا إنّ الأمر فيه تعقيدات كثيرة، وإذا مشينا بملف التفرغ يقولون إنّ الأولوية هي لمجلس الجامعة». ويجدد التأكيد قائلاً: «لستُ من يعيّن العمداء، وليس لدي صلاحية في ذلك، فالملف يصدر بمرسوم في مجلس الوزراء».

حالة الانقسام في صفوف الأساتذة يعبّر عنها النقابي د. محمد دبوق بالقول: «مؤلم ما نراه اليوم في الجامعة. بعض الزملاء يطالبون بإقرار ملف التفرغ ويُلِحّون وهم محقون بما يرمون إليه لما يترتب عليه من استقرار وظيفي وترشيد في الإنتاجية والعطاء. والبعض الآخر يريد التريث طالباً معالجة الملف في إطار آلية واضحة وشفافة على قاعدة رفع الظلم وإحقاق الحق، وهؤلاء أيضاً محقون!». الخلاصة هي: «لو أنّ الملف خلا من الشوائب، لكان من الظلم الكبير تأخيره، إلا أنّ الواقع يجانب المأمول، إنه لملف تحوجه الشفافية وغير عادل؛ لأن ثمة من يشعر بالغبن والحرمان، وهذا موجع». وقال: «إنّ ابتداع التوازن الطائفي في ملف تفريغ أساتذة في الجامعة اللبنانية توجه لا أساس دستورياً له، وهو محبط للأجيال الشابة التي عقدت العزم على الخدمة في الجامعة الوطنية».

أضاف: «إنّ آخر تفريغ في الجامعة حصل بكنف عمداء يصرّفون الأعمال، ولا يزالون حتى يومنا هذا جالسين في أماكنهم. أما أن يربط إقرار التفرغ بموضوع تعيين عمداء أصيلين، فأمر محير، ولكنه ليس بغير المنطقي. اللهم ربما أريد الضغط بهدف إخراج ملف العمداء العصيّ، المستعصي والأزلي من عنق الزجاجة».

ورأى أنّ ملف التفرغ يجب أن يرفق بـ«صفر شائبة وصفر مظلوم» وكذا باقي الملفات الجامعية العالقة، كملف «درجتي الدكتوراه والاستثنائية».

وسأل دبوق: «هل يعلم الزميل الساعي إلى التفرغ أنه مقبل على وجع ينتظره: إن كل من يوفّق إلى التفرغ في المقبل من الأيام سيكون فرق الراتب بينه وبين قسم كبير من زملاء سبقوه إلى جنة الجامعة 4 درجات، أي ما يساوي حالياً 900 ألف ليرة لبنانية؟ هذا طبعاً من دون أي مسوّغ أكاديمي».

كان على الحكومة أن تنجز تعيين العمداء والتفرّغ منذ العام الماضي (مروان طحطح)

«جنسيتي» نحو تصعيد يسبق الاستحقاق الانتخابي

بسام القنطار

أكثر من مئة امرأة لبنانية متزوجة بأجنبي جمعتهن أمس «حملة جنسيتي حق لي ولأسرتي» في قاعة جمعية الشابات المسيحيات في بيروت، عرضت خلالها أبرز المستجدات على صعيد الحملة، وتحديداً في ما يخصّ مشروع تعديل قانون الجنسية الذي يُدرَس حالياً في اللجنة الوزارية التي يرأسها نائب رئيس الحكومة سمير مقبل. وناقشت النساء المشاركات في الجمعية العمومية الخطوات التصعيدية التي يمكن اتخاذها من أجل الدفع بعمل اللجنة الوزارية والضغط على المسؤولين، وخاصة قبيل

> **تعد الحملة لعدد من الاعتصامات والتظاهرات في عدة مناطق لبنانية**

> الانتخابات النيابية المقبلة، وشدّدت الأغلبية على ضرورة تكثيف التحركات الميدانية من اعتصامات وتظاهرات في مختلف المناطق اللبنانية.

وأعدّ الوزيران زياد بارود وبهيج طبارة والقاضي جوني قرّي دراسة معمقة لتعديل قانون الجنسية والسماح للأم اللبنانية المتزوجة بأجنبي بمنح عائلتها الجنسية. ولقد أرسلت «الهيئة الوطنية لشؤون المرأة»، بناءً على الدراسة، مشروع قانون جديد إلى اللجنة الوزارية برئاسة مقبل، وإن كانت الأخيرة تمثل بحق نموذج «لجان مقبرة المشاريع»؛ إذ لم تجتمع إلا نادراً، ولم يخرج عنها أي إشارة إيجابية تفيد بتعديل القانون.

ورأت مديرة «مجموعة الأبحاث والتدريب» لينا أبو حبيب أنّ من الضروري متابعة التواصل والضغط على كافة الوزراء والنواب، وعلى أعضاء اللجنة التي تدرس مشروع قانون الجنسية. وتوجهت نادرة نحاس، وهي لبنانية متزوجة كندياً برسالة إلى المسؤولين، شدّدت فيها على تمسكهن بحقهن الكامل في المواطنة والمساواة التي كرّسها الدستور اللبناني، فيما لا يزال القانون المجحف يحرمهن إياها.

وفي بيان صدر عن المجتمعات، أعادت النساء تأكيد حقهن في منح جنسيتهن لأسرهن من دون أي تمييز أو استثناء على أساس الطائفة أو الجنسية. وأكد البيان «أن الاستحقاق الانتخابي مناسبة للضغط على المرشحين لالتزام تعديل القانون في مشاريعهم الانتخابية، ومحاسبتهم إن لم يلتزموا هذا التعهد».

لارا نقولا، وهي لبنانية متزوجة بفرنسي، أكدت ضرورة توسيع إطار الحملة لتشمل أكبر عدد من المعنيات وأسرهن وأصدقائهن للتأكيد أن هذه القضية ليست قضية فئوية، بل تعني مختلف أطياف الشعب اللبناني.

واختتمت الجمعية العمومية بتشكيل لجان عمل مناطقية مؤلفة من النساء المعنيات بموضوع الجنسية، وذلك لتشكيل قوة ضغط قادرة على التحرّك والحشد في كافة المناطق.

ووزّعت «جنسيتي»، خلال الجمعية العمومية، شهادات تقدير على 77 امرأة خضعن لورشات تدريبية على «القيادة والمشاركة السياسية للنساء»، نُفذت بالتعاون مع منظمة التضامن النسائي للتعلم من أجل الحقوق والتنمية والسلام.

السادة اعضاء مجلس ادارة شركة
"اللبنانية للاعلام" ش.م.ل

الموضوع: دعوة حضور اجتماع مجلس ادارة

بعد التحية،

يتشرّف رئيس مجلس الادارة بدعوة السادة أعضاء مجلس ادارة شركة «اللبنانية للاعلام» ش.م.ل لحضور اجتماع مجلس الادارة المنوي عقده يوم الثلاثاء الواقع في 15/1/2013 في تمام الساعة العاشرة صباحاً وذلك في مبنى محطة او تي في التلفزيونية الكائن في الدكوانة، وذلك للبحث والتداول في جدول الاعمال التالي:

1 - دعوة الجمعية العمومية العادية السنوية للانعقاد للنظر في حسابات السنتين الماليتين المنتهيتين على التوالي في 31/12/2010 و31/12/2011.

2 - تنظيم واعداد البيانات المالية العائدة للسنتين الماليتين 2010 و2011.

3 - اقتراح المصادقة على حسابات السنتين الماليتين 2010 و2011 والموافقة على جميع الاعمال التي قامت بها الشركة خلال السنتين الماليتين المذكورتين.

4 - اقتراح تدوير حاصل اعمال الشركة للسنة المالية المنتهية في 31/12/2010 الى السنة المالية اللاحقة (2011).

5 - اقتراح تدوير حاصل اعمال الشركة للسنة المالية المنتهية في 31/12/2011 الى السنة المالية اللاحقة (2012).

6 - اقتراح المصادقة على اعمال مجلس الادارة وابراء ذمة رئيس واعضاء مجلس الادارة عن الاعمال التي قاموا بها خلال السنتين الماليتين 2010 و2011.

7 - اقتراح انتخاب مجلس ادارة جديد للشركة.

8 - اقتراح اعطاء التراخيص اللازمة عملاً بأحكام المادتين /158/ و/159/ من قانون التجارة اللبناني.

9 - اقتراح التجديد للمستشار القانوني للشركة ولمدقق الحسابات.

10 - أمور أخرى متفرقة و/او متفرعة عن عملية المصادقة على الحسابات.

آملين تلبية الدعوة للأهمية والفائدة والأصول.

وتفضلوا بقبول الاحترام

رئيس مجلس الادارة – المدير العام

روي هاشم

مع إشارة المصرف المركزي الأميركي إلى إمكان خفض مستوى برنامج التحفيز الاقتصادي، تراجع سعر برميل النفط في لندن ترقباً لتراجع الطلب على الطاقة نتيجة القرار

111,37
دولارا

انخفض سعر أونصة الذهب على نحو ملحوظ أمس بعد نتائج اجتماع المصرف الفدرالي الأميركي، وهوى خلال الجلسة إلى أدنى مستوى خلال أكثر من 4 أشهر قبل أن يرتفع نسبياً

1650,45
دولارا

انخفض سعر صرف اليورو أمام الدولار رغم إشارات مشجعة ـ تحديداً مؤشر ثقة مديري المشتريات ـ تفيد بأن منطقة اليورو يمكن أن تكون قد تخطت الأسوأ من الركود

1,305
دولار

نمت مبيعات الشركة الألمانية «DaimlerAG» من سيارات «Mercedes» للشهيرة بنسبة 4,7٪ خلال عام 2012، وبلغت هذا المستوى القياسي بفضل الأداء في الولايات المتحدة

1,32
مليون سيارة

تقرير

الخليجيون يعرضون عقاراتهم للبيع

الملكيات تربح 10 أضعاف رأس المال والقرار خلفياته سياسية

قبل أكثر من سنة، انتظم الخليجيون الذين يملكون عقارات في لبنان ضمن عملية انسحاب واسعة دفعت القسم الأكبر منهم إلى عرض أملاكهم للبيع. هو انسحاب بلا أفق وبلا خطّة بقيادة الملاكين من الجنسية السعودية والقطرية... وبعض السفارات تدعو رعاياها إلى التوقف عن دفع أقساط أولادهم المدرسية

ما هي خطّة الخليجيين للعودة علماً بأن غالبية الملاكين الجدد للعقارات الخليجية هم من أثرياء أفريقيا؟ (أرشيف)

محمد وهبة

يلاحظ السماسرة العقاريون أن الخليجيين، ملاكي العقارات في لبنان، سواء كانوا تجار عقارات ومضاربين أو سياحاً دائمين، انخرطوا منذ حوالى سنة في مقاطعة لبنان. فرغم أن القطاع العقاري يشهد ركوداً وانكماشاً قوياً منذ أشهر إلى اليوم يمنع إتمام صفقات البيع بالأسعار القصوى، لم يتوقفوا عن عرض القصور والأراضي والشقق المملوكة منهم للبيع.

يروي موظفو بيت التمويل العربي أن المصرف موّل، لأحد الرعايا القطريين، إنشاء قصر في برمانا انتهى بناؤه خلال مطلع عام 2011 بكلفة ملايين الدولارات، «وكان شايفو صاحبو ومش مصدق». لكنّ الموظفين أنفسهم فوجئوا حين أجرى صاحب الملكية الشيخ القطري اتصالاً هاتفياً بالمدير العام للمصرف طالباً منه عرض القصر للبيع بأي سعر، حتى لو بنصف الثمن... وهكذا كان. وعندما سئل عن السبب أجاب بأن هذا القرار اتخذ بناءً على تعليمات القيادة القطرية التي أوعزت إلى جميع أصحاب الأملاك في لبنان بالقيام بذلك.

القيادة السعودية كانت متحفظة أكثر في طريقة «اللعب». لم تكشف عن وجود إيعاز مباشر بهذا الأمر، ولم يتهافت رعاياها «دفعة واحدة» على عرض قصورهم وأراضيهم للبيع. بديبلوماسية كتومة بدأ الأمر تدريجاً يطفو على السطح. في البدء توقف السعوديين عن زيارة لبنان، ثم بدأت المقاطعة الاقتصادية للمؤتمرات، وتوقف رجال الأعمال الكبار عن زيارة لبنان، أما الأمراء وكبار القوم السعوديون فقد كانوا أصلاً متوقفين عن زيارة لبنان منذ أكثر من سنتين، أي منذ ما قبل اندلاع الأحداث السورية... لكن ما كان لافتاً أن يبدأ السعوديون من «الفئة الثقيلة» بعرض أملاكهم والعقارات للبيع. ففي الفترة الأخيرة، رصدت شركات لديها علاقات خليجية

> **تعرض مجموعة بن لادن «سلة» من الأراضي في المتن، بعضها يصل إلى 7000 متر مربع، للبيع**

قوية، أن مجموعة بن محفوض تملك «محفظة» واسعة من الأراضي في مختلف أنحاء لبنان، وأبرزها في منطقة وسط بيروت، وهي على استعداد لبيع كل ما يحقق لها أرباحاً... أيضاً تملك مجموعة بن لادن «سلّة» من الأراضي في منطقة المتن تصل مساحات بعضها إلى 7000 متر مربع، وهي تعرضها للبيع. وقد وضع خبراء مطّلعون عملية بيع «موفنبيك» إلى وسام عاشور وصالح عاصي بمبلغ 123 مليون دولار خارج إطار الخروج السعودي السياسي، «لأن أوضاع الوليد بن طلال المالية صعبة جداً وعليه التزامات كبيرة، فيما الفندق يخسر سنوياً والصفقة تمت على أساس مذكرة تفاهم انتقلت بموجبها الديون إلى عاتق عاشور وعاصي» يقول أحد المتابعين.

لكن ما جرى قبل أسبوعين، وفق المعطيات المتداولة بين السعوديين المقيمين في لبنان، أنهم تلقّوا اتصالات هاتفية من السفارة السعودية في لبنان تطلب منهم التوقف عن سداد أقساط أولادهم في لبنان وضرورة انتقالهم الفوري إلى السعودية.

هذه ليست نماذج عادية من خليجيين متوسّطي الحال يعرضون عقاراتهم للبيع، فهؤلاء هم «نبذة» من كبار التجّار الخليجيين الذين عملوا طيلة السنوات الماضية على المضاربة بالعقارات اللبنانية ورفع الأسعار إلى حدود جنونية... فالأسعار تضاعفت أكثر من 3 مرات بين مطلع 2007 ونهاية 2011. بعد هذا التاريخ بدأ الجمود والانكماش يضربان القطاع العقاري إلى درجة أن أحد أكبر تجّار العقارات في الضاحية الجنوبية لم يبع أي شقة منذ 8 أشهر، فيما عرض تاجر العقارات الأشهر في منطقة بئر حسن شققاً فخمة للبيع بأسعار أقل بحوالى 40% من الأسعار السابقة، أما أحد كبار التجار في منطقة بيروت فلديه مبان فارغة منجزة منذ أشهر...

غير أن الخليجيين واجهوا هذا الانكماش من دون أن يتأثر أيّ منهم. ففي نهاية عام 2010 بدأوا ينسحبون من السوق محققين أرباحاً خيالية من بيع العقارات، وعمدوا إلى بيع ما كانوا قد اشتروه بهدف المضاربة بعدما تضاعفت الأسعار حوالى 3 مرات وفي بعض المناطق تضاعفت 10 مرّات على ما يقول سماسرة عقاريون، أي إن المضاربين حققوا أهدافهم فارتفعت الأسعار وربحوا مبالغ طائلة، إذ إن استثمار 100 ألف دولار قد يعطي مردوداً يبلغ مليون دولار! ويشير بعض السماسرة العتق في السوق إلى أن المضاربين الخليجيين كانوا يرون في ذلك الوقت أن الأسعار في لبنان بلغت ذروتها، وأنه لم يعد هناك طائل من البقاء في هذه السوق، بل كان يعتقد بعضهم أن بيع الملكية هو سبق لتحقيق الأرباح قبل أن تنكشف حيلتهم. وبالتالي، فإن عرض الملكيات في السوق للبيع في ذلك التوقيت لم تكن له أي خلفية سياسية كما يحصل اليوم.

ففي مطلع عام 2011 بدأ المضاربون العقاريون الخليجيّون بالانسحاب من السوق العقارية بخلفية مختلفة. ففي ذلك الوقت، اندلعت الأزمة في سوريا بين النظام ومختلف أطياف المعارضة، لتتحول المواجهات بينهم إلى صدامات عسكرية متواصلة إلى اليوم. وحوّلت سفارات الدول الخليجية مقارها إلى مراكز عمليات للانسحاب من لبنان بهدف الضغط على الحكومة لاتخاذ مواقف حادة تجاه النظام السوري.

ويلاحظ أحد المهندسين المتابعين أن مباني وشققاً وأراضي خليجية بدأت تعرض للبيع اليوم، علماً بأن القطاع العقاري يشهد ركوداً قوياً يمنع إنجاز مثل هذه الصفقات. واللافت أن أسعار الأراضي لم تنخفض كما كان متوقعاً، «لا بل إن الخليجيين مصرّون على أسعارهم وجشعهم، رغم أنه ليس هناك طلب من الزبائن على هذه العقارات». ولذلك، يسأل المهندس: «ما هي خطّة الخليجيين للخروج من لبنان؟ وكيف سيعودون يوماً ما؟ وبأي كلفة؟ علماً بأن غالبية الملاكين الجدد للعقارات الخليجية هم من أثرياء أفريقيا الذين لديهم حلم الملكية على الواجهة البحرية لبيروت وفي وسط بيروت».

أخبار

الخليجيّون يُفضّلون لبنان... ولكن

فقد دعا رئيس الهيئات الاقتصادية الوزير السابق عدنان القصار، في بيان أمس، إلى «تهيئة الظروف الملائمة لعودة الإخوة الخليجيين إلى لبنان ورفع الحظر المفروض عليهم»، في إشارة إلى تحذيرات حكومات مجلس التعاون الخليجي لرعاياها من السفر إلى لبنان. وشدّد القصار أيضاً على أهمية «تهيئة ظروف عودة المستثمرين ورجال الأعمال العرب والخليجيين إلى لبنان، خصوصاً أن القسم الأكبر منهم يفضّلون توظيف رساميلهم في لبنان»، مشيراً إلى أنّ الاتصالات التي يقوم بها توضح أنّ رغبة هؤلاء تبقى قائمة للاستثمار في لبنان. وبرأي القصار، فإنّ «تكرار الحديث بسلبية وبما يشيع الخوف حول أوضاع الاقتصاد اللبناني وإظهاره بمظهر الضعف هو الذي يلحق الضرر به».

البطالة ثابتة أميركياً

إذ على الرغم من أنّ اقتصاد الولايات المتّحدة أضاف 155 ألف وظيفة جديدة في كانون الأوّل الماضي بقي معدّل البطالة ثابتاً عند 7,8%. غير أنّ مسار التوظيف يُعدّ إيجابياً لأكبر اقتصاد في العالم، وخصوصاً في قطاع البناء الذي خلق 30 ألف وظيفة، وهو الأعلى خلال 15 شهراً، مع العلم بأنّ هذه الزيادة ناتجة بهامش كبير من نشاط إعادة الإعمار بعد إعصار «ساندي». وفي قطاع التصنيع بلغت الزيادة 25 ألف وظيفة.

... وفي كندا تنخفض إلى 7,1%

فقد أوضحت وكالة الإحصاءات المركزية في البلد الأميركي الشمالي أنّ 40 ألف وظيفة جديدة ولّدها الاقتصاد الشهر الماضي، لينخفض معدّل البطالة إلى أدنى مستوى خلال 4 سنوات. يُشار إلى أنّ عدد الوظائف الجديد بدوام كامل ارتفع بواقع 41200 وظيفة، فيما سجّلت وظائف الدوام الجزئي تراجعاً.

133
تريليون دولار

حجم الناتج الإجمالي العالمي بحلول عام 2030، وهو الحدّ الأعلى لتوقّعات مجلس الاستخبارات الوطني الأميركي، فيما الحد الأدنى هو 105,7 تريليونات دولار؛ وفي عام 2010 كان الناتج الكوني عند 67,3 تريليون دولار، ما يعني أنه سيتضاعف خلال 20 عاماً وفقاً للسيناريو المتفائل. وبحسب هذا السيناريو فإنّ الولايات المتّحدة والصين ستقودان المسيرة العالمية، غير أنّ الثاني سيتفوّق على الأوّل بقيمة تريليون دولار، وسيبلغ 23,4 تريليوناً. أما الاقتصاد الأوروبي فسيبلغ حجمه 23,9 تريليوناً، أو 18% من الناتج الكوني.

فنون مشهدية

إبسن (أيضاً) يعيش «الربيع العربي»

بدأت الفكرة من مسقط رأس «أبو المسرح الواقعي»، وانتقلت لتتجسد على مسارح بيروت على شكل مهرجان يتضمن عرضين وندوة وورشة درامية، على أن يتحوّل لاحقاً إلى تظاهرة أوسع للاحتفال بصاحب «بيت الدمية»

روي ديب

«بيروت في أعمال إبسن» تظاهرة فنية انطلقت أخيراً في بيروت متمحورةً حول أعمال الكاتب المسرحي النروجي هنريك إبسن (1828 ـ 1906). في البرنامج عرضان مسرحيان، ومحاضرة، وورشة عمل. العرض الأول يحمل عنوان «ديليت»، أشرفت على اقتباسه الممثلة والمخرجة عايدة صبرا عن مسرحية «بيت الدمية» (راجع المقال أدناه). أما العرض الثاني «أليُسانه، تدريب على الطاعة»، فهو اقتباس أجرته فرقة «زقاق» عن مسرحية «الإمبراطور والجليلي» (راجع الكادر) من إخراج جنيد سري الدين. بين العرضين اللذين يُقدمان على خشبة «مسرح مونو»، يشهد حرم «الجامعة اللبنانية الأميركية» LAU محاضرة أكاديمية تحت عنوان «المشهد الثاني» (1/11 ـ س: 11:00). وفي اليوم الثاني، يدير المخرج المسرحي كاي جوهنسون ورشة عمل حول الدراماتورجيا في فنون العرض، تحت عنوان «المشهد الثالث» أيضاً في حرم الجامعة.

من أجل الاطلاع أكثر على تفاصيل هذه التظاهرة الثقافية، التقينا أحد المنظمين، المخرج والممثل أحمد غصين. من قرية صغيرة في النروج تدعى شان، ولد المشروع، يخبرنا غصين. شان ليست إلا القرية التي ولد فيها هنريك إبسن، وتحتضن مؤسسة تحمل اسمه وتدعم جميع الأعمال الفنية والأبحاث التي تتناول إرثه. هنالك، التقى غصين مع رنا عيسى (لبنان) التي كانت تتابع دراسة الدكتوراه في «جامعة أوسلو»، وتعمل في «مركز إبسن للدراسات»، كما التقى هيلا سيلجهولم الكوريغراف والراقصة النروجية. اجتمع الثلاثة وقرروا إطلاق مهرجان مسرحي يتمحور حول صاحب «أشباح» في بيروت بدعم من «مؤسسة إبسن». لكن الخطوة الأولى ـ كما يشير غصين ـ كان عليها أن تبدأ بمشروع أصغر لجسّ النبض قبل الانطلاق صوب تنظيم مهرجان كبير. هنا جاءت الفكرة في إنتاج عرضين مسرحيين في المرحلة الأولى، يوكل الأول إلى أحد المخرجين اللبنانيين المخضرمين، فكانت عايدة صبرا، والثاني إلى جيل جديد، فوقع الخيار على فرقة «زقاق». ثم كانت الحاجة إلى إغناء التظاهرة بأنشطة ترافق العروض المسرحية، فأتت فكرة تنظيم المحاضرة الأكاديمية، ودعيَ إليها مسرحيون عملوا على نصوص إبسن مثل: نورا أمين من مصر، وماري الياس من سوريا، ونجوان درويش من فلسطين، وكاي جوهنسون من النروج. يقدم المحاضرون خبرتهم في العمل على نصوص إبسن، إضافة إلى مناقشة احتمالات وتطلعات الدور الذي يمكن أن تضطلع به الأكاديميا والمسرح، معاً أو كلاً على حدة، ضمن سياق المنطقة اليوم. كذلك، يدير المخرج وأحد أهم المسرحيين المتخصصين في إبسن، كاي جوهنسون، ورشة عمل حول الدراماتورجيا في فنون العرض تحت عنوان «المشهد الثالث» ويجري مناقشة مع صبرا حول اقتباسها لنصّ «بيت الدمية». لكن لماذا إبسن في بيروت اليوم؟ يرى غصين أنّه في عصره، كان إبسن يطرح أفكاراً ثورية حول المجتمع والمسرح، وعلاقة السلطة بالدين، وموقع المرأة، و«ما يعيشه العالم العربي اليوم من ثورات واحتجاجات ليس بعيداً عن تلك الطروحات والنقاشات». فكيف يعيد مخرجون لبنانيون قراءة طروحات إبسن على ضوء الذي يحدث في العالم العربي اليوم؟ انطلق المشروع هذه السنة مع عرضين مسرحيين، ومحاضرة، وورشة عمل. أما الهدف المستقبلي فيصبّ في تنظيم مهرجان يضم أعمالاً مسرحية وفنية من المنطقة تتمحور حول هنريك إبسن وأعماله.

> طرح أفكاراً ثورية حول المجتمع والمسرح، وعلاقة السلطة بالدين وموقع المرأة

إيلي يوسف وباتريسيا نمور في مشهد من «ديليت» لعايدة صبرا (مروان طحطح)

مساءلة السلطة

اختارت «زقاق» العمل على نص «الإمبراطور والجليلي»، فاقتبسته، لتقدمه في «مونو» ابتداءً من الخميس المقبل تحت عنوان «أليُسَانه، تدريبٌ على الطاعة». نترقب العمل الجديد من إخراج جنيد سري الدين، وتقدمه الفرقة على أنه مساءلة النمط السلطوي الذي يحكم المجتمع والدين والمسرح. يستدعي العمل من التاريخ نص «الإمبراطور والجليلي» لإبسن. استدعى الأخير الإمبراطور الروماني يوليانوس الذي استدعى بدوره آلهة وفلاسفة اليونان القديمة معلناً حرية الاعتقاد وتعددية الآلهة. إنّها حكاية مجتمع أفراده على درجات من سلّم الحكم الذي يربط السماء بالأرض. إنها قصة فرقة مسرحية منفية ومعزولة يتدرب أفرادها على الطاعة علّهم يتدجنون.

«أليُسَانه، تدريبٌ على الطاعة»: 8:30 مساء 10 حتى 13 ك2 (يناير) ـ «مسرح مونو»

نورا المصرية... متى تصفع الباب؟

كانت «بيت الدمية» إحدى أشهر مسرحيات الكاتب النروجي هنريك إبسن. في 1879، أثارت الجدل خلال عرضها الأول على خشبة «المسرح الملكي» في كوبنهاغن. في تلك الفترة، أي نهايات القرن التاسع عشر، كان «أبو المسرح الواقعي» يسائل قواعد العلاقات الزوجية، وموقع الفرد في المجتمع. خلال السنين التي تلت العرض الأول، اقتبسها مخرجون كثر حول العالم، فأصبحت «بيت الدمية» رمزاً للناشطين في حركات تحرّر المرأة. رغم رفض إبسن اعتبار عمله نسوياً عن قصد، إلا أن صفعة الباب التي تقدم عليها نورا في نهاية المسرحية، ومغادرتها زوجها وبيتها، اعتبرت رمزاً لبدايات حركات تحرر المرأة في أوروبا. صفعة قيل فيها إنها مثلما هزت بيت نورا الزوجي، هزت أوروبا بأسرها. اقتبست «بيت الدمية» العديد من العروض الواقعية والتجريبية، كما الشاشتان الفضية والذهبية. واليوم تقدمها المخرجة والممثلة عايدة صبرا برؤيتها الخاصة على خشبة «مسرح مونو» تحت عنوان Delete.

على الخشبة، أربعة ممثلين، هم: باتريسيا نمور (نورا)، إيلي يوسف (هلمر)، زينب عساف (كريستين) وباسل ماضي (الغريب)، أما الفيديو، فمن تنفيذ أيمن نحلة. اختارت صبرا أن تشبك النص الأساسي للمسرحية براهن العالم العربي. على الخشبة تتوزع يمنةٍ ويسرةٍ طاولات مقهى معاصر مع كراسيه. وفي الوسط مساحة بيضاء مكرّسة للقرن التاسع عشر، زمن النص الأصلي. بين تلك المساحتين، يتنقل الممثلون. في الوسط، يرتدون ثياب عصر «بيت الدمية» ومع إضاءة زرقاء يؤدون مشاهد مختارة من النص الأصلي. أما في المقهى المعاصر، فيتوزعون على الطاولات، كل مع حاسوبه الخاص، يشبكونَ على مواقع التواصل الاجتماعي. يختلط العالمان خلال العرض. مرتادو المقهى يعلقون أحياناً على مجريات مسرحية «بيت الدمية»، ويتشاجرون حول معنى وأهمية مواقف نورا، وعلاقتها بزوجها. سياق يؤدي إلى فتح نقاشات حول موقع المرأة في المجتمع العربي اليوم، ونقد الذكورية، واستعراض القمع والتعذيب الذي تتعرض له حتى اليوم. هنا أيضاً يأتي الفيديو ليدعم المعطيات المطروحة مع صور لنساء يعذبن، ويُضطهدن مثل المشهد الشهير للشابة المصرية التي جرّها الجيش في الشوارع خلال تظاهرها في «ميدان التحرير». قرأت صبرا «بيت الدمية» في ضوء الأحداث الجارية اليوم في العالم العربي، وموقع المرأة في المجتمع الذكوري مع وصول الإسلاميين إلى الحكم أيضاً. فعلت ذلك عبر خلط كلاسيكية النص وحداثة قنوات التواصل الاجتماعي. في أسلوب من الكوميديا السوداء، حاولت أن تؤقلم نصّ إبسن مع عصرنا وواقعنا.

روي ...

> حملت «ديليت» توقيع المخرجة والممثلة عايدة صبرا

«بيت الدمية»: 8:30 مساء اليوم وغداً ـ «مسرح مونو» (الأشرفية . بيروت) ـ للاستعلام: 01/202422

وقت للكتابة

أحد روّاد العصر الذهبي للمسرح اللبناني يغوص في الخلفيّات الاجتماعيّة والسياسيّة والدينيّة لغياب أبي الفنون عن اهتمام الإسلام، رغم احتكاكه جغرافياً بثقافات تمارس المشهديّة كوسيلة لمقاربة الواقع

الإسلام والمسرح بين التحريم وسوء الفهم

جلال خوري*

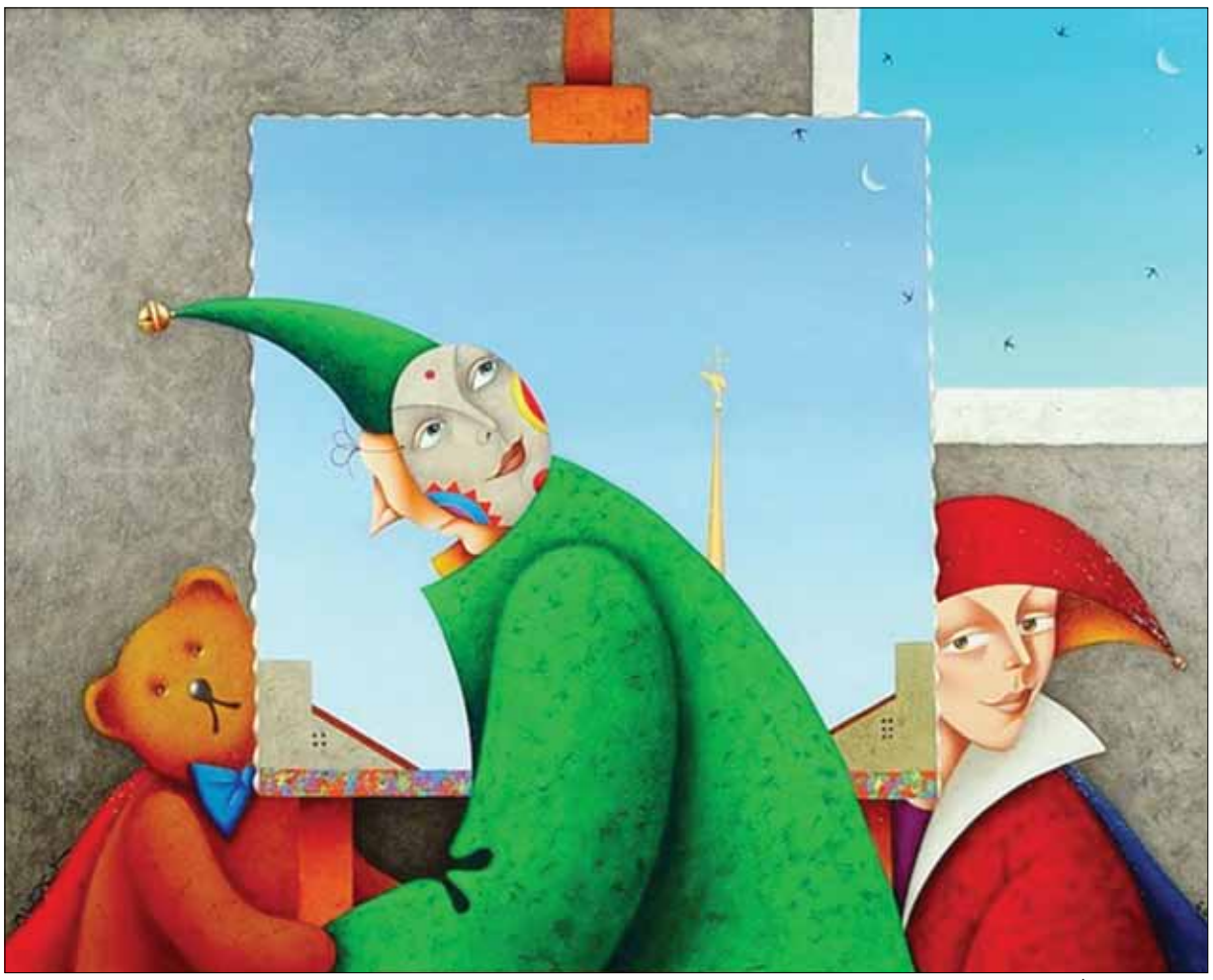

الكسي كيريانوف ــ روسيا

كانت علاقة الإسلام بالمسرح ولا تزال موضع جدل مشغوف. غيابه في الدائرة الثقافيّة، الخاصة بالأمة المحمدية، يثير تساؤلات تتخطّى إطار الفنّ لتلاقي علمَي اللاهوت والمجتمع. تاريخياً، إذا أخذنا في الاعتبار ازدهار هذا الشكل في العالم الغربي، تبيّن لنا أنّ غياب المسرح في بلاد الإسلام أمر غريب، بعدما وصل به الإسكندر حتى أبواب الهند قبل 23 قرناً، وبعد الاكتشافات الحديثة التي أظهرت وجود حواريات مكتوبة في زمن الفراعنة، ألفي سنة قبل الميلاد، وأخرى من بلاد ما بين النهرين تعود إلى عشرة قرون قبل عصرنا هذا، ويبدو أنّها وُضعت، في كلتا الحالتين، لتتجسد على أيدي أشخاص.

في الفترة الزمنية التي كانت الحضارة الإسلامية تُكمل انتشارها، كان العمل جارياً في الهند لتحويل ملحمَتي «المهابراتا» و«الراميانا» إلى شكل من الرتب الموسيقية والكوريغرافية، فيما كان يُعمل في الصين، على تطوير رقص البلاطات الملكية في اتجاه مهّد الطريق أمام مسرح ذي أسلوب تعبيريّ فائق التزيين Hautement stylisé تميّزت به الفنون المشهدية لإمبراطوريّة الوسط. حتّى في الجنوب، على مساحة القارّة السوداء، كانت هناك مجتمعات وثنيّة توقّر الظواهر الطبيعية المعروفة بالمذاهب الحياتية Animistes، فتؤبد طقوساً احتفالية تَضع جذورها السحريّة في الزمن. إذاً، كان الإسلام محاطاً، من كل جانب، بثقافات تمارس المشهدية كوسيلة مقاربة للواقع، وتظهير له، ولم يكن ليجهل هذه الأنماط التعبيرية، بحكم الاتصالات والتبادلات، فإذا فعل، فلا شكّ أنّ هناك أسباباً وجيهة، لا بد أن ننظر إليها بتمعّن.

بالنسبة إلى بعض المحللين، إنّ غياب المسرح في الدائرة الإسلامية، ناجم عن حظر صارم من الدين لكلّ ما هو تشخيص أو تصوير فنّي للإنسان. وبما أنّه لا يوجد في القرآن الكريم أي كلام واضح عن الموضوع، يعتمد أصحاب هذه النظريّة على حديث جاء فيه: «... إنّ الذين يصْنعون هذه الصور يُعَذّبون يوم القِيامة، يُقال لهم: أحيوا ما خلقتم» (البخاري 5607). لكن المستشرق لوي ماسينيون يفسّر هذا الحديث من منظار آخر، إذ يقول إنّ هذا الحكم «يعني بشكل غير مباشر التصوير... إنّه قيد يُقصَد به عبادة الأصنام لا الفن بحدّ ذاته».

تجب الإشارة هنا إلى أنّه ورد ما قبل الإسلام، في اليهودية أولاً، حِرْم مشابه جاء على الشكل الآتي: «لا تصنع لك تِمثالاً منحوتاً ولا صورةً ما، مما في السّماء من فوق، وما في الأرض من تحت، وما في الماء من تحت الأرض» (الخروج 20). في هذا السياق، نحن أمام تحريم شبيه بالذي حصل في القرن الرابع، بعد اعتناق الإمبراطورية الرومانية للمسيحية، عندما أقدم آباء الكنيسة على إدانة «هذا المسرح الذي يعجّ بالفحش ويحتفل بآلهة وثنيّين»، إدانة أسفرت عن منعه كلّياً، ما أدّى إلى «ثقب أسود» في تاريخ هذا الفنّ دام ستة قرون، قبل أن يتبلور، في بداية الألفية الثانية، في رعاية الكنيسة بالذات، نوع من المسرح خاصيّته دينيّة، نشأ في رحبة الكاتدرائيات ليُقَدّم، يا للمفارقة، كمزيّن ومفسّر للاهوت. أضف إلى سلسلة التحريم التي كان الدين سبب إقرارها، كراهية البروتستانت لكلّ ما هو تصوير أو تشخيص.

من جهة أخرى، تعزو مجموعة المفسّرين غياب المسرح عند العرب لجهلهم ما ابتُدع قبلهم من إنتاج فني كأعمال كبار كتاب التراجيديا الإغريقية أو الكوميديا الرومانية. لكن الحقيقة هي العكس تماماً. يذكر التاريخ أنّه في العصر العباسي، وفي عهد الخليفة هارون الرشيد وابنه المأمون، تولّدت حماسة منقطعة النظير لترجمة تراث الحضارات السابقة، الإغريقية تحديداً. لكن هذه الحماسة، غالباً ما توقّفت عند التعليقات حول الفن («الشعر» لأرسطو)، لأنّ هموم حكّام بغداد، آنذاك، كانت تتمحور بشكل أوّلي حول الفلسفة، ومفاهيم الدولة، والدين، والعلوم المعنية بالواقع كالهندسة، والفلك، والطبّ... فبقيت الابتكارات الفنية خارج دائرة اهتمام العرب أو فضولهم، فمرّوا بها مرور الكرام. هكذا تُرجمت كلمة تراجيديا بمفاخر أو فواجع، وكلمة كوميديا بمساخر أو هجاء، بما يدلّ على أنّ عدم الدقة في التسمية قد يشير إلى عدم التعامل الجدي مع الموضوع، وتالياً عدم الاهتمام به.

لكن هناك من يرى أنّ للعرب أشكالاً مسرحيةً مميّزة، خاصة بهم، مثل خيال الظلّ، مسرح الدمى الذي جاءهم من الشرق الأقصى (جزيرة جافا في أندونيسيا)، وازدهر في مصر أوّلاً، في عصر الفاطميين، وترك آثاراً مكتوبة تمثّلت في أعمال ابن دانيال، قبل أن ينتقل إلى اسطنبول، ويأخذ الشكل المعروف بالكراكوز الذي انتشر تحت أسماء مختلفة على مساحة الإمبراطوريّة العثمانية. ومن ابتداع زمن الفاطميّين أيضاً: الحكواتي.

الحكواتي هو الراوي الذي يحيي سهرات رمضان بتلاوة الملاحم الفروسيّة كسيرة عنترة بن شداد، أو أبي زيد الهلالي، أو الزير... يَعتبر البعض هذه السِّير ومهارة الراوي الأدائية مسرحاً بحدّ ذاته، نظراً إلى الجانب التمثيلي الذي تتسم به في بعض الأحيان، وتفاعل الحضور معه ومع الطابع المثير للأحداث المرويّة.

بشكل عام، يتميّز فن الحكواتي كونه يتوجّه إلى مخيّلة السامعين، ما يشكل ـ بالنسبة إلى البعض ـ فناً عربياً راسخاً، فيدعم بذلك نظريّة القائلين إنّ الشعوب السامية تتوق بشكل خاص إلى التجريد، بعكس آخرين يهوون التجسيد كما يظهر ذلك في المسرح والفنون الغربية. يجب الإشارة هنا للتوضيح لا للانتقاص إلى أنّ الحكواتي يقرأ فقط، وينشد أحياناً مقاطع شعريّة من الملاحم المذكورة. التّلاوة عنده تقف عند هذا الحدّ، فلا يضيف بتأديته شيئاً جوهرياً على المكتوب. إنه يختلف كلّ الاختلاف عن رواة المجتمعات التقليدية للقارة السوداء، الغريبة منها، في الأخص هؤلاء المعروفين بالـ«غريّو» Griots، المنحدرين من أسر متخصّصة في التراث، يتوارثون المعرفة والخبرة أباً عن جدّ. إنّهم في الدرجة الأولى، ممتهنون التوصيل Communicateurs، مؤتمنون، عبر تعابير شفهيّة وموسيقيّة، مرمّزة وعفويّة في آن، على تاريخ الأسر وأنساب الجماعات Généalogies. دورهم إحياء التقاليد العريقة بالمحافظة على الذاكرة الجماعية، وتأويلها، وإنعاشها، وعصرنتها في وجدان الحضور.

الرّجل، كما هو معروف، هو الفن الشاعري الشعبي المنشود أو المتمحور أحياناً حول مجادلات أو مبارزات مرتجلة. إنه، على تنوّعه، شائع في أنحاء عدة من العالم العربي. يعتبر البعض الرجل، بفعل لعبة التخاصم التي يتسم بها، وخصوصاً في لبنان منذ القرن التاسع عشر، رديفاً للمسرح كونه منبريّاً، وشفهيّاً، وفي مكان ما، تصادمياً، علماً بأنّ الرّجل لا يتعدى المواقف الفكريّة، أو الأخلاقيّة، أو الجماليّة، فلا تابعة مصيريّة أو ذيول مباشرة له على من يشارك فيه، كما هي الحال بالنسبة إلى الشخصيات الدراميّة.

وأخيراً التعزية، التمثيليّة التي تُحْيي مأساة الإمام الحسين في كربلاء سنة 680، وتُقام في إيران، والعراق، ومنذ القرن الماضي، في لبنان (ابتداءً من سنة 1916 تحديداً) في العاشر من شهر محرّم. التعزية تكوّنت في بلاد فارس في القرن الحادي عشر الميلادي، في ظلّ سلالة بني بويه، لكنها لم تأخذ شكلها الحاليّ إلا بعد مجيء الصفويين، بداية القرن السادس عشر.

التعزية هي تجسيد مهيب لحدث مفْجع، الهدف منه الاحتفاء، أو المشاركة من خارج الزمن، بمأساة حفيد الرسول. وبكونها إعادة مآثِر، قد تكون التعزية الشكل الأقرب إلى المسرح كما هو متعارف عليه، نظراً إلى طبيعتها الصداميّة، وبنيتها الدراميّة (قصد، نزاع، يؤول إلى تغيّر حال)، والقَدَر المحتوم لأبطالها. مع الفارق بين مأساة الإمام الحسين وشخصيات التراجيديا الإغريقيّة، إنّ سلوك حفيد الرسول ناجم عن إيمان مطلق، ويقين راسخ بأنّ ما يفعله يستجيب للمشيئة الإلهية، ويحقّق مرادها، في الوقت الذي نرى فيه شخصيّات التراجيديا تتصرّف انطلاقاً من خيارات ذاتيّة، فرديّة، مرتبطة بدوافع خاصّة بها، غالباً ما تتنافى مع السلوك العام أو القيم السائدة (مثال على ذلك، تصرّف أنتيغونا التي بادرت إلى دفن أخيها بولينيس الذي كان قد التجأ إلى أعداء مدينته طيبا، على أثر خلاف على السلطة. أنتيغونا أقدمت على عملها من منطلقات أخلاقيّة خاصّة بها، رغم الحِرم الصارم الذي أصدره خالها كريون، حاكم المدينة).

> **هناك من يرى أن للعرب أشكالا مسرحية مميزة كخيال الظل والحكواتي**

بقيت التعزية ظاهرة فريدة ووحيدة، محصورة في مناسبة عاشوراء، مع الإشارة إلى أنّ هناك في إيران أعمالاً مسرحيّة كُتبت في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، في ظلّ انتشار المسرح الغربيّ، وفي الشكل المعهود لهذا الفنّ، وتناولت مواضيع مرتبطة بالإسلام وتاريخه من دون أن تتطرق إلى جوهر الدين، كما، على سبيل المثال، عند موليير في «دون جوان»، الفاسق الشهير، أو في النسخات المتعددة لـ«فاوست»، الرجل الذي باع روحه للشيطان، وبالأخص مسرحية «الدكتور فوستوس» لكريستوفر مارلو، المؤسس لدراما العصر الإليزابيثي.

في المقابل، لدينا فرضيّة مفادها أنّ غياب المسرح عند العرب مردّه، بكلّ بساطة، إلى عدم شعور هؤلاء يوماً بالحاجة إليه لكي يقتبسوا، أو يستلهموا، أو يحرّموا. لتوضيح ذلك، يجب التذكير بأنّ المسرح الذي نتكلّم عنه هو النموذج الغربيّ، المعروف في ماهيّته، وبنيته، وجوهره كفن صدامي، كما أوضحنا مراراً، تولّد في بلاد الإغريق منذ 25 قرناً، على أثر تطورات سياسيّة واجتماعيّة أفضت إلى ظهور حضارة اتسمت بالفرديّة والمعاناة، نتيجة الكفّ عن الاحتكام إلى الماورائيات، وارتداداً على إصلاحات سياسيّة تمثلت في الديموقراطيّة، وأدت إلى فكّ الارتباط بين الفرد والجماعات القبليّة. هكذا برز هذا الفن مواكباً لعمليّة إزاحة نظام مصدره الآلهة، واستبداله بآخر يرتكز على تشريعات دنيويّة، وترتيبات قانونيّة من ابتكار البشر تماشياً مع متطلباتهم التنظيميّة.

بعكس ذلك، ترسّخ الإسلام في دائرة المقدّس، في نظام سماويّ، إذا صحّ التعبير، فجاءت شريعته من وحي إلهي، وتكوّنت الأمة المحمديّة كجامعة المؤمنين، الأسرة الكبيرة الحاضنة لكلّ الأسر التي يقع على عاتقها توطيد وحدة أعضائها، وتماسك الجسم الاجتماعي، وتحدد سلوكيّة الجميع، بالإضافة إلى تعيين هامش الحريّة والمسؤولية لكل فرد من أفرادها.

في لحظات موصوفة من تاريخه، كان المسرح الغربي الإطار المميز للتعبير عن هواجس حضارة تركت الفرد وحيداً، بلا استنجاد ولا مسلّمات إيمانيّة أو غيبيّة يرجع إليها، أو يستلهم منها سلوكه سوى نفسه، فوجب عليه أخذ القرارات الجوهريّة والأخرويّة Eschatologiques بمفرده والتي شكّلت مصدراً للمعاناة والقلق، على غرار «فاوست» غوته الذي «يبحث عن النور في بلبلة نفسه». إن المسلم بقي في منأى عن تلك التساؤلات التي عانى منها الفرد في الغرب، فلم يكن يوماً في حاجة إلى فنّ تميّز بكونه وسيلة تعبير عن هذه المعاناة، ومحاولة التعامل معها. بغض النظر عن وجود أو غياب حِرْم، من البديهي القول إنّ الدين يستجيب بشكل شامل وكلي للتساؤلات الشمولية للمؤمنين، من معنى الحياة، إلى مبرر الوجود، مروراً بالمصير النهائي للإنسان... أمام هذا الأمر، هل للدراما الصداميّة التي تعبّر عن نفسها في المسرح على الطريقة الغربيّة، أي مبرر أو دور جوهري في الدائرة الثقافيّة للإسلام؟

* مسرحي لبناني

قيد الإعداد

وديع الصافي: «مشوار» مع كلوديا مرشليان

زكية الديراني

في منتصف الصيف المقبل، سيكتشف محبّو وديع الصافي (1921) كواليس حياته. هذه المرة ليس عبر مسلسل من حلقات طويلة أو شريط وثائقي، بل عبر فيلم سينمائي ستفتح له الصالات العربية واللبنانية أحضانها.

عملاق الفنّ اللبناني يشرف على كل خطوة في العمل، منعاً لأي مشاكل تعكّر صفو المشروع. تكشف معلومات لـ«الأخبار» أنّ جورج الصافي نجل الفنان التسعيني يتابع السيناريو عن قرب، وقد عقد جلسات عدة مع الكاتبة كلوديا مرشليان ومنتجي الفيلم، أي شركة Shira Production (خازن أبو شهلا)، للاتفاق على الخطوط العريضة. تضيف المصادر أنّ هناك أموراً خاصة ودقيقة لن يتطرق إليها الفيلم، إضافة إلى عدم ذكر بعض تفاصيل حياة العملاق. سيجري التركيز على الأحداث المؤثرة التي غيّرت مجرى حياته وكيف جعلت صوته بصمة في عالم الفنّ اللبناني. لم يقع بعد الاختيار على الممثل الذي سيؤدي دور البطولة، لكن عائلة الصافي تفضّل أن يكون ممثلاً غير معروف لكن يمتلك قدرات فنية لإيصال الفكرة التي ولد لأجلها الفيلم، فالعمل أشبه بتخليد لشخصية قد لا تتكرّر. لا شيء يؤكّد أنّ الصافي سيطلّ في بعض مشاهد الشريط، لأنّ الأمر منوط بحالته الصحية التي تدهورت في الفترة الاخيرة ويتطلب جهداً كبيراً منه. لم يضع الفنان أيّ شرط على العمل الجديد، بل أعطى موافقته عليه بعدما تأكد أنّ الهدف هو تكريم مسيرته. تفضّل كلوديا مرشليان تحويل السير إلى فيلم سينمائي وليس إلى مسلسل من حلقات طويلة على حد تعبيرها. تقول لـ«الأخبار» إنّ «أهم الافلام العالمية مثل Cloclo وMozart وغيرهما، تروي سيراً، فالفيلم يلخّص كل تفاصيل الحياة بدقة وفي وقت أقل. ليس ضرورياً الدخول في متاهات الشخصية وزواريبها، بل على العمل أن يوجز للمشاهد تجربة الفنان مع قدر كبير من الأحداث المشوّقة والنقاط الأساسية في مسيرته».

بين يدي الكاتبة اليوم ملف ضخم عن حياة الصافي، ركّزت فيه على كل شاردة وواردة لعبت الدور الأساسي في اكتشاف خامة صوته. على مدى أشهر عدّة، غاص فريق عمل متخصّص في كواليس حياة الصافي بمساعدة نجله، إضافة إلى تفاصيل لا يعرفها إلا هو شخصياً. تشعر مرشليان بمسؤولية كبيرة تجاه العمل، وفي الوقت نفسه يخالجها شعور جميل بكتابته، ولكن في النهاية تركّز على أمر واحد، هو أن يكون عملاً يليق بالصافي لأنه تجربة نادرة وفريدة. الفيلم السينمائي الذي لم يُتّفق على مخرجه بعد ولا عنوانه، تراوح مدته بين ساعة ونصف الساعة أو أكثر بقليل مع ضخّ أكبر قدر من المعلومات، بحيث يخرج المشاهد متشبعاً بحياة تلك الشخصية.

> لن يطل عملاق الأغنية اللبنانية في الفيلم الذي يبصر النور في الصيف المقبل

تلفت الكاتبة اللبنانية إلى أنّ حياة الصافي الاستثنائية تمتلئ بالأحداث، ما دفعها إلى كتابة السيناريو بكل تشويق. في شهر آذار (مارس) المقبل، تسلّم مرشليان نصّها حسب العقد الموقّع مع الشركة المنتجة. وفي أوائل الصيف المقبل، ستزور الكاميرا كل الزوايا التي اتّفق عليها من مسقط رأسه في قرية نيحا في الشوف إلى مسكنه اليوم في منطقة الحازمية، على أن يولد الفيلم الصيف المقبل ويصبح جاهزاً في الصالات... لكن هل يلقى العمل المصير الذي لقيه مسلسل «الشحرورة» (2011) الذي شاهدناه في رمضان وأثار الجدل وقيل إنّ صباح لم تكن راضية عنه؟ الجواب عن السؤال ما زال مبكراً، والكل اليوم ينتظر هوية المخرج الذي يتولّى المشروع، إضافة إلى بطله. فهل يكون الفنان معين شريف بما أنّ الصافي يُعتبر «أباه الروحي»؟ لا تجيب كلودياً مرشليان عن هذه التساؤلات، معتبرة أنّ من المبكر الحديث عنها. في جعبة الكاتبة الكثير من الأعمال هذا العام، وقد تحتاج إلى عامين متتاليين للانتهاء منها. بعد أيام قليلة تنتهي من مسلسل «جذور» الذي بدأ تصويره، على أن تسافر الاسبوع المقبل إلى دبي للاتفاق مع قناة mbc على مسلسل جديد مختلف عن «روبي» الذي عرض العام الماضي على الشاشة نفسها وأدّت بطولته سيرين عبد النور ومكسيم خليل. المسلسل الجديد ذو فكرة عالمية، لكنّها لم تصوّر على الشاشة الصغيرة. ويُتوقع أن ينال العمل شهرة واسعة، خصوصاً أنه يضمّ فنانين من مختلف الدول العربية. ترى مرشليان أن من المبكر الحديث عن أبطال ذلك المسلسل، فكلّ خطوة تحين في وقتها.

أهوال الثورة

من ينتشل تونس من عتمة الإسلاميين؟

من مصر إلى بلاد الطاهر الحداد، محاكمات وبلاغات واعتداءات. فبينما شُغل الشارع بفصل جديد من محاكمة مدير قناة «التونسية» سامي الفهري، صُدم باقتحام «مقرّ الخلدونية» الذي يعدّ حضن التنوير والتحديث

تونس ـ **نور الدين بالطيب**

قرّرت الدائرة الجنائية في محكمة الاستئناف في العاصمة التونسية، أول من أمس، رفض طلب محامي مدير قناة «التونسية» سامي الفهري الإفراج عنه، وقضت بإيداع خمسة مديرين سابقين لمؤسسة التلفزة التونسية السجن كشركاء في قضية الفساد المالي المتّهم بها الفهري.

هذا القرار فاجأ الوسط الإعلامي والحقوقي الذي أجمع على أنّ سجن الفهري باطل قانوناً، بعدما قضت محكمة التعقيب بالإفراج عنه. ويبدو أنّ الضغط الذي مارسته الحركة الديمقراطية والوقفات الاحتجاجية والإضراب عن الطعام الذي نفذه الفهري وكاد يودي بحياته، عوامل أدّت إلى نتيجة عكسية؛ إذ قضت المحكمة أيضاً بسجن خمسة مديرين سابقين بنفس تهمة الفهري وهم: محمد الفهري الشلبي، والمنصف قوجة، والهادي بن نصر وإبراهيم الفريضي ومصطفى الخماري.

وفي أول ردّ فعل، أصدر أربعة مديرين من بين الخمسة المتّهمين بياناً نفوا فيه أن يكونوا قد حصلوا على أي استفادة مباشرة أو غير مباشرة، والدليل أنّهم أقيلوا بسرعة ولم يتجاوز أفضلهم 16 شهراً. وأكدوا أنّهم اجتهدوا في تطبيق القانون وتنفيذ التعليمات المفروضة عليهم.

من التظاهرات الداعمة لسامي الفهري

يذكر أنّ الفهري متّهم بنهب المال العام على خلفية البرامج التي كان ينتجها في شركته «كاكتوس» وتبثّها التلفزة الوطنية، وهي التهمة نفسها الموجهة إلى الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي وصهره بلحسن الطرابلسي، ووزيره القوي عبد الوهاب عبدالله، السجين منذ حوالى عامين.

ويرى مراقبون أنّ إيداع المديرين العامين السجن يندرج ضمن إقناع الرأي العام بعدالة سجن الفهري باعتباره شريكاً، والمديرين فاعلين أصليين. ويتوقع أن تشهد تونس مزيداً من الجدل بين الحكومة ومعارضيها بسبب هذا الملف الذي تعتبره الحكومة قضائياً يندرج ضمن مكافحة الفساد، فيما ترى المعارضة وقوى المجتمع المدني أنّه لا يتعدّى تصفية حسابات مع خصم سياسي ومحاولة لتركيع الإعلام، خصوصاً أنّ قناة «التونسية» هي الأكثر مشاهدة في تونس. هذا الفصل الجديد من محاكمة الفهري تزامن مع محاكمة عميد «كلية الآداب والفنون والإنسانيات» حبيب القزدغلي المتّهم بصفع طالبة منقّبة. وقد شهد بهو «المحكمة الابتدائية» في ولاية منوبة، أول من أمس، حضوراً لافتاً للقوى الديمقراطية والحقوقيين الذين اعتبروا محاكمة القزدغلي محاكمة رأي واستهدافاً لحرمة الجامعة والقيم الأكاديمية.

> اقتحم إمام «جامع الزيتونة» «مقر الخلدونية» وطرد فتحي القاسمي إلى الشارع

وفي سياق متصل، اقتحم حسين العبيدي، إمام «جامع الزيتونة» الذي سبق له تكفير فنّاني «معرض العبدلية» (الأخبار 2012/6/23)، مع مجموعة من 50 شخصاً، «مقرّ الخلدونية» في مدينة تونس العتيقة وغيّروا أقفاله وطردوا من فيه، وألقوا برئيس «جمعية التراث الفكري التونسي» فتحي القاسمي في الشارع بعد جرّه أرضاً!

وتمثّل «الخلدونية» أبرز نقاط الضوء في الحركة الإصلاحية التونسية. تأسّست في القرن التاسع عشر، ومن أبرز أعلامها سالم بوحاجب، والطاهر بن عاشور، والفاضل بن عاشور، والطاهر الحداد، وأبو القاسم الشابي، وحسن حسني عبد الوهاب وغيرهم من رموز التنوير التونسي. ويعتبر هذا الاعتداء الذي تعرضت له «الخلدونية» اعتداءً على رمزيتها وعلى ما تعنيه من تنوير وتحديث، مشكلاً حلقةً جديدةً من حلقات استهداف الروح التونسية المستنيرة في معركة مع فكر الظلام والعتمة الذي اتسعت دائرته.

رصد

طوني خليفة «بابا نويل» والخبز السوري

وسام كنعان

«جمعية طوني خليفة الخيرية ترحّب بكم». قد يطالعنا الإعلامي اللبناني قريباً بهذه الجملة مكتوبةً في واجهة برنامجه «للنشر»، عساه يوضح لنا مساره الجديد! بعدما تخلى عن أخبار هيفا وهبي، و«لهلوبة» الجماهير الجديدة ميريام كلينك، ها هو يتحول إلى «سانتا كلوز» للشعب السوري المسكين الذي لم يتبقّ في هذا العالم سوى خليفة لم يمتط صهوة معاناته. لكنّ مقدّم برنامج «زمن الإخوان» لحق بالركب أخيراً وتنطّح لمساندة الشعب الشقيق، لكن على طريقة إبراز عضلاته الخيرية والترويج المجاني لنيّاته الإنسانية المنهمرة، بغية تحقيق نجومية أكبر وصناعة صورة ناصعة بعيداً عن «القضايا» التي تفرّغ لها منذ ولادته الإعلامية.

هكذا، حشر في حلقة السبت الماضي من برنامجه «للنشر» (2012/12/29) على «الجديد» مشاعره الجياشة وكرم عطائه بين عناوين لا تمت لذلك بصلة. الحلقة غاصت في قضية التحرش بمي حريري، ثم جردت مسيرة النجوم وكذّبت المنجمين وسألت عن أعياد السياسيين. وفي زحمة ذلك، أفرد صاحب البرنامج لنفسه تقريراً موسعاً عن هديته في الميلاد وكيف قدّمها ولمن. وفي تفاصيل القصة أنّ الرجل ذا القلب الطيب طوني خليفة كتب على حسابه الخاص على تويتر جملة تقول: «يا ريت كل واحد يقول لي ماذا يريد من «سانتا كلوز» وسأهدي واحد منكم ماذا يريد». وبعد سيل من التعليقات تطلب: «آي فون»، أو حضور مباراة لنادي «برشلونة»، أو شراء سيارة، كانت النهاية أن فُتن خليفة بصورة موجودة على صفحة الرئيس السابق لـ«نقابة المصوّرين المحترفين في لبنان» صالح الرفاعي، وتظهر ربطات خبز كتب عليها «مَن كان محتاجاً ولا يستطيع الدفع فليأخذ مجاناً»، ثم بتغريدة للإعلامية ريما مكتبي تقول فيها «بين الطوابير وجدت امرأة نازحة كانت في انتظار خبز لم تحصل عليه. وعندما زرت غرفتها وجدت 14 حفيداً يتيماً لم يتذوقوا الخبز منذ أيام».

ولأن الخبز هو رمز الحياة، قرر الإعلامي الوافد حديثاً إلى عالم النشاط الخيري تلبية أمنية المواطن السوري عبد الله شعبان بإيصال 200 ربطة خبز إلى الشعب السوري. وعلى الفور، اتصل خليفة بشعبان الذي أغدق المديح المجاني على مستضيفه بينما كان الأخير يزفّ إليه نبأ اقتراب تحقيق أمنيته، من دون أن ينسى المذيع تلاوة وصاياه العشر، ومنها أن يوزّع عطاؤه على كل الشعب السوري من دون النظر إلى فئاته السياسية؟! وهنا كادت الحماسة أن تصل بخليفة إلى درجة يتخيّل فيها نفسه أميراً ويطلب من حراسه ألا ينام أحد من رعيته جائعاً! لكنّ القدر حالفنا جميعاً وانتهى التقرير بعدما عرفنا أنّ الخبز وزّع على عائلات سورية لاجئة، وشاهدنا كل رغيف من ربطات المنحة الخيرية كيف نضج في الفرن، ثم ختم لنا «بابا نويل» تقريره بأمنيته أن يبقى قادراً على تحقيق الأحلام. ورغم أنّ الحلقة مرت بسلام من دون أن ينتبه أحد إلى وقاحة التقرير الذي استغلّ معاناة إنسانية في خدمة تلفزيون الواقع بأسلوب غير لائق، حُذف التقرير بعد ساعات فقط من تحميله أمس على صفحة «الجديد» على فايسبوك بعد هبوب عاصفة من التعليقات التي أغرقت المذيع اللبناني في الشتائم. إذاً، كنا أمام بروباغندا مجانية تستثمر في المكان والزمان الخاطئين، وتحاول الترويج لأخلاق طوني خليفة الحميدة على حساب مشاعر شعب يستحق من الإعلامي اللبناني على الأقل الصمت في حضرة جراحه النازفة أو التبرّع على طريقة يسوع «لا تدع يدك اليسرى تعرف ما فعلته يدك اليمنى».

◄ عُقِد أمس المؤتمر الصحافي الخاص بإطلاق برنامج الدورة العشرين من «**مهرجان البستان**». التظاهرة الفنية الشتوية تبدو استثنائية هذه السنة. وكشف المنظمون عن سلسلة أمسيات يحيي بعضها رموز مخضرمة أو نجوم كبار من الجيل الجديد. حتى الأعمال الموسيقية تُعتَبَر مميزة هذه الدورة، إضافة إلى لفتة خاصة بالمؤلفيْن الكبيريْن، **ريشارد فاغنر وجوزيبيه فيردي**، اللذين تصادف هذه السنة الذكرى المئوية الثانية لولادتهما. إذاً، من العصور القديمة إلى القرن العشرين، معظم الأنماط الكلاسيكية حاضرة هذه السنة، أما الجاز، الذي لم يكن يحتل أصلاً موقعاً مهماً في الدورات السابقة، فيغيب كلياً عن الدورة المرتقبة.

◄ نفى مالك قناة «**النهار**» **علاء الكحكي** ما تردّد أخيراً عن وجود أزمة قد تطيح الاعلامي **محمود سعد** خارج المحطة. وقال إنّ سعد مستمر رغم هجومه الدائم على الإخوان والرئيس مرسي، لكن القناة تستوعب كل وجهات النظر.

◄ أعلن **مراد بوريكي** الحائز لقب The Voice، على صفحته على فايسبوك، إعداده لأول ألبوم غنائي. واعتذر لجمهوره عن غيابه فى الفترة الماضية، معلّلاً ذلك بانشغاله بباكورة أعماله. وكان مراد قد حسم المنافسة بقوة، واستطاع الحصول على لقب The Voice بعد صراع قوي مع منافسيه في البرنامج المغربي **فريد غنام**، والمتسابقة التونسية **يسرا محنوش** والعراقي **قصي حاتم**.

◄ سرت شائعة أمس مفادها أنّ الفنان **جورج وسوف** (الصورة) قد فارق الحياة، لكنّ المقرّبين منه نفوا الخبر جملة

وتفصيلاً، ورأوا أنه يأتي ضمن الحرب التي يشنّها البعض على الوسوف بسبب غيابه عن الساحة الفنية بعدما تعرض لأزمة صحية قبل عام تقريباً.

◄ كشفت صحيفة «المصري اليوم» أن اللجنة المنظمة لـ«مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية» اختارت إطلاق اسم **الشهيد الحسيني أبو ضيف** على جائزة أفضل فيلم يتناول الحريات في مسابقة الأفلام القصيرة. يذكر أن أبو ضيف هو شهيد الاشتباكات التي وقعت أمام قصر الاتحادية في مصر الشهر الماضي.

◄ خلال حلوله ضيفاً على برنامج «من الآخر» الذي عرض الأربعاء الماضي على شاشة mtv، كشف **راغب علامة** أنّه يستعد لإطلاق عطر نسائي خلال الأشهر المقبلة. وعن مشاركته في لجنة تحكيم برنامج Arab idol إلى جانب **أحلام ونانسي عجرم**، لفت إلى أن الفنانة الإماراتية طيبة القلب ولكنه لا يتقبّل طبعها الصعب، خصوصاً طريقة مخاطبتها للمشتركين. أما بالنسبة إلى نانسي عجرم، فرأى أنها تتمتع بشخصية مميزة، ورأى أنّ وجودها أضاف جوّاً من السلام الى البرنامج.

الإخوان ويهود مصر

أسعد أبو خليل *

توصّل «الإخوان المسلمون» في العالم العربي إلى كنه المعادلة الخبيثة التي توصّل إليها قبلهم الزعماء والعائلات العربيّة الحاكمة، ومفادها أنّ الطريق إلى الرضى الغربي يمرّ بالضرورة عبر تملّق إسرائيل وصهاينة الغرب. وقد وطّد الحكّام العرب عبر العقود، على اختلاف مشاربهم وأنواع حكمهم وشعاراتهم، دعائم حكمهم عبر إنشاء علاقات سريّة وعلنيّة مع العدوّ الإسرائيلي، وعبر توقيع اتفاقات سريّة وعلنيّة معه. لم يتمكّن أنور السادات من إنشاء النظام القمعي الحديدي في مصر (أي جهاز دولة الاستخبارات في عهديْ مبارك والسادات)، بمشاركة الولايات المتحدة وإسرائيل، إلا بعدما عقد اتفاق سلام مع العدو الإسرائيلي. والحكم القطري انفتح على العدوّ الإسرائيلي من أجل أن يدعم موقفه إزاء حكم آل سعود، كما أنّ الحاكم القطري دخل في مفاوضات لبيع «الجزيرة» من الإسرائيلي حاييم صابان من أجل تخفيف النقد الصهيوني لتوجّه «الجزيرة» (كان ذلك في حقبة جورج دبليو بوش). أما آل سعود، فقد أوقفوا الحملة على حكمهم في الكونغرس الأميركي والإعلام بعد تفجيرات 11 أيلول، عندما وطّد آل سعود تحالفهم شبه المعلن مع العدوّ الإسرائيلي، عندما سلّطت لجان الكونغرس الضوء على دور آل سعود في نشر الفكر الظلامي المتطرّف. أما «الإخوان المسلمون» فلم ينتظروا طويلاً لتحقيق معادلة الحكم الكريهة تلك. فإن حركة «النهضة» وتنظيم «الإخوان» في مصر أرسلا وفوداً رفيعة، ضمّت في ما ضمّت راشد الغنوشي نفسه، وذلك للسجود وتقديم أوراق الاعتماد أمام اللوبي الصهيوني في واشنطن قبل الوصول إلى الحكم وبعده. وكانت هذه الوفود تقدّم تطمينات في شأن احترام اتفاق الاستسلام في مصر وعدم تجريم التطبيع مع العدوّ في تونس. والأهم أنّ «الإخوان» في العالم العربي قدّموا للصهاينة في واشنطن ضمانات حول عدم تغيير السياسة الخارجيّة لأسلافهم (بقيت السياسة الخارجيّة في مصر في عهد الإخوان كما كانت في عهد مبارك، أي تحت سيطرة جهاز الاستخبارات العامّة الذي تسيطر عليه أميركا وإسرائيل). وعليه، فإن حكم الإخوان في مصر وفي تونس لم يحد عن سياسات بن علي ومبارك الخارجيّة والأمنيّة. أما «إخوان» سوريا فقد باشروا سياسة التطبيع مع العدوّ الإسرائيلي قبل أن يصلوا إلى الحكم، كما أنهم تعهّدوا مواصلة سياسة عدم تحرير الجولان التي التزمها آل الأسد عبر العقود. والدور الذي لعبه نظام «الإخوان» أثناء العدوان على غزة أكبر دليل على السعي لكسب الرضى الأميركي عبر مهادنة العدوّ في عدوانه ولعب دور الوسيط بينه وبين حركات المقاومة في غزة.

لكن حكم «الإخوان» في مصر في ورطة. فقد انكشفت أكاذيبه وخداعه في سرعة قياسيّة وخسر قطاعات كبيرة من التأييد الشعبي بعد أشهر فقط من وصوله إلى الحكم. عرف «الإخوان» في مصر أنهم يحتاجون إلى مزيد من التنازلات أمام العدوّ الصهيوني، وذلك من أجل تسهيل مهمة الحكم والحصول على تأييد غربي لسياساتهم. وقد لعب عصام العريان دوراً في تقديم الطاعة للصهاينة في أميركا، وجاءت تصريحاته الأخيرة حول يهود مصر بعد أيّام فقط على عودته من رحلة سجود إلى واشنطن. والعريان قدّم شهادة أمام «واشنطن بوست»، وقال فيها إنّ المحرقة هي حقيقة تاريخيّة. وحسنٌ أن يعترف «الإخوان» في مصر وخارج مصر بحقيقة المحرقة ــ وهي حقيقة لا تقبل الإنكار والتشكيك بالرغم من تصريحات أحمدي نجاد الغبيّة والتي يتلقّفها الصهاينة بترحيب شديد ــ وخصوصاً أنّ الإسلاميّين على أنواعهم تخصّصوا في نفي المحرقة وفي التشكيك بحقيقتها، لكن نوايا «الإخوان» ومراميهم غير بريئة في هذا الاكتشاف المتأخر نسبيّاً لأمر المحرقة. والتشكيك في نوايا «الإخوان» يتّضح عندما نلاحظ أن اكتشافهم التاريخي تمّ في واشنطن وأمام الصهاينة بالذات. لماذا لم يتكلّم «الإخوان» عن المحرقة كحقيقة تاريخيّة باللغة العربيّة، وأمام جماهيرهم هم إذا كانت الصراحة التاريخيّة والمكاشفة العلميّة هي ديدنهم؟

وفي هذا الوقت بالذات، وفي ضوء محاولة «الإخوان» كسب المزيد من الرضى الصهيوني بعد تنامي الغضبة الشعبيّة على حكمهم، يطلع عصام العريان بآراء وتنظيرات عن يهود مصر. وكان العريان هذا في تغريدات سابقة قد حاول مغازلة الودّ الصهيوني. ماذا قال العريان؟ خلاصة كلامه أنّ جمال عبد الناصر هو الذي طرد اليهود من مصر، وهو الذي استولى على ممتلكاتهم، وطالب هو بعودتهم، وذلك من أجل حلّ الصراع العربي ــ الإسرائيلي. أيّ أنّ العريان ربط بين «حلّ» الصراع العربي ــ الإسرائيلي وعودة اليهود إلى البلدان العربيّة. لكن كلام العريان كلام سياسي غايته تملّق الصهاينة، وخصوصاً أنّه سارع إلى «توضيح» كلامه وتراجع عن تحميل عبد الناصر مسؤوليّة الطرد وربط مرّة أخرى بين كلامه وبين رغبته في حلّ الصراع مع العدوّ. أي أنّ الوئام مع العدوّ بات هدفاً معلناً لـ«الإخوان». واللافت في كلام العريان أنّه اجترّ الخطاب الصهيوني حول اليهود العرب. لم يكلّف نفسه عناء التحقّق في المراجع التاريخيّة عن الموضوع. والحكومات الليكوديّة عمدت على مرّ السنوات الأخيرة إلى ربط حق العودة للشعب الفلسطيني بحق اليهود في العودة إلى البلاد العربيّة في محاولة تعطيل حق العودة الفلسطيني. وفي هذا، يكون العريان أوّل عربي يقبل المنطق التفاوضي الإسرائيلي الذي لم تقبل به حكومة عربيّة من قبل. لكن الموضوع يستحق العرض والنقاش.

طبعاً، لم يطرد عبد الناصر اليهود من مصر. صحيح أنّ اليهود في العالم العربي تعرّضوا لمضايقات بعد ــ وليس قبل ــ إنشاء الكيان الصهيوني على أرض فلسطين (هذا من دون إنكار حقيقة عدم تحقيق المساواة التامّة بين الأفراد والمجموعات في دول الخلافة الإسلاميّة عبر القرون مع تفوّق وضع الأقليّات فيها على وضعهم في دول الغرب في الزمان عينه). والمستشرق الصهيوني برنارد لويس، في كتابه «ساميّون ومعادون للساميّة»، يعترف بأنّ معاداة الساميّة (وهو يعني بها، كما يعني بها الغربيون قاطبة معاداة اليهود، مما يعني أن الردّ العربي على الموضوع من ناحية تأكيد ساميّة العرب هو ردّ غبي، وخارج الموضوع برمّته) العربيّة هي سياسيّة وليست اجتماعيّة عرقيّة، كما كانت في التاريخ الغربي. على العكس، فإن معاداة اليهوديّة كعقيدة عداء أيديولوجيّة نمت وترعرعت في حضن الكنيسة في الغرب. وتراث معاداة اليهود واليهوديّة تراث غربي ديني وعلماني: وحتى الذين يجاهرون بالعداء لليهود واليهوديّة في العالم العربي يعتمدون على التراث الغربي في الموضوع (مثل الاستشهاد بالوثيقة المزوّرة ــ من قبل الشرطة القيصريّة الروسيّة ــ المعروفة بـ«بروتوكولات حكماء صهيون»). ليس هناك من تراث عربي ــ إسلامي معادٍ لليهود واليهوديّة رغم وجود نزعات معاديةٍ لهم في التراث الأدبي والديني، لكنّها لا تصل في كمّيتها ونوعيتها إلى مستوى ما سمّاه المؤرّخ الأميركي، دانييل غولدهاجن، في كتابه «جلّادو هتلر الطوعيّون»، «معاداة الساميّة التصفويّة»، أي التي اعتزمت إفناء اليهود. هذه الكراهية لليهود غربيّة ومسيحيّة وإن وجدت ترداداً لها في العالم العربي بعد إنشاء الكيان الغاصب، ونتيجة لتفاقم الصراع العربي ــ الإسرائيلي.

إنّ تحليل أسباب مغادرة اليهود للعالم العربي يظهر عوامل مختلفة، ولا يجوز التعميم في الموضوع لأنّ الأسباب تختلف بين دولة وأخرى. تمّ ترحيل الفالاشا، مثلاً، باتفاق سرّي بين حكم جعفر النميري وإسرائيل. أما مغادرة الجالية اليهوديّة للبنان فكانت طوعيّة، لا بل تمّت بإرادة صهيونيّة وبتواطؤ مع النظام

خلال مسيرة مؤيدة للاخوان المسلمين في القاهرة (ماركو لونغاري ــ رويترز)

هل ستستخدم المعارضة المسلحة ورقة الجوكر؟

بشير عيسى *

على عادتها، لم تزل أوساط المعارضة المسلحة تتحدّث عن اقتراب نهاية الرئيس السوري بشار الأسد في كلّ مناسبة. وفي جديد هذه المناسبات، تلك المرتبطة بقدوم المبعوث الأممي والعربي الأخضر الإبراهيمي إلى دمشق في 2012/12/23، حيث تناولت الزيارة بحسب زعمهم، ترتيب خروج الأسد قبل أن يصل الجيش الحرّ إلى قصره الرئاسي!

قد يفيد تداول هذا الخبر على مواقع التواصل الاجتماعي في الكشف عن سرّ تفاؤل السيد منذر ماخوس، سفير الائتلاف المعارض في باريس. وذلك قبيل زيارة الإبراهيمي، حين لمّح على شاشة «العربية» إلى قرب سقوط الأسد ونظامه ضمن مدة لا تتعدى الأسابيع!

يمكن ادراج هذه الأخبار في سياق الحرب النفسية، لكن الإفراط اللامسؤول في التفاؤل من شأنه أن يضع صدقية المعارضة على المحكّ، الأمر الذي ينعكس سلباً عليها لمصلحة النظام، الذي يبدو أكثر توازناً.

من يتابع ويدقّق في وعود المعارضة يدرك أنّ شيئاً منها لم يتحقّق، فلا أيام الأسد باتت معدودة، ولا أسابيع حلب، التي شارفت على العام، قد حرّرتها، أما احتلال المطارات، ولو لأيام، فقد ذهب أدراج الرياح، فضلاً عن الإخفاقات المتتالية للمجلس الوطني في توحيد صفوف المعارضة للخروج بحكومة انتقالية تحظى بثقة غالبية الشعب، وصولاً إلى العملية القيصرية التي أنجبت الائتلاف المعارض ومحاولة تسويقه كممثل شرعي ووحيد للشعب السوري، بزعامة الداعية أحمد معاذ الخطيب. الأخير اكتشف أخيراً أنّ الجيش الحرّ ليس بحاجة إلى تدخّل عسكري خارجي كي يُسقط النظام! والسؤال هنا، هل كانت حسابات المجلس، ومن يقف خلفه خاطئة، حين طالبت وسَعَت إلى التدخل العسكري؟ أم أنّ تداعيات حرب غزة، والرسالة التي بعثتها، جعلت العديد من الدول الغربية تعيد النظر في حساباتها لجهة القوة الصاروخية الكبيرة التي يملكها النظام السوري؟ وهو ما حدا بها، أخيراً، إلى الحديث عن تسوية سياسية للخروج من الأزمة! وإلا كيف نفسّر خوف تركيا من هذه الصواريخ، التي فرضت عليها الاستعانة بالناتو لنشر بطاريات الباتريوت، طبعاً دون التطرق إلى الموقف الروسي الرافض لأيّ شكل من أشكال التدخل الخارجي. الأنكى من ذلك، هو ما كشفه أخيراً سيرغي لافروف عن أنّ الغرب لا يريد من روسيا أن تغيّر موقفها حيال الأزمة في سوريا، لأنّه غير قادر على التدخل! إذاً الغرب لا يريد التورط في المستنقع السوري حفاظاً

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ عالم: حسام كنفاني ■ ثقافة وناس: أمل الأندري ■ وحدة الأبحاث: عمر نشابة
المدير الفني: إميل منعم ■ مدير الموقع الالكتروني: منصور عزيز
رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
الموارد البشرية: ريما اسماعيل
المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
www.al-akhbar.com
الاعلانات Tree Ad 03 / 252224 ـ 01 / 611115
التوزيع شركة الأوائل 15ـ01/666314 ـ 03 / 828381

اللبناني لتسهيل عمليّة نقل الأموال والثروات. وإسرائيل دأبت على الاستغلال السياسي للموضوع عبر العقود ومن الضروري التمييز بين الحقائق والمزاعم الصهيونيّة. ولم يكن دور إسرائيل بعيداً قطّ عن ترحيل اليهود.

الموضوع المصري لا يحتمل الجدال، لأنّ دور الموساد كان أساسيّاً في تنمية التشكيك وزرع العداء نحو اليهود المصريّين. والملاحظ أنّ العريان لم يتطرّق إلى حقيقة تاريخيّة: أنّ قانون الشركات الذي ميّز ضد اليهود سُنّ في زمن المَلَكيّة وليس في زمن عبد الناصر. وما يُسمّى «قضيّة لافون»، والتي أسهمت في الإساءة إلى وضع اليهود كيهود في مصر هي قضيّة حقيقيّة ولم تكن من اختراع النظام الناصري كما زعم حكّام إسرائيل في البداية. و«قضيّة لافون» تشير إلى تجنيد دولة الكيان الغاصب يهوداً مصريّين للقيام بأعمال تخريب وإرهاب ضد أهداف أميركيّة وبريطانيّة من أجل تكثيف العداء الغربي للنظام الناصري. وعندما قبض النظام الناصري على أفراد الشبكة وفكّك خلاياها، ثارت ثائرة الدعاية الصهيونيّة حول العالم، واتهمت النظام الناصري بتدبير القصّة من أساسها لقمع اليهود كيهود. وسارعت دولة إسرائيل إلى الكذب التلقائي وإلى التشبيه المبتذل والمتداول عن الطبيعة النازيّة لأعدائها العرب. ولم يعلم الإسرائيليّون بحقيقة دور دولتهم إلا بعد سنوات من كشف الفضيحة في تحقيقات مفصّلة. وللأمانة، فإن المدّعي العام المصري، الذي تولّى المرافعة في القضيّة، ميّز في كلامه بين اليهود والصهيونيّة وشدّد على أنّ القضيّة لا تدين اليهود المصريّين كيهود. ولكن لا جدال في كون القضيّة قد أسهمت في تعزيز الشكوك حول دور اليهود المصريّين.

وتورّط 19 عربياً مسلماً في تفجيرات 11 أيلول أدّى إلى الاشتباه بكلّ العرب وكل المسلمين في أميركا، وهناك من الليبراليّين والمحافظين في البلاد مَن لا يزال يدافع وتدافع عن هذا الاشتباه ويعتبره منطقيّاً.

غير أنّ الدور التخريبي للعدوّ الإسرائيلي تمدّد في أكثر من دولة عربيّة. و«عمليّة بابل» في العراق، والتي أسهمت في ترحيل اليهود العراقيّين من موطنهم الذين أمضوا فيه قروناً طويلة، نشرت الذعر عن قصد في صفوف اليهود من خلال عمليّات تفجير وبيانات تهديد هندسها جهاز الاستخبارات الصهيوني. كانت الدولة العدوّة الحديثة النشأة تسعى بشتّى الطرق إلى زيادة نسبة اليهود فيها لأنها تقوم على العنصريّة العدديّة المفروضة بقوّة السلاح وبقوة طرد السكّان الأصليّين من وطنهم. كل ذلك فات عصام العريان في كلامه على الموضوع.

وهناك ما هو نفاق في كلام العريان. إن آخر تنظيم يحقّ له المزايدة في موضوع حق الأقليّات وفي معاملة اليهود في حكم عبد الناصر هم «الإخوان المسلمون». هذا تنظيم لا زال في أدبيّاته يشير إلى اليهود والمسيحيّين بكلام عن «أحفاد القردة والخنازير». كما أنّ حسن البنّا، مؤسّس الإخوان، هو الذي _ بناء على أبحاث قمتُ بها _ كان أوّل من هدّد بـ«رمي اليهود في البحر» (راجع أعداد مجلّة «المصوّر» عام 1948). وهذا التهديد عزاه الصهاينة خطأً وقصداً إلى عبد الناصر وأحمد الشقيري مع أنّه لم يرد إطلاقاً على لسان الرجلين. ومن المؤكّد أنّ «الإخوان» الذين لا يزالون يزهون بتطبيق الذميّة ودفع الجزية لغير المسلمين، هم آخر من يحق له الوعظ في الموضوع. صحيح أنّ التعبير عن العداء لليهود كيهود تنامى بعد إنشاء دولة الكيان الغاصب، لكن ذلك حدث بالتزامن مع تطوّر الصراع العربي _ الإسرائيلي وتكثيف الأعمال الأرهابيّة والاحتلاليّة للعدوّ. وعندما يشير العربي أو العربيّة إلى العدوّ بكلمة «يهودي» وليس بكلمة «صهيوني» لا يكون بالضرورة يعبّر عن معاداة لليهود كيهود، وخصوصاً أن دولة إسرائيل هي التي تعتبر نفسها، وتسوّق لنفسها، على أساس أنها دولة لكلّ اليهود. أي أن الملامة هنا تقع مرّة أخرى على العدوّ الإسرائيلي ودعايته.

هذا لا ينفي حصول عمليّات اعتداء على يهود في العالم العربي، خصوصاً في العراق وتونس بعد احتدام الصراع العربي _ الإسرائيلي، وتسلسل المجازر الإسرائيليّة ضد العرب. وفي لبنان، تعرّض مدنيّون يهود للتنكيل في حقبة الثمانينيات من قبل مجموعة إسلاميّة موالية للنظام الإيراني (يرجو المرء أن يكون حزب الله بريئاً منها). وهذه الأعمال المشينة تقبّح الوجه الناصع للقضيّة الفلسطينيّة كما أنها تمدّ الدعاية الصهيونيّة بما تحتاج إليه من معدّات كي تعقد مقارنة ظالمة بين النازيّة ومناصرة القضيّة الفلسطينيّة عربيّاً. كما أنّ بعض الحكومات العربيّة (في العراق ولبنان، مثلاً) سنّت قوانين مُجحفة ومُمَيّزة ضد اليهود كيهود (في لبنان وافق المجلس النيابي اللبناني على قانون يمنع اليهود اللبنانيّين من الوصول إلى مرتبة ضبّاط في الجيش اللبناني، وكان منير أبو فاضل هو الذي بادر إلى تقديم مشروع القانون هذا). لكن التمييز الذي لحق باليهود في البلدان العربيّة كان أقلّ ظلماً من التمييز والقهر اللذين تعرّض لهما العرب في الدولة اليهوديّة، دون تسويغ هذا التمييز.

لليهود العرب حقوق، والذين طُردوا من غير حقّ يحق لهم العودة كما أنّ لهم حقّ تقديم دعاوى قانونيّة للتعويض في حال ثبوت تعرّضهم لظلم من الدولة أو من أفراد في المجتمع. لكن مزاعم عصام العريان باطلة. صحيح أنّ بعض أملاك اليهود في مصر تعرّضت للتأميم، لكن هذا طاول في مَن طاول مصريّين من أديان ومذاهب مختلفة. والتأميم هو مشروع يهدف إلى تحقيق العدالة الاجتماعيّة وهو حقّ وضروري إذا طُبّق بناءً على معايير محض اقتصاديّة، وبدون تمييز ديني أو مذهبي أو عرقي. والموافقة على حقّ اليهود كيهود في العودة أو التعويض إلى البلدان العربيّة لا علاقة له البتّة بالصراع العربي _ الإسرائيلي وبحق العودة غير المنقوص للشعب الفلسطيني في الشتات.

الخطاب الإسرائيلي والصهيوني الغربي عن اليهود العرب _ وقد ساهم فيه عصام العريان عن قصد أو عن جهل _ هو خطاب استغلال سياسي مشوب بالرياء والنفاق. في الثمانينيات من القرن الماضي، قامت المنظمات الصهيونيّة الغربيّة بحملات مكثّفة لترحيل اليهود من سوريا، وبعد ضغوط أميركيّة وأوروبيّة، سمح النظام السوري لليهود السوريّين بالحصول على تأشيرات خروج. وبعد مغادرة اليهود السوريّين، قامت المنظمات الصهيونيّة نفسها ودولة إسرائيل بتنظيم حملات تدين ما تسمّيه عمليّات «طرد» اليهود السوريّين. هذا نموذج بسيط عن طبيعة المقاصد الصهيونيّة في الموضوع. كالعادة، تتراجع أبواق الإخوان وزعاماتهم عن كلامها. وقد تراجع العريان عن كلامه، وأوضح أنّ عبد الناصر لم يطرد اليهود من مصر. ثمّ عاد ليجمّل القبيح في كلامه عبر توقّع زوال إسرائيل. وناطق إخواني آخر رفض كلام العريان، وقال إنّ اليهود في إسرائيل صهاينة. أما الناطق الرسمي باسم العريان فقد خشي أمراً واحداً فقط: أقلقه توقّع العريان زوال إسرائيل، فأكّد أن التوقّع لا يعبّر عن موقف الرئاسة المصريّة، وخصوصاً أن الرئيس المصري هو صديق حميم لشمعون بيريز.

إنّ محاولة عصام العريان تندرج في نطاق المغازلة الجارية بين الإخوان والعدوّ الإسرائيلي. وتنظيم الإخوان قبيح في العداء وقبيح في المغازلة.

* أستاذ العلوم السياسيّة في جامعة كاليفورنيا (موقعه على الإنترنت: angryarab.blogspot.com)

> مؤسس الإخوان حسن البنا كان أول من هدد برمي اليهود في البحر

على أمن إسرائيل، وذلك بعدما أثبت النظام قدرته على الصمود، خلافاً لما كان يبشّرنا به الغرب، وتردّده رموز المعارضة!

بعد كل هذا، يخرج علينا الداعية الخطيب ليضيف في الطنبور نغماً، معلناً أنّ معركة تحرير دمشق بدأت، ولا تحتاج سوى إلى ثلاثة أسابيع! والنتيجة تحول الحديث مع 80000 مقاتل من الجيش الحر إلى احتلال مطار دمشق الدولي، ثم أصبح الهدف هو السيطرة على طريق المطار. ولم تمض أيام، حتى احتل مخيّم اليرموك واجهة المعارك، لنكتشف بعدها أنّ الهدف، الذي ذهب ضحيته قرابة نصف المقاتلين، هو تحرير مدينة حماه! ثمّ فجأة، تظهر عملية «البنيان المرصوص» لتحرير معرة النعمان، والهجوم على كافة الحواجز العسكرية للجيش النظامي!

أمام هذا الواقع الأليم المليء بوهم القوة والتفوّق على الآخر، تبقى النظرة الدونكيشوتية هي المهيمنة. وحين أعرب لافروف عن استعداد روسيا لاستقبال رئيس الائتلاف، ردّ الخطيب بوضع الشروط على موسكو، رافضاً زيارتها! ومشترطاً تنحي الأسد قبل أيّ تفاوض. هذا الموقف يمكن أن يكون مقبولاً لو أنّ ميزان القوى على الأرض لمصلحته، أما والحال على ما هو عليه، فلا شكّ في أنّ المعارضة ما زالت تصدق ما يهمسه الغرب في أذنها. على هذا الأساس، يصبح مفهوماً اصرار المعارضة على التضحية بالدولة والشعب، على أمل إسقاط رئيس يقف خلفه معظم الجيش إضافة إلى مكونات ليست بالقليلة من الشعب!

مشكلة هذه المعارضة أنّها لا تقوى على مصارحة جمهورها، كونها عاجزة عن القيام بمصارحة حقيقية فيما بينها، إذ من شأن مصارحة كهذه أن تزيد من حدّة الانقسامات في صفوفها. ويكفي هنا أن نشير إلى الخطأ الجسيم الذي وقعت فيه، وذلك بعد إدراج الولايات المتحدة جبهة النصرة على لائحة الإرهاب، حيث جاء موقف الإخوان والمجلس الوطني ورئيس الائتلاف صادماً ومخيّباً، وغير محترم لعقل وذاكرة معظم السوريين، إذ يبدو أنهم تناسوا العمليات التي قامت بها الجبهة، التي ذهب ضحيتها مئات المدنيين. حينها كادوا يخرجون من شاشات التلفزة، ليقنعوا الناس بأنّ النظام هو من يقف وراء جبهة النصرة، ساخرين من النظام ومعتزين بكشفه وفضح أمره، فأين ذهب هذا الذكاء؟ ولماذا هذا الغيظ من قرار إدراجها وهي صنيعة النظام؟ أم أنّ المجلس الوطني والائتلاف المعارض قد أفلسا، ولم يعد بمقدورهما اسقاط الأسد إلا بطلب المَدَد من القاعدة وأخواتها. الأمر الذي دعا المجاهد جورج صبرا إلى القول إنّ سلاح جبهة النصرة سلاح شريف! وبناءً عليه يصبح تشريع الأبواب لكل مجاهدي العالم للخلاص من دكتاتورية النظام مسألة شرعية ومشروعة. وذلك من خلال توليفة تقوم على مزاوجة نظام الشورى الإسلامي مع الديموقراطية المدنية، ضمن ما يعرف بالشوراقراطية على طريقة الإخوان المسلمين. إنّ ما يجري مع هذه المعارضة ليس سوى ترجمة لحالة الإحباط التي وصلت إليها، من جراء ضياع بوصلة الطريق لبلوغ هدفها، المتمثل في إسقاط الأسد. الأمر الذي يدفعها إلى مواصلة الهروب إلى الأمام بانتظار فتح مبين. ولم يبقَ لها بعدما نفذت منها السبل، سوى المراهنة على ورقة الجوكر كمحاولة أخيرة، وذلك بأن تقوم هي باستخدام أسلحة كيميائية، وتصوير الأمر كما لو أنّ النظام قام بهذه الفعلة، تماماً كما يحدث مع كل مجزرة مدبرة تسبق أيّ تحرّك أممي بغية تحقيق «الخط الأحمر»، الذي يريده حلف شمال الأطلسي! فهل تعي أنّ هذا السيناريو بات مكشوفاً، ومن شأنه أن يأخذ معه كل شيء إلى الهلاك؟

*كاتب سوري

> الإفراط اللامسؤول في التفاؤل من شأنه أن يضع صدقية المعارضة على المحك

سوريا

نقطة «تنحي الرئيس» جرى تذليلها... وانتخابات نيابية تحت مراقبة د

يُتوقّع أن يلقي الرئيس السوري «خطاب الحلّ» خلال فترة قريبة. الخطاب سيرتكز على خارطة طريق للحل تعتمد على لقاء «جنيف 2» بين الأخضر الإبراهيمي وممثليّ موسكو وواشنطن

الأسد يعلن قريباً «خطاب الحل»

تجري المفاضلة بين اعتماد شكلين للنظام السياسي؛ برلماني أم رئاسي (أرشيف)

ناصر شرارة

تتوقع مصادر في القيادة السورية أن يلقي الرئيس بشار الأسد، خلال القريب العاجل، خطاباً مهماً يضمّنه رؤيته لحلّ الأزمة. وكشفت مصادر مطلعة لـ «الأخبار» أنّ مضمونها مطابق لنصّ الرسالة التي كان قد حمّلها الأسد لنائب وزير الخارجية فيصل المقداد إلى موسكو، التي زارها الأسبوع الماضي.

وتروي المصادر، عينها، أنّه خلال زيارة الموفد العربي والدولي الأخضر الإبراهيمي الأخيرة لدمشق، بادر الروس للاتصال بالقيادة السورية، مطالبين بإطلاعهم على موقفهم كما عرضوه على المبعوث الأممي، قبل وصول الأخير إلى موسكو، التي ضرب موعداً مسبقاً معها. وأرسل الأسد فيصل المقداد إلى موسكو، في الوقت الذي كان فيه الإبراهيمي لا يزال يحادث المسؤولين السوريين. وهناك عرض المقداد مع نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف، موقف الرئيس السوري من التسوية. والنقطة الجوهرية فيه، أنّه إذا لم يتمّ الاعتراض على ترشحه للانتخابات الرئاسية عام 2014، مع مرشحين آخرين، فإنّه يوافق على خارطة الحلّ المصطلح على تسميتها «جنيف 2». وبنودها التالي: 1- وقف اطلاق النار، 2- حضور مراقبين دوليين إلى سوريا للإشراف على تطبيقه، 3- انشاء لجنة تأسيسية لتعديل الدستور، 4- تأليف حكومة وحدة وطنية، 5- انتخاب مجلس نواب عبر انتخابات حرّة بمراقبة دولية.

الجولان والإسكندرون

وبحسب المصادر عينها، يُتوقّع أن يتضمن «خطاب الحلّ»، المتوقع أن يلقيه الأسد، ما يشبه «فذلكة» تخدم فكرة جعلها «رؤية حل شامل» متصلة بهدف تحقيق استقرار للمنطقة ككل، ولذلك تضمنت المطالبة بالاعتراف بشرعية الموقف السوري في دعمه للقضيتين الفلسطينية واللبنانية، ومقاومتهما، وأيضا سعي سوريا إلى تحرير أراضيها المحتلة، ويضاف هذه المرة الاسكندرون إلى الجولان.

وضمن جزئية «الفذلكة» الأخيرة، التي تتدارس القيادة السورية إضافتها إلى مبادرة الرئيس الأسد، توجد وجهة نظر داخل هذا النقاش، تفيد بأنّ المجتمع الدولي لن يستطيع في ظروف اعتراف الأمم المتحدة بفلسطين دولة بصفة عضو مراقب، أن يرفض طلب المبادرة بأن تشتمل التسوية على بند يدعو إلى الاعتراف بموقعها في الدفاع عن القضية الفلسطينية، واستدراكاً، بشرعية موقفها في مساندة قضية مقاومة لبنان، وأيضاً نضالها لاستعادة الجولان، مع إضافة لافتة هذه المرة، تتمثل في إنهاء حالة تجميد المطالبة باستعادة الاسكندرون.

وترى هذه المصادر أنّ توقيت اطلاق «خطاب الحل» يأتي نتيجة تطورات عدة أساسية، أولها ذهاب تطورات الميدان السوري لإثبات حقيقة أنّ النظام قادر على الحسم، لكن ضمن فترة زمنية طويلة، فيما المعارضة المسلحة غير قادرة على الحسم العسكري، سواءً في المدى المنظور أو البعيد. وشرط نجاحها في قلب النظام عسكرياً، مرهون بتوافر شرط اجباري، وهو حصول غزو عسكري خارجي، وهو أمر غير ممكن نظراً لصلابة الموقفين الروسي والصيني، وأيضاً الإيراني الرافض لخيار كهذا.

ثانيها، توصل الأميركيين إلى قناعة شبه نهائية بأنّه لم يعد بمقدورهم، عملياً، احتواء الجماعات الاسلامية التكفيرية المسلحة العاملة في سوريا. وقد استنتجت الاستخبارات الأميركية أنّ محاولاتها، مباشرة أو بالواسطة، للإمساك بها على نحو فردي، فشلت. وظهر لها أنّ هذه الجماعات ماضية في تنفيذ مشروع توحدها بنجاح معقول، وبأساليب ذكية.

نقاشات نقاط المبادرة

مرّت نقاط ما يمكن تسميته مبادرة الأسد المتوقعة، بأطوار عدة من مراحل نقاشها. وبحسب مصادر في القيادة السورية، فان النقطة المتصلة بـ«تنحي الرئيس الأسد»، جرى تذليلها، بعدما عدّتها دمشق بمثابة نقطة سيادية، ليس وارداً قبولها كجزء من أجندة نقاش الحلّ. وفي المقابل، فإنّ موسكو المساندة لرؤية سوريا حول هذه النقطة، بحثت مع الجانب الأميركي في فكرة أن لا تتضمن خارطة طريق الحلّ، أيّ إشارة إلى «التنحي»، وترك قضية الفصل في بقاء الاسد رئيساً من عدمه لصندوق الاقتراع خلال الانتخابات الرئاسية، التي يحين موعدها عام 2014. وفي المقابل، فإن الرئيس الأسد لن يكون لديه مانع في السير بأجندة «جنيف 2» إذا وافق الأطراف الآخرون (المعارضة والدول الداعمة لها) على ترشحه للمنافسة على الرئاسة السورية.

أما بخصوص «تعديل الدستور»، فتجري المفاضلة بين اعتماد شكلين للنظام السياسي في سوريا؛ برلماني أم رئاسي، والرئيس الأسد منفتح على الشكل الأول.

دفعة «باتريوت» تصل إلى تركيا... وأردوغان يفضل الس

بالتزامن مع تصريح رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان أنّه «يعمل من أجل إحلال السلام»، أعلن الجيش الأميركي وصول دفعة أولى من صواريخ باتريوت إلى تركيا

وصلت الدفعة الأولى من صواريخ الباتريوت الأميركية إلى تركيا، في وقت رأى فيه رئيس الوزراء التركي، رجب طيب أردوغان أنه «لا يمكن أن نقف مكتوفي الأيدي أمام ما نشهده في سوريا الآن»، مشيراً إلى أن «الحرب مهمة سهلة، لكن الأصعّب من الحرب إحلال السلام». وأكد، في كلمة له أمام مؤتمر السفراء الأتراك، أنهم «مستعدون للحرب، ولكننا نعمل بكل ما أوتينا من قوة وجهد حتى نحقق السلام، وسندفع ثمن تلك التضحية».

في موازاة ذلك، أعلن الجيش الأميركي، أمس، أن دفعة أولى من صواريخ باتريوت وصلت إلى تركيا. وقالت قيادة الجيش الأميركي في أوروبا، في بيان، إن «عسكريين وتجهيزات أميركية وصّلوا إلى القاعدة الجوية في انجرليك لنشر بطاريات صواريخ باتريوت التابعة للحلف الاطلسي»، لكن «المنظومة لن توضع في الحال قيد الخدمة». وتابع البيان بأنه «في الأيام المقبلة سترسل طائرات على متنها نحو 400 جندي وتجهيزات إضافية».

إلى ذلك، أفادت وكالة أنباء الأناضول التركية نقلاً عن «مصادر دبلوماسية تركية رفيعة» أن «الحكومة التركية تعتزم تقديم مقترحات جديدة إلى روسيا، تتعلق بصيغة لإيجاد حل للأزمة في سوريا، وذلك خلال لقاء يعقد هذا الشهر بين دبلوماسيين أتراك وممثل الرئيس الروسي لشؤون الشرق الأوسط ميخائيل بوغدانوف».

في سياق آخر، كشف الرئيس الحالي لمجلس الأمن الدولي، مسعود خان، أنّ «المبعوث الأممي العربي المشترك إلى سوريا الأخضر الإبراهيمي، سيجتمع مع مسؤولين أميركيين وروس الأسبوع المقبل، لبحث وقف العنف في سوريا». ولفت، في تصريح، إلى أن «مجلس الأمن ينتظر من الإبراهيميّ، خلال الشهر الحالي، قدومه إلى نيويورك، وتقديمه تقريراً عن الجهود التي بذلها».

من ناحية أخرى، وصفت دمشق تقرير الأمم المتحدة الأخير حول سوريا بأنّه بعيد عن المهنية والحيادية، وذلك رداً

القوات النظامية تتقدم في داريا ومعضمية الشام

في مدينة حمص (رويترز)

حققت القوات النظامية السورية تقدماً على الأرض في محيط مدينة معضمية الشام جنوب غرب دمشق، وعزّزت مواقعها في مدينة داريا المجاورة التي تحاول منذ أسابيع السيطرة عليها بنحو كامل.

وذكر المرصد السوري لحقوق الانسان أنّ «النظام عزّز حواجز قواته في المناطق المحيطة بداريا»، مشيراً إلى «وجود استماتة لدى النظام لحسم مسألة السيطرة على المعضمية وداريا ومحيطهما». ووقعت اشتباكات عنيفة في هذه المناطق، أمس، تخلّلتها غارات من طائرات حربية أحدثت دماراً هائلاً في المعضمية، بحسب ما أظهرت أشرطة فيديو، وأوقعت قتلى وجرحى.

في محافظة ادلب، أفاد المرصد عن اشتباكات «في محيط مطار تفتناز العسكري بين القوات النظامية ومقاتلين من جبهة النصرة، وكتائب أحرار الشام، والطليعة الإسلامية، ولواء داوود في محاولة مستمرة منذ ثلاثة أيام للسيطرة على المطار». كذلك استمرت الاشتباكات في محيط معسكر وادي الضيف، المحاصر من مقاتلي المعارضة.

في محافظة حلب، قتل مقاتل معارض في اشتباكات مع القوات النظامية في محيط مقر «اللواء 80» قرب مطار حلب الدولي، حيث تتركّز المعارك منذ أيام.

من ناحية أخرى، شنّت الطائرات السورية، أمس، غارات على مناطق في محيط دمشق، وقال المرصد إنّ أطراف مدينة دوما الواقعة إلى الشمال من العاصمة، تعرضت لقصف من الطائرات الحربية. كذلك، أفاد عن تعرّض بساتين بيت سحم وعقربا القريبة من طريق مطار دمشق الدولي للقصف من القوات النظامية، بعد اشتباكات ليلية مع مقاتلين معارضين.

وقال المرصد إنّ المقاتلات الحربية قصفت، أيضاً، «المنطقة الواقعة بين يبرود والنبك»، مشيراً إلى أنّ «انفجارين شديدين هزا مدينة النبك»، نتج أحدهما من «سيارة مفخخة استهدفت مقر المخابرات العسكرية».

وفي مدينة حمص، أغار الطائرات الحربية على منطقتي جوبر والسلطانية، تزامناً مع اشتباكات في بلدة قلعة الحصن

دولية

وفي حال اعتماده، فهذا يعني انتخاب رئيس الجمهورية من قبل البرلمان، لا عبر التصويت المباشر من الشعب، وذلك لتلافي أن يؤثر الاحتقان الطائفي في اختلال تمثيل الرئيس المنتخب لكل أطياف الشعب السوري. وبهذا المعنى فإن المطروح، هو تطبيق «طائف» سوري، شبيه بالنظام الحالي القائم في لبنان. وتتوقع المصادر السورية، عينها، أنّه إذا سارت الأمور على ما يرام، فإن تأليف حكومة الوحدة الوطنية سيجري وفق مبدأ «ثلاث ثلاثات»: مستقلون وبعثيون ومعارضة، مع ميل لأن يكون رئيس الحكومة من المستقلين، لكن خلال نقاش هذا الأمر، يوجد اتجاه يفضل أن يكون هيثم مناع رئيساً أو نائباً لرئيس الحكومة. وبحسب هذه المصادر، فإن علاقة مناع الجيدة ببغداد، قد تسهم في تعريبه في إيران لترشيحه لمنصب رئيس الحكومة.

وتلفت المصادر إلى أنّه إذا لم يطرأ أيّ تطور يعرقل اطلاق الأسد مبادرته المتوقعة، وجرى تذليل عقبات الاعتراض عليها من قبل المعارضة والدول الوازنة في نادي أصدقاء الشعب السوري، وسلمت واشنطن بدور أساسي لموسكو في انتاج تطبيقاتها، فإنّها - أي المبادرة - ستأخذ طريقها لتجسيد بنودها على الأرض من خلال المحطات التالية: نقاشها في الاجتماع المرتقب منتصف هذا الشهر، بين نائبي وزيري الخارجية الأميركي والروسي بحضور الإبراهيمي. المحطة الثانية هي الذهاب إلى مجلس الأمن للموافقة عليها تحت مسمى «جنيف 2». وسيمثل الاجتماع المرتقب بين الرئيسين الأميركي باراك أوباما والروسي فلاديمير بوتين مناسبة لتتويج تبنيها دولياً، وإطلاق صفارة حلّ الأزمة السورية.

سلام

على اعتبار محققي المنظمة الدولية أن النزاع بات طائفياً ويهدد الأقليات. وقالت وزارة الخارجية السورية، في رسالة إلى المفوضية العليا لحقوق الانسان، إنه «أتيحت للجنة فرص عدة لتثبت حياديتها وموضوعيتها في التعامل مع الأحداث في سوريا، لكنها للأسف فوّتت كل واحدة منها». وتابع البيان أن «من المؤسف ادعاء اللجنة أنها استقت معلوماتها مباشرة من الضحايا، فيما يعجّ التقرير بأدلة واضحة على استخدام معلومات غير موثقة قدمتها منظمات غير حكومية، وفي أحيان أخرى دول متورطة مباشرة بالأزمة السورية».

(أ ف ب، رويترز، سانا)

في محافظة حمص، التي تعرضت للقصف، بحسب المرصد. من جهتها، قالت وكالة الأنباء الرسمية السورية «سانا» إنّ القوات النظامية «دمّرت عدداً من تجمعات وأوكار الإرهابيين، بما فيها في بلدة الحصن في ريف تلكلخ». وأفاد المرصد عن مقتل 11 شخصاً في تفجير سيارة مفخخة في حيّ مساكن برزة في شمال العاصمة في وقت متقدم من ليل أول من أمس، ووقع في محطة وقود قاسيون. فيما أوردت وكالة «سانا» أنّه «فجر ارهابيون عبوة ناسفة في كازية قاسيون قرب مشفى حاميش في مساكن برزة في دمشق، ما أدى إلى استشهاد عدد من المواطنين وإصابة عدد آخر بجروح».

(أ ف ب، رويترز، سانا)

مراجعة «سنتي الثورة»: سوريا تحتاج إلى جبهة إنقاذ حقيقية

أرادت المعارضة إسقاط النظام، فاجتمعت الدول لإسقاط سوريا. انكفأ معارضون في الداخل، رأوا أن «الحرب تصب في مصلحة كلّ الناس إلا السوريين»، فيما المعارضة الخارجية لا تهتمّ سوى بقطع رأس بشار الأسد

رضوان مرتضى

لم تعد الدول تقاتل النظام السوري وحده. فبعض المعارضة بات مستهدفاً أيضاً. في ميدان القتال السوري، يختلط الحابل بالنابل. تضيع البوصلة داخلياً، فيخفت صوت المعارضين الحقيقيين أمام صدى أزيز الرصاص المتطاير. ضياع البوصلة الداخلي لا ينسحب خارجياً، فالهدف واضح: تدمير سوريا واقتلاع الرئيس بشار الأسد، مهما كلّف الأمر. هكذا تغشى العيون رماداً، فلا يعود أصحابها يدرون ما يُريدون. ينسى المعارضون أنّ غاية السلاح تحصيل مكاسب سياسية، فيغرقون في قتال مميت بلا طائل. تبرز عشرات الاستفهامات حيال غياب دور الأطراف المتنازعة سياسياً. وهل يعتبرون السياسة باباً للشقاق في مرحلة تقتضي توحيد القوى؟

يُجري عدد من المعارضين السوريين مراجعة لـ«سنتي الثورة». ينطلقون من تاريخ بدء «الحكم الأسدي»، مروراً بعقوده الأربعة وصولاً إلى «حال سوريا التي لم تعد تُشبه نفسها». يُجمع هؤلاء على ما يلي: في البدء، لم يكن في سوريا أحزاب، إنما «حزب البعث الأوحد». حزبٌ حاكم، زيّن نفسه بمجموعة أحزاب شكلية تزايد عليه أحياناً. بدأ واستمرّ هكذا طوال أربعة عقود. ضجّ السوريون وشكوا تهميشهم وخطف أصواتهم لمصلحة تنظيمات صُورية. رفع المعارضون منهم الصوت مطالبين بالسماح بتأسيس أحزاب تمثّلهم وتُعبّر عنهم سياسياً. طالبوا بـ«قانون تعددية الأحزاب، وإلغاء قانون الطوارئ، وإلغاء المادة 8 من الدستور». ورغم ذلك، لم يُستجب لهم، بل زُجّ المئات منهم في السجون، فكانت تهمة «معارض سياسي»، أخطر التُّهم في سوريا. استمرّ كمّ الأفواه إلى أن بدأت الثورة، فقادها معارضون قضوا سني عمرهم مناضلين في سجون الاعتقال طلباً لـ«حرية الرأي والكلمة». لم تجرِ رياح الثورة بما تشتهي سُفن المعارضين الوطنيين، إذ لم تلبث أن خُطفت، فدخل الأمراء والملوك لـ«تصفية الحسابات». انقسمت المعارضة إلى معارضات. تعسكرت الثورة، رغم رفض بعض المعارضين ذلك، باعتباره «مقتلها». حمل الجميع السلاح لـ«حماية أنفسهم» وقتال النظام الذي «يقتل المتظاهرين العُزّل»، لكن «وجدنا أنفسنا نقاتل بعضنا بعضاً». صارت «الحرب وسيلة للنجاة ورفض تحكّم المتشددين والأصوليين فينا»، بعدما خاضت بعض مجموعات المعارضة مواجهات مسلّحة مع تنظيمات أصولية ذات هوى «قاعدي». تبرز هنا مجموعات تابعة لـ«الكتلة الوطنية» و«حركة معاً» التي تُعدّ من المعارضة الداخلية، إضافة إلى مجموعات شيوعية، ليست كقدري جميل، لم يعترف النظام بها. علماً أنّ أقلّ واحد بينهم، قضى 15 سنة في السجن، فضلاً عن المجموعات المسلّحة التابعة لـ«حركة الرديف الثوري»، التي يقبع ممثلوها السياسيون في الخارج. إزاء ذلك، اضطر هؤلاء إلى الدفاع عن أنفسهم، فعززوا مجموعاتهم المسلّحة، على حدّ قولهم. بدأوا رحلة التواصل مع الدول الخارجية لتحصيل الدعم. فشارك ممثلون عنهم في عدد من المؤتمرات، التي عُقدت بين فرنسا وتركيا، لكن، رغم أن هذه المعارضة تحظى بتمثيل شعبي، على عكس المعارضة الخارجية، اشترطت الدول لدعمها الخضوع لمشيئتها الكاملة. ولمّا رفضت تعرضت للتهميش، وحاربتها عبر مرتزقتها. ولم تلبث أن أطلقت عليها القنوات الفضائية، والمعارضة الخارجية، تسميات متعددة تهكّماً كـ«مجموعات معارضة مدعومة من النظام». هكذا ضاع أصحاب مطالب التغيير الحقيقية بين أرجل الدول التي تقود الحرب في بلادهم.

وبعدما سُدّت السبل في وجه هؤلاء المعارضين، باتوا مقتنعين بأنّ ما يجري تنفيذ لأجندات خارجية، فضلاً عن وصفهم ما يقوم به أمراء الخليج بـ«تصفية حسابات مع شخص بشّار الأسد». ويُجمع هؤلاء على أنّ استمرار المعارك لن يؤدي إلى إسقاط النظام أبداً، إنما استنزاف سوريا وشعبها. ويجزم هؤلاء بأنّ إمكانية إسقاط النظام غير متاحة إلّا على الفضائيات. ويستندون إلى سنتين من القتال، ولا تزال كلّ المدن تحت سيطرة النظام، مشيرين إلى أنّه «حتى إدلب كمدينة لا تزال تحت سيطرة النظام»، فيما سيطرت المعارضة على الأرياف المتروكة من النظام. إزاء ذلك، تبلورت قناعة لدى هؤلاء بأنّ سقوط الجيش السوري بقوة السلاح، يعني تلقائياً، تفتّت سوريا وظهور أمراء حروب، إذ إنّ ضباط الجيش وعناصره سيتحوّلون إلى مرتزقة يحملون السلاح دفاعاً عن وجودهم. وسيتوزّع سلاحهم بين أيدي أمراء الحرب، كما سيتفاقم الاقتتال بين الأقليات وتنظيم القاعدة. بالتالي، تُصبح الثورة، التي يُفترض أن تكون تغييراً نحو الأفضل، مدخلاً لجحيم لا مثيل لها. ويرى هؤلاء المعارضون أنّ سقوط النظام يجب أن يكون تدريجياً على مراحل، يُسهم في حل الأزمة. فوقف إطلاق النار ووجود قانون لتأسيس الأحزاب، ثمّ إجراء انتخابات حرة نزيهة، يسبقها إيجاد حلّ للمسلّحين المقاتلين، وتحويلهم إلى حالة سياسية لحقن دماء السوريين.

ويرى هؤلاء أنّ الخلاف كان مع المعارضة الخارجية في رفضها ترشيح بشار الأسد مرة أخرى، علماً أنّ الأسد يرى في نفسه الحصان الرابح. وهنا تكرّر المعارضة الداخلية موقفها القائل بأننا ثُرنا نطالب بالحرية، لماذا تضييع الوقت بدل إجراء انتخابات نزيهة، وفليحكم من يفز بالانتخابات. يسبق ذلك إلغاء دور الأجهزة الأمنية المتسلّطة. وفي خضمّ الحديث السياسي، يتطرق هؤلاء إلى مجريات المعارك. فيستنكرون الهجوم على كتائب الدفاع الجوي، معتبرين ذلك بمثابة «خيانة لسوريا». ويدعّمون وجهة نظرهم بأنّ مسلّحي المعارضة لا يمتلكون طائرات قد يستهدفها السلاح الجوي، إنما مهمتها إسقاط أيّ طائرة معادية. وبالتالي فإن أكثر المتضررين من كتائب الدفاع الجوي هي إسرائيل. في المحصّلة، يستعيد بعض هؤلاء المعارضين مشروع إنشاء جبهة كبرى تضمّ معارضة حقيقية وازنة، ذات تمثيل شعبي. على نسق الائتلاف الوطني شكلاً، باستثناء أنّ هذه الجبهة تستمدّ قوّتها من الواقع الحقيقي. ويرى هؤلاء أنّ سوريا بحاجة ماسة إليها، لكن الأسباب التي تحول دون ذلك تبقى مجهولة.

> ضاعت مطالب التغيير الحقيقية بين الدول التي تقود الحرب

عربيات دوليات

داوود أوغلو: لا وجود عسكرياً تركياً في سوريا

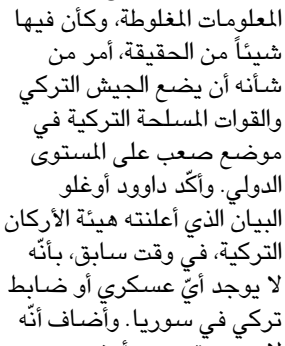

نفى وزير الخارجية التركي، أحمد داوود أوغلو (الصورة)، أمس، وجود أيّ عسكري أو ضابط تركي داخل الأراضي السورية، لافتاً إلى أنّ الأنباء التي تقول عكس ذلك، تقف وراءها مصادر خارجية. وأضاف، خلال مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره السنغافوري كاسي فيسوناثان شانموغام، في أنقرة، أنّ «العالم كله يعرف مدى انضباط الجيش التركي». ولفت إلى أنّ قيام حزب المعارضة الأم في تركيا - في إشارة إلى حزب الشعب الجمهوري - بتصريحات متتالية اعتماداً على مثل هذه المعلومات المغلوطة، وكأن فيها شيئاً من الحقيقة، أمر من شأنه أن يضع الجيش التركي والقوات المسلحة التركية في موضع صعب على المستوى الدولي. وأكّد داوود أوغلو البيان الذي أعلنته هيئة الأركان التركية، في وقت سابق، بأنّه لا يوجد أيّ عسكري أو ضابط تركي في سوريا. وأضاف أنّه لا يوجد تصريح أوضح من هذا بخصوص هذه المسألة.

(الأخبار)

أوستراليا تحذّر: السجن للمقاتلين في سوريا

حذّرت أوستراليا، أمس، مواطنيها المشاركين في المعارك في سوريا من أنّهم قد يواجهون عقوبة بالسجن حتى 20 عاماً، وذلك بعد الأنباء عن مقتل أوسترالي يوم الأحد في المعارك الدائرة في البلاد. وقال المتحدث باسم الخارجية الأوسترالية، بوب كار، إنّ أنباءً وردت للحكومة مفادها أنّ أكثر من مئة استرالي شاركوا في هذا النزاع منذ عام 2011، من دون الحصول على أي «إثبات» على تورطهم حتى الساعة.

وذكر ببنود قانون العقوبات الصادر عام 1978، الذي ينصّ على أنّه «يحظر التوجه إلى دولة أجنبية بنية الانخراط في أعمال حربية». ويشتبه في أن ثلاثة أوستراليين على الأقل قتلوا في معارك سوريا. وآخر هؤلاء هو مقاتل ملقب بـ«أبو الوليد الأوسترالي» قتل الأحد خلال هجوم لمقاتلي المعارضة على قاعدة وادي الضيف العسكرية الاستراتيجية في شمال غرب سوريا بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان.

(أ ف ب)

قضية

مليون أو مئة ألف. لا فرق. في المحصلة، كان الحدث التاريخي. لوّحت الرايات الصفراء للمرة الأولى في قلب غزة، وأثبتت «فتح» حضورها القوي في القطاع أمس، خلال الاحتفال بمهرجان الذكرى الـ 48 لانطلاقتها. وسواءٌ أكان كل من حضر فتحاوياً أم غيره، أيضاً لا فرق؛ ففي النهاية، اجتمعت تلك الحشود الغفيرة على الوحدة الوطنية، لا من أجل «فتح» فقط ولا نكاية بـ«حماس»، بل كي تهتف لفلسطين واحدة

رايات «فتح» الصفراء تجتاح قطاع غزّة

خلف تصريحات المسؤولين الفتحاويين والحمساويين الهادئة، كان يستعر السجال بين المناصرين حول عدد الم

غزة ـ **سناء كمال**

هبّت الجماهير الفتحاوية صباح أمس إلى ساحة السرايا في غزة، في مشهد تاريخي لحركة «فتح»، التي تحتفل بالذكرى الثامنة والأربعين لانطلاقتها، بعدما تمكّنت من حشد أعداد هائلة من مناصريها قدّرها قادتها بالمليون.

وتدفق مئات الآلاف من المواطنين عبر الشوارع الرئيسية بمسيرات تحمل رايات الحركة الصفراء، متجهين للاحتفال بحركتهم، بحضور عدد من قياداتها، الذين حضروا من الضفة الغربية لإحيائها. أما الرئيس محمود عباس، فتوجه إلى غزة بكلمة متلفزة، وحياها قائلاً: «سلام عليك يا غزة الحبيبة، سلام عليك يا غزة هاشم، يا حاضنة النضال، على مرّ تاريخه وبمختلف أشكاله، سلام عليك يا غزة، يا من ولدت من رحمها النواة الأولى لحركتكم الرائدة في عام 1957 قبل نحو ثماني سنوات من انطلاقتها في الفاتح من عام 1965. سلام عليك يا غزة، يا مفجرة الانتفاضة الأولى». وقال للجماهير: «سنلتقي بكم قريباً في غزّة».

ورفع أنصار الحركة، لأوّل مرّة، رايات الحركة، وحتى صوراً للقيادي الفتحاوي محمد دحلان تجمعه مع الشهيد الراحل ياسر عرفات، وأخرى تجمعه مع الرئيس محمود عباس، تحتها عبارة «اتحادنا قوة»، في إشارة منهم إلى إعادة الوحدة إلى الصف الفتحاوي، وتكون بدايتها من غزّة.

محمد حمدونة (25 عاماً) أتى ليشارك بالانطلاقة، كي يؤكّد للعالم أن الشعب الفلسطيني لا يزال بخير، وأنه قادر على التسامح والتصالح والعيش بأمن وأمان مجتمعي. وقال: «نحن هنا في عرس وطني، عرس الكل الفلسطيني، ففتح تضم الكل الفلسطيني العلماني والمتدين والمسيحي، لذلك نأمل من قادتنا أن يكملوا المسير الذي بدأته فتح الانطلاقة وفتح الرصاصة، وأن يتوحدوا من جديد لتحرير الأرض الفلسطينية من أيدي الاحتلال الإسرائيلي».

ورأى أيمن الطويل (30 عاماً) أن تجمع حشد كبير في هذا المشهد، الذي غاب طويلاً عن الساحة الغزية، ما هو إلا دليل واضح على إرادة الشعب، وهو بمثابة استفتاء حقيقي يطالب بضرورة توحيد الصف الفلسطيني. ورأى أن الفرحة عارمة في القطاع، وأنها ستدوم ما دام الشعب أراد ذلك، وأنه لا توجد قوة على الأرض تستطيع هزم إرادته وتغييرها.

أما أحمد مهنا (23 عاماً) فأتى إلى المهرجان ليؤكد مبايعته لحركته التي نشأ على اسمها وحبها، على حد

إسرائيل مصدومة

عبّرت مصادر أمنية وسياسية إسرائيلية عن صدمتها ودهشتها من التأييد الكبير الذي ظهر أمس، في قطاع غزة لحركة «فتح» عبر مهرجانها المركزي الكبير الذي احتشد به مئات آلاف الفلسطينيين.

ونقلت إذاعة جيش الاحتلال عن تلك المصادر قولها إن الحديث عن غزة كقاعدة للإرهاب أصبح غير ذي معنى، حيث يؤيد معظم السكان الحركة التي تخوض مفاوضات مع إسرائيل والتي وقعت اتفاق سلام معها. وأضافت المصادر أن الحديث الذي يردده الساسة في القدس المحتلة بأن عباس لا يمثل نصف الشعب الفلسطيني سقط في شوارع غزة. فيما عبرت المؤسسة الأمنية والسياسية الإسرائيلية عن قلقها من تطور التعاون بين «حماس» و«فتح» في مجالات أخرى، في ظل تقليص رام الله التعاون الأمني مع جيش الاحتلال وإطلاق معظم معتقلي «حماس» في الضفة.

تقرير

ديسكن: نتنياهو خائف ومتذبذب ولديه أزمة قيادة وقيم

علي حيدر

لم يكن ينقص رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، في ظل الصعوبات التي يواجهها لرفع مستوى شعبية كتلة «الليكود ـ بيتنا»، أمام منافسيه في المعسكر اليميني، الا أن تُشكّك إحدى أهم الشخصيات الأمنية في إسرائيل، بمؤهلاته القيادية وبنزاهته وخلفياته في اتخاذ القرارات الحاسمة.

إذ اختار رئيس «الشاباك» السابق، يوفال ديسكين، أن يحذر في أول مقابلة له منذ تقاعده من منصبه في أيار 2011، الجمهور الإسرائيلي من أن تتولى شخصية كبنيامين نتنياهو قيادة الدولة، واصفاً إياه بـ«خائف، متذبذب، لديه أزمة قيادية وأزمة قيم واستخفاف مطلق بالجمهور». وأكد أن نتنياهو يتحرك بخليط من العوامل «الأيديولوجية والشعور العميق بأنه أمير من العائلة الملكية والنخبة المقدسية، إلى جانب عدم الثقة بالنفس والخوف العميق من القرارات وتحمل المسؤولية». وشدّد ديسكين، على أن المصلحة الشخصية، لكل من نتنياهو ووزير الدفاع ايهود باراك، تتقدم على المصالح القومية، لافتاً إلى أن الكثيرين من كبار مسؤولي الأجهزة الأمنية يتبنون موقفه من كليهما، سواء من الذين تقاعدوا أو لا يزالون في الخدمة، وأنه يستند إلى عشرات الأحاديث مع من هم أعلى وأدنى رتبة منه.

ورأى رئيس «الشاباك» السابق، أن هناك الكثير من الأمثلة التي تبين هذه الانطباعات والمشاعر التي يختزنها، موضحاً أن «ما دفعه للتطرق إلى هذه المسألة حقيقة أنهما تحدثا طوال الوقت عن القضية الايرانية»، مشكّكاً في امتلاكهما الأهلية لقيادة الدولة في مواجهة إيران، وإخراجها منها مع النتائج التي تريدها إسرائيل.

وفي ما يتعلق بالخلفية التي تقف وراء السقف المرتفع لمواقف نتنياهو، أكد ديسكين أنه «مُطارَد بمناحيم بيغن الذي هاجم المفاعل النووي العراقي، و(إيهود) أولمرت الذي قيل في أماكن عديدة إنه هاجم المفاعل النووي في سوريا»، مشيراً إلى أن نتنياهو «يريد أن يدخل التاريخ باعتباره قام بعمل عظيم»، من خلال مهاجمته المنشآت النووية الإيرانية. وشدّد على أنه سمعه أكثر من مرة «وهو يستخف بما فعله أسلافه قائلا إن مهمته إيران، وهي شيء ذو مكانة مختلفة تماماً». وبالنسبة إلى موقف باراك المعارض لقرار مهاجمة منشأة دير الزور السورية، في رهان على سقوط اولمرت في أعقاب تقرير فينوغراد، وبالتالي وجود فرصة بأن يُنسب إليه قرار الهجوم، شدّد ديسكين على أن «مصلحته الشخصية هي التي تدفعه في ساعات الحسم أكثر من غيرها»، مضيفاً إن «هذا ما حصل قطعاً لدى دراسة الخروج في عمليات مختلفة أو مهمات وخطط ضخمة مختلفة».

رغم ذلك، رأى رئيس الشاباك السابق أنه «من حسن حظنا ان يكون نتنياهو، على نحو عام، أسيراً جدا لمخاوفه وخشيته»، مؤكدا أنه «يصعب عليه كثيرا اتخاذ قرارات مهمة من دون رئيس هيئة أركان ووزير دفاع قويين إلى جانبه». وتساءل ديسكين، ما إن كان بإمكان الجمهور الثقة بقدرات نتنياهو وباراك، «اللذَين بالكاد تمكّنا من ادارة عملية عسكرية في مواجهة صواريخ قطاع غزة، في إدارة مواجهة مع إيران وإخراجنا منها أيضا؟» وأكد ديسكين على ما سبق وكشفته القناة العاشرة، في برنامج «عوفداه»، حول محاولة نتنياهو وباراك تمرير قرار رفع مستوى التأهب القصوى، الذي كان سيؤدي حكما إلى مواجهة عسكرية مع إيران، لافتاً إلى أنه ورئيس «الموساد» السابق مئير دغان، ورئيس أركان الجيش غابي اشكنازي، وقفوا بوجههما وحالوا دون «سرقة قرار من وراء الستار وتحت الرادار».

وبخصوص المسار الفلسطيني، رأى ديسكين أن كلام نتنياهو في جامعة بار ايلان، عن دولتين لشعبين لم يكن الا لنيل رضى المجتمع الدولي، وأنه «تعمد أن لا تلي هذا الإعلان خطوات جدية ومتصلة»، مشيراً إلى أن هدف نتنياهو هو المحافظة على «الجمود السياسي، الذي تكمن فيه قوة حكومته»، وأن خشيته من مسار الدولتين، يعود إلى أسباب عقائدية.

ما قل ودل

أشاد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، صائب عريقات، بالحشود التي أحيت الذكرى الـ 48 لانطلاقة حركة «فتح» في قطاع غزة، قائلاً إن «هذه الوفود خرجت من أجل استفتاء جماهيري كبير». وأضاف في حديثه لتلفزيون فلسطين إن «غزة اليوم خرجت لتقول للجميع إنه لا يمكن أحداً أن يُقصي أحداً من العملية السياسية». فيما رأى الأمين العام للرئاسة، الطيب عبد الرحيم، أن هناك ربيعاً فلسطينياً في قطاع غزة، لكن من نوع آخر وعلى الطريقة الفلسطينية، وهو الربيع العربي الوحيد الذي يطالب بالتمسك بالقيادة الوطنية.

(الأخبار)

مشاركين على الطريقة اللبنانية (محمد سالم ـ رويترز)

الحفل، وجابت مسيرات نسوية شوارع القطاع متجهة إلى مكان المهرجان.
وخرجت أم محمد الهبيل من منزلها باكراً مع جاراتها، كي يشاركن بمسيرة نسوية عفوية. وقالت: «هذا اليوم انتظرناه طويلاً، وها نحن نسير إلى الطريق الذي رسمته لنا ثورتنا العريقة، ولن نتخلى عنها». وتمنت أن يتوحّد الصفّ الفلسطيني، وخصوصاً أنها فقدت اثنين من أبنائها في أحداث الانقسام، وأضافت: «أبنائي ذهبوا فداء للوطن ولست نادمة. أريد أن أرى نتيجة إيجابية لتضحياتهم».
الحاجة زهية النباهين لم تتوقف عن إطلاق الزغاريد والهتافات احتفالاً. قالت لـ«الأخبار»: «جئنا هنا نساء وبنات وشباب، لإيصال رسالة للعالم بأن الشعب الفلسطيني سيظل دوماً حياً ما بقيت حركاته النضالية حية».
قادة الحركة، الذين أتى بعضهم من الضفة الغربية، أكدوا، بدورهم، أن «فتح» أوصلت رسالة واضحة إلى الدول الإقليمية والدولية، بأنها أثبتت وجودها القوي على الأرض، وأنها لم تنته كما يدعي البعض. وقال القيادي في الحركة أسامة القواسمي: «هذه الجماهير الكبيرة هي أكبر دليل على أن «فتح» لا تزال موجودة، ولم تنته رغم كل المحاولات الإسرائيلية لإبادتها وتهديداتها المتواصلة بإنهائها»، مضيفاً: «لا يمكن الحصار المالي الذي تتعرض له أن يجعلها تنصاع للأوامر الأميركية والإسرائيلية بل ستعطيها قوة أكبر للاستمرار بمسيرتها النضالية».
وتابع القواسمي: «الرئيس محمود عباس يعلي صوته دوماً بأن فلسطين فوق الجميع، وأنه لا يوجد فصيل يلغي الآخر، فلا فتح تلغي حماس ولا حماس تلغي فتح، الكل مترابط ومتكامل، ومن هنا تبدأ المصالحة الحقيقية».
ورغم التسهيلات والتنظيمات التي وضعتها الأجهزة الأمنية التابعة للحكومة المقالة عبر نشر عناصرها في الشوارع، لتسهيل سير الفتحاويين إلى أرض السرايا، فإن الازدحام الشديد وتوافد الأعداد الكبيرة للمشاركين انتهى إلى فوضى عارمة. وتدافع عدد كبير من مناصري الحركة إلى المنصة الرئيسية

عباس يوجه تحية إلى غزة، مفجرة الانتفاضة الأولى، ويعد بزيارة قريبة

التدافع يؤدي إلى إلغاء باقي فقرات المهرجان، وإلى سقوط 50 جريحاً

التي يعتليها القادة، وخاصة بعد انتهاء الرئيس الفلسطيني من إلقاء كلمته، ما عطل المعدات اللوجستية الخاصة بالحفل، واستدعى القائمين على المهرجان إلى إلغاء فقرات كانت مقررة، وفي مقدمتها الفقرات الغنائية التي كانت ستقدمها فرقة «العاشقين».
وبحسب نائب المفوض العام للتعبئة والتنظيم في الحركة، يحيى رباح، فإن حركته «ألغت فقرات المهرجان نتيجة للتدافع الشديد بين المواطنين، الذي فاق عددهم المليون تقريباً، ما أدى إلى إغلاق الشوارع الرئيسية المؤدية إلى ساحة السرايا، وهو ما أصاب عدداً لا بأس به بالاختناق، وخاصة بين الأطفال وكبار السن». وأوضح أنّه أُلغيت كافة الفقرات التي تلي كلمة الرئيس الفلسطيني وعضو اللجنة المركزية، نبيل شعث، رغم أنه كان مقرراً أن يستمر المهرجان حتى الساعة الرابعة عصراً. وقال إن «الإشكالية الأكبر كانت في ضيق المساحة، حيث يقدر خبراؤها أنها تتسع لـ 200 ألف مواطن إن وضعت الكراسي، ولكننا فضلنا عدم وضعها لتتسع، ولكن رغم ذلك زاد العدد كثيراً»، مشيراً إلى أن الإلغاء جاء حفاظاً على سلامة المواطنين، وخاصة أن عدداً كبيراً تدافع نحو المنصة وسقط جرحى بسبب ذلك.
وأكدت مصادر سقوط عدد كبير من الجرحى نتيجة التدافع، قارب خمسين جريحاً. فيما أعلن المتحدث باسم حركة «حماس»، سامي أبو زهري، أن «فتح» طلبت منهم عدم الحضور إلى المهرجان بسبب الفوضى العارمة التي سادت المكان.
رئيس الحكومة المقالة إسماعيل هنية، أكد، من جهته، أنه تلقى اتصالاً من قادة «فتح» تشكره على الجهود والروح التي أبدتها الحكومة وحركة «حماس» بغزة لتسهيل احتفال الانطلاقة. فيما أعلن المتحدث الإعلامي باسم وزارة الداخلية والأمن الوطني الرائد إسلام شهوان، أن مهرجان الانطلاقة في ساحة السرايا وسط غزة مرّ بسلام.
وأثار مجيء بعض القيادات الفتحاوية من الضفة إلى القطاع لحضور المهرجان حفيظة بعض الحمساويين، وهو ما استدعى القيادي الحمساوي عزت الرشق للتعليق على صفحته على «فايسبوك» بالقول: «قام الأخ جبريل الرجوب خلال الأيام الماضية بزيارة غزة والتقى مع قيادات حماس. بعض أبنائنا من الشباب تذمروا وانتقدوا الزيارة. كذلك اعترضوا على استقبال قيادات الحركة له... وانتقدوا بشدة جبريل الرجوب. يا أحبابنا. يا شباب حماس. ويا كل أبناء شعبنا. اليوم نحن نعيش أجواء الوحدة الوطنية والانتصار العظيم في معركة حجارة السجيل، ومعنيون بكل قوة بإنجاز المصالحة وتوحيد شعبنا، وعدم نكء الجراح، رغم مرارتها. لكن في سبيل فلسطين والوحدة الوطنية. هي غزة التسامح والوحدة الوطنية والأم الطيبة؛ فأهلاً بأبي رامي، وأهلاً بالأخ الرئيس أبو مازن بين أهله في غزة».
وعلى الرغم من إلغاء الفعاليات، إلا أنّ المشاركين بالمهرجان شكّلوا مجموعات، تمركزت كل واحدة منها في مساحة معينة من الأرض، وراحوا يحتفلون على طريقتهم. وأخذ الشاب محمد طبيل (25 عاماً) ينشد الأغاني الثورية التابعة لـ«فتح»، وهو يتوسط مجموعة التفت حوله تناهز الخمسين مواطناً. وقال طبيل: «لن نسمح لهذا اليوم التاريخي بأن يمر من دون أن نعطي حركتنا حقها الكامل؛ فهي دائما ستبقى في قلوبنا وتاريخنا».
وعادت فرقة «العاشقين» لتقدم بعد ساعتين من إلغاء باقي فقرات المهرجان فقرتين فنيتين، من أناشيدها الوطنية، رغم الخلل الفني في أجهزة الصوت، وانعدام الإضاءة. ويتوقع أن تحيي سلسلة فعاليات خلال الأيام القادمة.

تعبيره. وأوضح لـ«الأخبار» أنّ هذا الكمّ من المواطنين أكّد تزايد شعبية «فتح» الداخلية، على الرغم من محاولات البعض لإنهائها وتدميرها سياسياً وشعبياً. وقال: «نحن نراهن على أنفسنا قبل قادتنا لإحداث تغيير حقيقي كما فعلت حركتنا العريقة، قبل ثمانية وأربعين عاماً حين أطلقت أول رصاصة تعلن وجود النضال الفلسطيني من أجل استعادة أرضنا التي دنسها الاحتلال واغتصبها». وتوشّح المشاركون في الاحتفال، الذين قُدّر عددهم بمئات الآلاف، الكوفية، ورفعوا رايات «فتح» وردّدوا الأناشيد الثورية والوطنية، فيما شاركت المرأة الفلسطينية بكثافة في

تقرير

هدف جديد للمقاومة: منشأة لاستخراج الغاز قبالة غزة

محمد بدير

انتقدت صحيفة «معاريف»، أمس، نصب منشأة إسرائيلية لاستخراج الغاز على مسافة قريبة من سواحل غزة، محذرة من أن ذلك سيمثل هدية لفصائل المقاومة في القطاع، الذين سيكونون قادرين على استهدافها في أية مواجهة مقبلة مع إسرائيل. وكتب محرر الصحيفة للشؤون العسكرية، عامير رابيبورت، أن المنشأة، التي هي عبارة عن حفار ضخم لاستخراج الغاز يزن 34 طناً ويبلغ ارتفاعه 290 مترا، موجود من الناحية الرسمية على مسافة 30 كيلومتراً غرب ساحل مدينة أشدود الإسرائيلية الجنوبية، إلا أنه من الناحية الأمنية يقع أيضاً غرب ساحل غزة على مرمى آلاف الصواريخ التي تمتلكها المقاومة الفلسطينية في القطاع.
وأضاف الكاتب إنه برغم عدم دقة هذه الصواريخ، إلا أنه «يمكن فقط أن نتخيل رجال حماس والجهاد الإسلامي كيف سيضعون هذه المنشأة على مهداف صواريخهم في حربهم القادمة ضد إسرائيل، ويكفي أن يصيب هذا الحفار الضخم صاروخ واحد أو صاروخان لكي يتسبب بضرر كبير من الناحية الإعلامية والمعنوية». ورأى أن حماس حصلت من خلال نصب المنشأة على هدية هي عبارة عن ورقة يمكنها أن تلعب بها وتهدد عبرها إسرائيل.
وعرض الكاتب مسار المداولات التي أفضت إلى تحديد موقع المنشأة حيث هي، مشيراً إلى أن ذلك يمثل مثالاً على الطريقة التي تتداخل فيها مصالح قومية ضيقة مع مصالح اقتصادية واسعة، تؤدي إلى قرارات غبية. وأوضح كيف بدأت منذ اكتشاف المخزونات الغازية الضخمة في المياه الاقتصادية الإسرائيلية عام 2009، مجموعة متداخلة من المصالح تمارس نفوذها على أكثر من صعيد، منها تحديد المكان الذي من المفترض أن توضع فيه المحطة العائمة لاستيعاب الغاز المستخرج من حقل «تمار 90» الموجود قبالة شواطئ حيفا في الشمال، مشيراً إلى أن هذا الأمر حال دون أن تكون القرارات التي تتخذ في هذا الشأن موضوعية. وتابع «فلو كانت الاعتبارات أمنية وتجارية خالصة، لكان يجب أن توضع المنشأة في أقرب مكان من محطة الخضيرة لتوليد الكهرباء، على أن تكون منشأة الاستخراج في أبعد مكان ممكن داخل البحر، بعيدا عن صواريخ حزب الله وحماس».
لكن، بحسب الكاتب، الضغوط التي مارسها سكان المنطقة الذين ينتمون طبقياً إلى نخب اقتصادية واجتماعية، إضافة إلى ضغوط مارستها منظمات بيئية، أدت إلى إزاحة مكان تنصيب المنشأة باتجاه الجنوب، إلى حيث هي الآن.

باتت المنشأة الاسرائيلية في بنك أهداف صواريخ المقاومة في غزة (محمد سالم ـ رويترز)

عربيات دوليات

غالبية الإسرائيليين توافق على إقامة دولة فلسطينية

أفاد استطلاع للرأي نشر أمس، أن غالبية الإسرائيليين توافق على إقامة دولة فلسطينية، لكنها لا تعتقد أنه سيكون هناك اتفاق سلام، ولا تعدّ الرئيس الفلسطيني محمود عباس (الصورة) شريكاً للسلام، وذلك قبل أقل من ثلاثة أسابيع على الانتخابات التشريعية. ورداً على سؤال: «هل تؤيد أم تعارض فكرة دولتين لشعبين، أي إقامة دولة فلسطينية مستقلة بجانب دولة إسرائيل؟»، أجاب 53,5 في المئة من المستطلعين بأنهم يدعمون هذا الاقتراح، بينما يرفضه 38 في المئة منهم، وبقي الآخرون دون رأي. لكن 54,3 في المئة من الإسرائيليين يرون أنه ليس من الممكن التوصل إلى اتفاق سلام مع الفلسطينيين.
(أ ف ب)

السلطات المصرية تضبط أسلحة في سيناء

قالت مصادر أمنية، أمس، إن السلطات المصرية ضبطت ستة صواريخ مضادة للدبابات والطائرات في سيناء، ربما كان مهربون يعتزمون إرسالها إلى قطاع غزة. وأضافت المصادر أن الصواريخ التي ضبطت في مخزن في وسط سيناء في ساعة متأخرة من مساء أول من أمس حديثة، لكنها لم تكشف عن مصدرها. ولم يعثر على أي مهربين في المنطقة.
(رويترز)

478 مليون دولار إلى إسرائيل

ذكر موقع «غلوبس» المتخصص بالشؤون الاقتصادية، أمس، أن حجم المساعدات الأميركية المقررة لتغطية مشاريع تصنيع عسكرية إسرائيلية في موازنة البنتاغون لعام 2013 بلغت 478,8 مليون دولار. وأوضح أن هذه المساعدة تتعلق بعدد من المشاريع الصاروخية الاعتراضية، بما في ذلك «القبة الحديدية» التي ستحصل وحدها على 211 مليون دولار، فيما سيوزع الباقي بين تطوير مشروع «حيتس» المضاد للصواريخ البعيدة المدى ومشروع «العصا السحرية» المضاد للصواريخ المتوسطة المدى. وأشار الموقع إلى إمكان أن يلحق القيمة الإجمالية للمساعدة الأميركية اقتطاع بنسبة 10 في المئة، هي قيمة الاقتطاع التلقائي الذي سيحل على موازنات كافة الوزارات الأميركية في أول آذار المقبل.
(الأخبار)

مصر

معركة على «الصكوك الإسلامية»

«الإخوان» في مواجهة رفض وزارة المالية ومعارضة الأزهر

يبدو أن الوضع الاقتصادي الصعب الذي تمر به مصر، فتح شهية جماعة الإخوان المسلمين لتمرير مشروع قانون للصكوك الإسلامية يمكّنها من وضع يدها على أصول الدولة، وهو ما يلاقي حتى الآن ممانعة من وزير المالية والأزهر، الذي يخشى رهن بعض أصول الدولة والحكومة

القاهرة ـ **بيسان كساب**

يبدو أن وزير المالية المصري، ممتاز السعيد، قد دخل إلى عرين حزب الحرية والعدالة عارياً من مساندة مجلس الشورى، الذي يمتلك السلطة التشريعية وفقاً للدستور الجديد في ظل غياب مجلس نواب. فالخلاف بين الحكومة والحزب حول مشروع قانون الصكوك الاسلامية وصل إلى حدود المواجهة المفتوحة وامتد إلى الأزهر، بعدما أعلن مجمع البحوث الاسلامية أول من أمس رفضه المشروع بدعوى أنه يتضمن «امكان رهن بعض أصول الدولة والحكومة»، وفقاً لملاحظات اللجنة الفنية في مجمع البحوث الاسلامية التي ارسلتها الى مجلس الوزراء ووزارة المالية.

على أثر موقف الأزهر، أعلن وزير المالية عن لقاء مزمع مع شيخ الأزهر أحمد الطيب لمناقشة رد وزارة المالية على ملاحظات المجمع على مشروع قانون الصكوك الإسلامية الحكومية (السيادية) الذي أعدته وزارة المالية.

ودافع السعيد في بيانه عن المشروع قائلاً «إن ملاحظات مجمع البحوث الاسلامية حول مشروع القانون تركزت كلها على التخوف من نقل ملكية الأصول العامة للدولة لمالكي الصكوك، وهو ما قد يؤدي إلى تسرب ملكية هذه الأصول للأجانب». وأشار إلى أن «هذه الملاحظات والمخاوف من البداية راعتها وزارة المالية، حيث استبعد مشروع القانون العقارات المملوكة للدولة ملكية عامة، من استخدامها كأصول تصدر مقابلها الصكوك، وفي ذات الوقت كفل المشروع حماية العقارات المملوكة للدولة ملكية خاصة، التي تستخدم في هذا الغرض. وتتمثل هذه الحماية في عدم جواز بيع أو رهن أو حتى الحجز على هذه العقارات، كما أنه لن يترتب عليها أية حقوق عينية لمالكي الصكوك».

وبغض النظر عن طبيعة مشروع السعيد، إلا أن حزب الحرية والعدالة يبدو متبنياً نموذجاً مختلفاً ربما يتيح ما تخوف منه مجمع البحوث الاسلامية، كما يظهر من دراسة أعدها حسين حامد حسان، رئيس الهيئة الشرعية العليا للبنوك والمؤسسات الماليه الاسلامية في الامارات العربية المتحدة.

فالأستاذ السابق في جامعة القاهرة، الذي اعتمد عليه حزب الحرية والعدالة في صياغة رؤيته حول المشروع، يفسر في دراسته معنى «الصكوك الصادرة على أساس عقد بيع اصل موجود عند الاصدار مؤجراً أو قابل للتأجير»، بأنها تلك التي تلجأ إليها الحكومة حين تحتاج إلى تدبير موارد مالية لاستخدامها في تمويل انشاء مشروع جديد، أو تطوير مشروع قائم، أو في تمويل رأس المال العامل لهذا المشروع. ويوضح أنه عند هذه النقطة تصدر «صكوك أصول مؤجرة أو قابلة للتأجير تبيع الحكومة بمقتضاها لحملة الصكوك أصلا تملكه، مؤجراً أو قابلا للتأجير، وتكون حصيلة اصدار الصكوك هي ثمن هذا الأصل. واذا كانت الحكومة المصدرة في غير حاجة الى استخدام هذا الأصل فإن لها أن تستأجره من حملة الصكوك إجارة تشغلية أو تمويلية»، وهو عرض يكشف التشابه الواضح بين هذا النمط والخصخصة بل ويعد باباً خلفياً لها.

ضمن هذا الإطار، فإن الخلاف بين حزب الحرية والعدالة ووزير المالية يعود الى بيان مشترك شديد اللهجة من اللجنة الاقتصادية في حزبي الحرية والعدالة والنور السلفي والجمعية المصرية

يأتي الجدل حول مشروع قانون الصكوك الإسلامية في ظل تناقض التصريحات الحكومية حول الخصخصة. فوزير الاستثمار أسامة صالح، استبعد في تصريحات متواترة احتمال اللجوء إلى هذا الاحتمال بتأكيده أنه «ليست هناك نية للخصخصة في الوقت الحالي على الإطلاق. أما وزير الصناعة حاتم صالح (الصورة)، فبدا مقتنعاً بضرورة العودة إليها بقوله «إن كلمة خصخصة ليست معيبة ولا نهضة دون الاعتماد على القطاع الخاص ولا يمكن أن يقوم القطاع العام بدوره بعيداً عنه». وأضاف «لو كان هناك عيب في الخصخصة فليس في المبدأ ذاته، لكن في القائمين عليها، سواء من خلال فساد أو غيره». أما وزير المالية، فسبق أن رأى أن الخصخصة «لو جرت على نحو جيد فسيوفر ذلك للدولة الكثير من الأموال».

تقرير

الإخوان و«الإنقاذ» يرفضان مبادرة موسى

تبرأت جبهة الانقاذ الوطني من مبادرة الحل التي طرحها أخيراً المرشح الرئاسي السابق عمرو موسى، فيما رفضتها جماعة الإخوان المسلمين، لكن الأخطر يبقى في ما طرحته المبادرة لجهة ايقاف الاضرابات العمالية

القاهرة ـ **محمد الخولي**

عادت من جديد المبادرات لحل الأزمة السياسية والاقتصادية، وآخرها تلك التي أعدها المرشح السابق لانتخابات الرئاسة والأمين العام السابق لجامعة الدول العربية، عمرو موسى، وحدد فيها ست نقاط يراها كفيلة بحل الأزمة الحالية التي تمر بها البلاد.

ووضع القيادي في جبهة الإنقاذ الوطني المعارضة للرئيس محمد مرسي، بند «مصارحة الشعب بحقيقة الوضع الاقتصادي دون مواربة، وبصراحة كاملة» في مقدمة النقاط، يليها اعلان هدنة سياسية يتفق على أسسها فورياً مع جبهة الإنقاذ الوطني، وبعدها يتم تشكيل حكومة طوارئ لمدة عام يرأسها رئيس الجمهورية. ووفقاً لرؤية موسى تتشكل الحكومة من مختلف القوى السياسية الفاعلة، ويكون معيار تشكيلها القدرة والخبرة والكفاءة المطلوبة في هذه المرحلة، كما يناط بها تحديد موعد الانتخابات النيابية، على أن لا تجرى الانتخابات في خلال الستة الأشهر المقبلة. وينص البند الرابع على أن يعود الجميع إلى أعمالهم بما في ذلك إعادة تشغيل المصانع المصرية المتوقفة، ووقف كافة الاضرابات عن العمل والمطالبات خلال فترة حكومة الطوارئ، مع الإعداد لأخذ كافة المطالبات المشروعة في الاعتبار فور عودة الوضع الاقتصادي إلى طبيعته. أما في البند الخامس، فتنص المبادرة على أن يتم تشكيل لجنة بقرار جمهوري من فقهاء القانون الدستوري وأساتذة لقراءة الدستور ومناقشة المواد المختلف عليها أو التي تحتاج فى كل الأحوال إلى تعديل، على أن تنهي أعمالها في خلال ستة أشهر وتعرض نتائجها على مجلس الوزراء لمناقشة الخطوة التالية بشأن كيفية التعامل مع نص الدستور وتفعيل المواد التي يجرى تعديلها، بما فى ذلك دور المحكمة الدستورية العليا.

أما البند الأخير في مبادرة موسى، فيتضمن عدم صدور خلال العام الذي تشغله حكومة الطوارئ أي اعلانات دستورية أو قرارات اقتصادية سيادية إلا بموافقة مجلس الوزراء. ويبدو أن مقترح موسى كان شخصياً جداً، ولم يكن ممثلاً لجبهة الإنقاذ الوطني. القيادي في التيار الشعبي، أمين اسكندر، أكد أن «موسى لم يشاور أحداً قبل أن يطلق تلك المبادرة، ونفس ما نعيب فيه جماعة الإخوان من أنها تصدر المبادرات وتتخذ القرارات دون المشاورة فعله للأسف موسى». وأضاف في حديث لـ«الأخبار»، «إن أكثر البنود انحرافاً في تلك المبادرة مطالبة العمال بالتوقف عن الاضرابات والاعتصامات والعودة إلى العمل». وتساءل «كيف تطالب الناس بوقف الاضرابات وهم جوعى». وأكد أنه إلى جانب الملاحظات التي سجلتها القوى الوطنية المعارضة للرئيس، فإنه لن تتم الاستجابة لهذه المبادرة من الرئاسة، وستوضع بجوار المبادرات الأخرى التي قُدّمت من قبل.

بدوره، انتقد حزب التحالف الشعبي الإشتراكي والمشارك في جبهة الإنقاذ الوطني، المبادرة وتفرد موسى بطرحها. ورأى في بيان لمكتبه في الاسكندرية أن المبادرة «تمثل انحرافاً عن شعارات ثورة يناير ومبادئ الديموقراطية، وتتجاهل أن أسباب الاضرابات العمالية تعود إلى شروط عمل مذلة وأجور متدنية هزيلة وأسعار تشتعل يوماً بعد يوم». أما المستشار القانوني لحزب الحرية والعدالة، أحمد أبو بركة، فسبق أن أكد في تصريحات سابقة له أن المبادرة تؤكد على اصرار الجبهة على المتابعة في نفس الطريق، وهو عدم احترام الديموقراطية ورأي الأغلبية التي أقرت الدستور، وأوصت بالعمل به، وبالتالي لا يجوز الحديث الآن عن تأجيل الانتخابات، لأن هناك مواعيد دستورية لا يمكن تجاوزها. وأكد أن أي مبادرات عكس هذا الاتجاه لن يوافق عليها حزب الحرية والعدالة.

ليبيا: مساعٍ لاستيعاب الثوار في تشكيلات الجيش والشرطة

يخشى الليبيّون أن يصدق المنجمون؛ فالأسبوع الأول من السنة لم يكن أفضل مما توقّع نجوم علم فلك على المستوى الأمني. لكن أهم التطورات كان تشكيل مجلس أعلى للشرطة

طرابلس ـ **ريم البركي**

فيما تسعى الحكومة الليبية إلى إنشاء ركن موازٍ للجيش وآخر للشرطة لضم كافة كتائب الثوار، حسبما جاء في كلمة رئيس الوزراء علي زيدان، التي ألقاها عقب ازدياد وتيرة العنف في المدن الرئيسية في البلاد، أعلنت الحكومة الليبية أمس استحداث مجلس أعلى لشؤون الشرطة.

وأكدت وكالة الأنباء الرسمية أن «مجلس الوزراء أصدر القرار رقم 1 لسنة 2013 باستحداث مجلس أعلى لشؤون الشرطة، وذلك ضمن الهيكلة الجديدة لوزارة الداخلية». ونقلت الوكالة عن المتحدث الرسمي باسم وزارة الداخلية، مجدي العرفي، قوله إن «المجلس يضم 10 ضباط برتب عليا»، موضحاً أن من مهمات المجلس «معاونة وزير الداخلية في رسم السياسات العامة للوزارة ووضع خطط لتطوير أجهزتها وأسلوب عملها وتحديد احتياجاتها للرفع من مستوى أدائها وتحقيق المهمات المسندة إليه».

من جهة أخرى، نقلت الوكالة عن وزير الداخلية عاشور شوايل، قوله إن اكثر من خمسة آلاف عنصر من عناصر «اللجنة الأمنية العليا»، التي ضمت الثوار الليبيين بعد القضاء على نظام العقيد معمر القذافي، انضموا إلى جهاز الشرطة خلال الأيام العشرة الأخيرة، مشيراً إلى توقيع «اتفاق أمني» مع الجيش لتأمين مدينة بنغازي (شرق)، مؤكداً أن «إجراءات مشددة» ستُتّخذ حيال الميليشيات غير الشرعية.

وأعلن الوزير، خلال مؤتمر صحافي أول من أمس، أن «هناك عدداً من أعضاء اللجنة الأمنية العليا فضّلوا أن تكون لديهم إدارة أو جهاز أمني منفصل موازٍ لوزارة الداخلية، لكن هذا الموضوع محل دراسة وبحث». وشدد على وجوب دمج كل المجموعات المسلحة في مؤسسات الدولة، متوعداً من يرفض الاندماج في هذه المؤسسات بـ«إجراءات مشددة».

وفي سياق ضبط الفلتان الأمني الذي شهدته بنغازي، كبرى مدن الشرق الليبي، في الآونة الأخيرة، أعلن شوايل توقيع قرار يقضي بتشكيل «لجنة مشتركة بين الجيش والشرطة واللجنة الأمنية لتأمين مداخل المدينة ومخارجها».

ففي بنغازي «عاصمة الثورة»، أو كما يصر البعض على تسميتها «ترموميتر ليبيا» اختفى رئيس البحث الجنائي المقدم عبد السلام المهدوي، مساء الأربعاء الماضي. لكن صباح اليوم التالي، عُثر على جثة متفحمة تناقلت وسائل إعلامية متفرقة أنها جثة المقدم المفقود. إلا أن المتحدث باسم جهاز البحث الجنائي سارع إلى النفي، موضحاً أنها جثة «لمواطن».

شوايل: أكثر من 5 آلاف عنصر من الثوار انضموا إلى جهاز الشرطة

شوايل ابن مدينة بنغازي ومدير أمنها السابق أعلنها حرباً شرسة على الفوضى والإرهاب. لكنه فيما أكد أنه بصدد إعادة توظيف 15 ألف عنصر من جهاز الأمن الداخلي للاستفادة من خبرتهم، قُوبل بهجمة شرسة من بعض النواب، اعتراضاً منهم على توظيف أشخاص من جهاز عُرف في عهد العقيد القذافي بشراسته، وخصوصاً مع الجماعات الإسلامية حينها.

الأمر لم يقف هنا، ففي طرابلس العاصمة، حيث يعاني ساستها الأمرّين من التهديدات المتكررة من ميليشيات، اقتحم أعضاء اللجنة الأمنية العليا المؤقتة مقر البرلمان الليبي، رافضين قرارات شوايل مطالبين باستقالته. والغريب في الأمر أن اللجنة الأمنية العليا، هذا الجسم الذي أُسّس في فترة تولي فوزي عبد العال لوزارة الداخلية، وقيل إنه ضم كتائب الثوار إلى وزارة الداخلية، وخُصّص بزي وسيارات مميزة عن تلك المعهودة لأجهزة ليبيا الأمنية، رفضت أثناء اقتحامها لمقر البرلمان، الانضمام إلى جهاز الأمن في وزارة الداخلية، مطالبة بأن يبقى الأمر كما هو عليه، حيث أوضحت أنها لا تتبع لجهة معينة.

أما في سبها، عاصمة الجنوب الليبي، فالأمر لم يكن أفضل حالاً من باقي المدن، حيث حدث ما كان يحاول الجميع غض النظر عنه حتى تفجرت الأوضاع. فالاقتتال المستمر في الجنوب الذي تصر الدولة على تجاهله وصل إلى نقطة اللارجوع؛ في اليومين الأخيرين اقتتل أبناء قبيلة القذاذفة، إحدى أكبر القبائل الليبية، مع أبناء قبيلة أولاد سليمان، التي لا تقل أهمية عن الأولى. الاقتتال الذي لم تُعلَن أسبابه، والذي لم يكن الأول من نوعه، أودى بحياة 10 أشخاص على الأقل، وكان سيستمر لولا تدخل أعيان القبائل للتهدئة. إلا أن المراقبين يتوقّعون استئناف القتال مجدداً في ظل فوضى السلاح والتهريب عبر المنافذ.

هذا التوتر الذي أطبق قبضته على أغلب المدن الأمنية، بات من الواضح أنه الخطر الأكبر الذي يواجه ليبيا في ظل غياب خطة حقيقية لجمع السلاح، الأمر الذي سبب ازدياد حالة التوتر لدى الشارع.

التخوف يتركز على امكان نقل ملكية الأصول العامة للدولة لمالكي الصكوك (محمود حمص ـ أ ف ب)

للتمويل الإسلامي، قبل نحو أسبوعين، في مواجهة ما قالوا إنهم فوجئوا به من مشروع قانون للصكوك الاسلامية السيادية عرضته الوزارة على مجلس الوزراء متجاهلة اقتراحاتهم.

فالصكوك الاسلامية ظلت مسعى تطارده الأحزاب الاسلامية في مجلس الشعب قبل حله، لكنها لاقت حينها تحفظاً من نفس الوزير الذي كان عضواً كذلك في حكومة كمال الجنزوري قبل الانتخابات الرئاسية.

ما قل ودل

أعلنت مصادر تركية وتونسية، أمس، أن سيدة العقربي، التي كانت من وجوه نظام زين العابدين بن علي في تونس، وتطالب السلطات التونسية أنقرة باعتقالها وتسليمها لها، ليست في تركيا. وسبق أن صدرت مذكرة توقيف دولية بحق العقربي، وطلبت تونس من السلطات التركية التحرك بعدما نقلت وسائل الإعلام التونسية معلومات عن مشاركتها خلال اليومين الماضيين في اجتماع دولي في العاصمة التركية. وأكد مستشار وزير العدل التونسي، فوزي جاب الله، أن العقربي غادرت تركيا مساء الخميس متوجهة إلى فرنسا.

(أ ف ب)

السعودية تشارك في غارات اليمن

أعلنت السلطات اليمنية أمس إلقاء القبض على شاب يمني بتهمة التجسس لمصلحة الاستخبارات الإسرائيلية «الموساد»، فيما كشفت مجلة «التايمز» عن أن السياسة الوحيدة التي باتت تتبعها الولايات المتحدة في مواجهة تنظيم «القاعدة في جزيرة العرب» هي القتل عبر غارات لطائرات من دون طيار تشارك فيها السعودية.

وذكر موقع «26سبتمبر. نت» التابع لوزارة الدفاع اليمنية نقلاً عن «مصدر قضائي» في مدينة عدن الجنوبية، أن «النيابة الجزائية المتخصصة ستحيل خلال اليومين القادمين ملف متهم يدعى ابراهام الذراحي وهو يمني بالغ من العمر 24 سنة ويعمل مهندس كمبيوتر على المحكمة الجزائية بتهمة التجسس لمصلحة الموساد الإسرائيلي».

وبحسب موقع وزارة الدفاع، فإن الذراحي اعتقل في مدينة تعز جنوب صنعاء وأحيل على النيابة الجزائية في عدن الأسبوع الماضي، بعدما «أقرّ في اعترافاته بعمالته للموساد، وأنه سافر إلى عدة دول، بينها إسرائيل، وجنده الموساد الإسرائيلي لنقل معلومات استخبارية عن الأوضاع في اليمن».

في غضون ذلك، أفادت صحيفة «التايمز» البريطانية نقلاً عن مصدر استخباري أميركي، بأن السعودية شاركت في شن غارات جوية في اليمن لمساندة الهجمات التي تقوم بها الطائرات الأميركية في اطار الحرب على تنظيم القاعدة.

وأشار المصدر إلى أنه لم يعد هناك خيار «القتل أو الاعتقال بعد الآن. إنه اقتل أو اقتل».

وفي السياق، نقلت «التايمز» عن بروس ريدل، الضابط السابق في الاستخبارات الأميركية قوله: «هذا جزء من سياستنا الاستعانة بمصادر خارجية. نقوم بتعهيد مشكلة (تنظيم القاعدة في جزيرة العرب) إلى السعوديين. إنها مشكلتهم».

وأضاف: «هناك 88 من اليمنيين في سجن غوانتانامو، ما يجعلهم يشكلون أكثر من نصف المسجونين». وتساءل: «ماذا نفعل بمقاتل نلقي القبض عليه؟ أين نضعه؟ لا يمكننا تسليمهم لليمنيين للسبب نفسه الذي يجعلنا لا نسلم المعتقلين في غوانتانامو لليمنيين».

وفي السياق، تظاهر العشرات من رجال القبائل المسلحين في جنوب اليمن أمس احتجاجاً على الهجمات التي يقولون إنها قتلت مدنيين أبرياء. وقال أحد رجال القبائل المشاركين في اعتصام أمام مبنى حكومي في رداع، إن سبعة مدنيين على الأقل قتلوا في الغارت التي وقعت في الآونة الأخيرة. وهدد بأنه «إذا لم تمنع السلطات الهجمات الأميركية فسنحتل المؤسسات الحكومية في البلدة».

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

عربيات دوليات

فيلم مطاردة بن لادن يضع «سي آي إيه» قيد المساءلة

هل أخبرت وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية «سي آي إيه» مخرجة فيلم قصة مطاردة بن لادن، أن التعذيب ساعد في تحديد مكانه؟ إنه السؤال الذي طرحه ثلاثة من أعضاء مجلس الشيوخ الأميركيين على مدير الوكالة بالنيابة مايكل موريل. وكشف أعضاء مجلس الشيوخ النافذون مساء أول من أمس، أنهم كتبوا رسالتين إلى مدير الوكالة بالنيابة، أعربوا فيهما عن قلقهم من أن الفيلم يوحي خطأً بأن التعذيب كان وراء الحصول على معلومات في تعقب زعيم تنظيم «القاعدة». ويبدأ الفيلم «زيرو دارك ثيرتي»، الذي سيبدأ عرضه في دور السينما في 11 كانون الثاني، بمشهد يخضع فيه معتقلون للتعذيب، وتُنتزَع معلومات منهم عن مكانه في باكستان.

(رويترز)

مبايعة خليفة الملا نذير

خلف أحد قياديي حركة التمرد أميرَ الحرب الباكستاني الملا نذير الذي قتل هذا الأسبوع في غارة طائرة أميركية من دون طيار، بعدما كان يقود مجموعة مقاتلين في المناطق القبلية الباكستانية. وبويع بهوال خان الملقب باسم صلاح الدين الأيوبي، «قائداً أعلى للمجموعة خلال جنازة الملا نذير»، على ما أفاد مسؤول باكستاني كبير. وينحدر بهوال خان، على غرار نذير، من عشيرة كاكا خيل التي تتبع قبيلة وزير ضمن قبائل الباشتون في شمال باكستان وجنوب افغانستان. وكان مقرباً من نذير منذ أكثر من 15 سنة، وفي الثلاثين من العمر ويحظى باحترام المقاتلين.

(أ ف ب)

لا موعد لمحادثات أوروبية ـ إيرانية

نفى متحدث باسم مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، كاثرين آشتون (الصورة)، أمس، أن يكون الاتحاد قد حدد موعداً لإجراء مزيد من المحادثات بشأن البرنامج النووي الإيراني، معرباً عن أمله أن يحدث هذا قريباً. وجاءت التصريحات ردّاً على تعليقات كبير المفاوضين النوويين في إيران سعيد جليلي، الذي قال في وقت سابق إن بلاده وافقت على إجراء محادثات في كانون الثاني مع القوى العالمية الست التي يمثلها الاتحاد الأوروبي بشأن برنامجها النووي.

(رويترز)

الصدر يؤدي «صلاة الوحدة» في الأعظمية والمالكي يخشى عودة الاقتتال الطائفي

علاوي: العراق يعيش أسوأ أوضاعه وأخطرها على الإطلاق

تأخذ الأزمة السياسية في العراق أبعاداً جديدة، بدأت بانتقال التظاهرات إلى العاصمة بغداد، وتحديداً في منطقة الأعظمية ذات الغالبية السنية، حيث اعتصم المئات عقب تأديتهم لصلاة الجمعة في مرقد الإمام أبو حنيفة، وتزامنت معها تظاهرات مشابهة في محافظات الموصل وصلاح الدين والأنبار. لكن الحركة اللافتة في المشهد العراقي كانت في «صلاة الوحدة» التي جمعت زعيم التيار الصدري السيد مقتدى الصدر مع جموع حاشدة من المسلمين السنّة في جامع الكيلاني في بغداد. الصدر الذي كان قد وصل في زيارة مفاجئة خلال وقت متأخر من مساء يوم الخميس الماضي إلى العاصمة العراقية، جدّد تضامنه مع مطالب المتظاهرين

الحزب الشيوعي العراقي يطالب بإجراء انتخابات نيابية مبكرة

مقتدى الصدر يصلي في مسجد للسنّة في بغداد أمس (ثائر السوداني ـ رويترز)

العراق نحو انتخابات مبكرة؟

بغداد – **أحمد الموسوي**

تفاعلت الأحداث سريعاً يوم أمس في العراق، لتصل إلى نقطة بدأ الحديث عندها عن حل مجلس النواب العراقي؛ فقد دعا زعيم القائمة العراقية إياد علاوي، إلى إجراء انتخابات نيابية مُبكِرة وتشكيل حكومة مؤقتة لا يرأسها رئيس الحكومة الحالي نوري المالكي، وتأخذ على عاتقها مهمة الإشراف على الانتخابات المبكرة. وفيما حذّر علاوي من خطورة استمرار أوضاع المرحلة الحالية، قال في كلمة ألقاها يوم أمس إن «استمرار الأوضاع على هذه الحال سيؤدي إلى مزيد من التشظي والتأزم والتوتر»، داعياً إلى «إجراء انتخابات مُبكِرة وتشكيل حكومة مؤقتة من مجلس النواب للإشراف عليها».

وأضاف علاوي أنه «بعد ذلك تُجرى انتخابات عامة ونزيهة تُشرف عليها الأمم المتحدة مباشرة»، مشيراً إلى أنه «بخلاف ذلك، على التحالف الوطني أن يختار بديلاً من رئيس مجلس الوزراء وتشكيل حكومة تلتزم الدستور وتنفيذ اتفاق أربيل (الذي مهّد الطريق لولادة الحكومة الحالية) بالكامل وبنحو غير منقوص».

وأكد علاوي أن «العراق يعيش أسوأ أوضاعه وأخطرها على الإطلاق، وبشاعة المشهد واضحة بالتفرد بالقرار والحكم وتمزيق لُحمة المجتمع وتقطيع أوصاله وترويع شرائح مليونية منه وتهميشها»، لافتاً إلى أنه «لا بديل من رحيل هذه الحكومة وفسح المجال أمام حلول جذرية سلمية وحقيقة».

ورأى زعيم القائمة العراقية أن «ما يحصل الآن هو ضمن الفراغ الحاصل بسبب غياب رئيس الجمهورية جلال الطالباني».

ائتلاف دولة القانون بزعامة المالكي بدا موافقاً على ما طرحه علاوي، بشأن خطورة الأوضاع الراهنة في البلاد وضرورة الذهاب باتجاه حل مجلس النواب. وبالرغم من أن بيان المالكي ليوم أمس لم يتطرق علانية إلى هذا الخيار، إلا أنه جاء طويلاً وتضمن تسع «ثوابت أو مبادئ عامة». وذكر المالكي، بحسب بيان صدر عنه، أن «العملية السياسية تواجه تحديات كبيرة تستوجب من جميع الكتل السياسية الانتباه والحذر الشديد من البرامج الخارجية التي تحاول أن تدفع البلاد إلى الاقتتال الطائفي والتقسيم»، مشيراً إلى أن «المصلحة الوطنية العليا وحماية السلم الأهلي تُحتّم علينا جميعاً التعاون وتفويت الفرصة على المتربصين بالوحدة الوطنية التي من دونها ستكون وحدة العراق وسيادته واستقلاله في خطر حقيقي».

وأكد البيان مبادئ عامة لخّصها بالقول: «على القوات المسلحة من الجيش والشرطة والأجهزة الأمنية أن تمارس أقصى درجات ضبط النفس وتفويت الفرصة على المنظمات الإرهابية، التي تعمل على جرّها إلى مواجهة مسلحة أو ضرب المتظاهرين السلميين». وشدد على ضرورة «منع المنظمات الإرهابية والجماعات المسلحة من اختراق التظاهرات وحرف مسارها السلمي وتشويه المطالب المشروعة للمواطنين، وأن تبقى ساحة المواجهة مفتوحة مع التنظيمات الإرهابية خارج ساحة التظاهرات».

وأشاد المالكي بمواقف العشائر الأصيلة التي «تصدّت لمحاولات الإساءة إلى الدولة ورموزها ومؤسساتها وتلاحمهم مع أبناء الشعب العراقي الكريم في مواقع المسؤولية السياسية والأمنية». وناشد المالكي «المتظاهرين ضبط النفس والتصرف بمسؤولية لحماية الوحدة الوطنية ومنع الطائفيين والإرهابيين من اختراق صفوفهم وإطلاق شعارات تستفز مشاعر المكونات الأخرى للشعب العراقي وتدق إسفين الفتنة الطائفية التي إن عادت لا سمح الله، فإنها ستحرق الجميع ولن يستفيد منها سوى أُمراء الحرب والإرهاب وزعماء الميليشيات»، داعياً إياهم إلى التصرف «بطريقة حضارية تتناسب مع الإرث الحضاري والإنساني الكبير للشعب العراقي على مر التاريخ، عندها لن يكون صعباً حل جميع الإشكالات على أساس المسؤولية المشتركة، لا عبر التنصل من المسؤولية التي يمارسها بعض الشركاء في الحكومة والبرلمان».

من جهته، أكد النائب عن ائتلاف دولة القانون سعد المطلبي، أن المالكي بات مقتنعاً بضرورة الذهاب إلى انتخابات نيابية مُبكرة، رغم أنه لم يلمّح إلى ذلك في بيانه. وذكر المطلبي، في حديث لـ«الأخبار» أمس، أن «المطالب والوضع العام في الشارع خرجت عن كونها مطالب مشروعة تندرج ضمن الحق الدستوري»، معرباً عن اعتقاده أن «الحاجة قد برزت لحل مجلس النواب، لا بل إنه بات مطلباً حقيقياً لحل الأزمات التي تعانيها البلاد. كذلك إن المادة 64 من الدستور تتيح لرئيس مجلس الوزراء حل البرلمان، بعد موافقة رئيس الجمهورية على الطلب، كذلك الجو العام في الائتلاف مع هذا التوجه». وأشار المطلبي إلى أن «مع هذا الخيار ستتولى الحكومة الحالية مهمة تصريف الأعمال، لذا فإنّ من المتوقع تأجيل انتخابات مجالس الأقضية والنواحي المقرر أن تنطلق في العشرين من الشهر الرابع إلى العشرين من الشهر الخامس، على أن تجري الانتخابات النيابية في نفس ذلك اليوم».

في غضون ذلك، حمّل الحزب الشيوعي العراقي، الكتل السياسية وقياداتها في الدولة، المسؤولية الأساسية عن اتخاذ خطوات لحل الأزمة الحالية، داعياً إلى إجراء انتخابات نيابية مبكرة. وقال الحزب، في بيان، إن «تداعيات الأزمة السياسية الأخيرة التي فجرتها قضية وزير المالية رافع العيساوي، ما زالت تتفاعل على مختلف الصعد السياسية والشعبية»، محذّراً من «مخاطر جدية تهدّد السلم الأهلي والنسيج الوطني للبلاد». وأضاف البيان أن «التظاهرات التي انطلقت في الأنبار وامتدت إلى محافظتي نينوى وصلاح الدين عكست مطالبها عمق الفجوة التي تفصل المواطنين عن الحكومة الاتحادية وحكوماتهم المحلية».

وأشار الحزب الشيوعي العراقي إلى «وجود جهات تتربص سوءاً ببلادنا داخل العراق وخارجه، من خلال استغلال مشاعر السخط لدى المتظاهرين وتوجيهها بما يخدم توجهاتها ومراميها المشبوهة عبر محاولة دفع الاحتجاجات والتظاهرات السلمية في اتجاهات طائفية قومية متعصبة ضيقة». وطالب الحزب «القوى والشخصيات الوطنية ومنظمات المجتمع المدني بمنع البلاد من الانجرار إلى دعاة الفتنة الطائفية وتفتيت الوحدة الوطنية».

المطلبي: لا لحكومة انتقالية

بشأن رفض القائمة العراقية أن تتولى الحكومة الحالية مهمّة الإشراف على الانتخابات النيابية، قال النائب عن ائتلاف دولة القانون سعد المطلبي (الصورة)، لـ «الأخبار»: «ليس هناك إمكانية لتشكيل حكومة انتقالية حيث إن ذلك يعني خلو البلاد من السلطتين التشريعية والتنفيذية في الوقت نفسه».

ويتناول الدستور العراقي هذه الحالة في المادة 64 منه، حيث تنص الفقرة الأولى منها على أنه «يحل مجلس النواب بالأغلبية المطلقة لعدد أعضائه، بناءً على طلب من ثلث أعضائه، أو طلب من رئيس مجلس الوزراء وبموافقة رئيس الجمهورية»، وتقول الفقرة الثانية من المادة: «يدعو رئيس الجمهورية، عند حل مجلس النواب، إلى انتخابات عامة في البلاد خلال مدة أقصاها ستون يوماً من تاريخ الحل، ويعد مجلس الوزراء في هذه الحالة مستقيلاً، ويواصل تصريف الأمور اليومية». يجدر ذكره هنا أن الدستور العراقي لا يتناول مسألة تشكيل حكومة انتقالية جديدة تأخذ على عاتقها مهمة الإشراف على الانتخابات النيابية، إذا ما حُلّ مجلس النواب، كذلك في ظل غياب رئيس الجمهورية جلال الطالباني الذي لا يزال في مرحلة العلاج في ألمانيا، سيتولى نائبه خضير الخزاعي مسؤولية الموافقة على طلب رئيس مجلس الوزراء بشأن حل البرلمان.

تقرير

كراكاس تتّهم المعارضة بشن «حرب نفسية» حول صحة تشافيز

مناصرو تشافيز يرفعون صوره في كافة أنحاء فنزويلا (أورلاندو سييرا ـ أ ف ب)

لا تزال التصريحات المتعلقة بصحة الرئيس الفنزويلي هوغو تشافيز، تتضارب، فيما اتهمت الحكومة المعارضة بشن حرب نفسية حول صحة الرئيس بهدف خلط الأوراق وإشاعة اجواء من عدم الاستقرار

اتّهمت الحكومة الفنزويلية المعارضة ووسائل الإعلام بشن «حرب نفسية» بهدف «زعزعة استقرار» البلاد، فيما يعاني الرئيس هوغو تشافيز، التهاباً رئوياً حاداً اصابه بعد خضوعه لعملية ضد السرطان في 11 كانون الأول.

وتلا وزير الإعلام ارنستو فياغاس، بياناً حكومياً حذّر فيه الشعب الفنزويلي من الحرب النفسية التي قال إن وسائل الإعلام الدولية تشنها مستغلة صحة رئيس الدولة، وهدفها الأساسي «زعزعة استقرار» فنزويلا، وإطاحة «الثورة الاشتراكية» التي أعلنها تشافيز.

وجاء البيان بعد تشديد المطالبة في فنزويلا بنشر تفاصيل عن صحة تشافيز، وإن كان قادراً على اداء القسم الخميس المقبل لولاية جديدة من ست سنوات. وينص دستور فنزويلا على اجراء انتخابات جديدة خلال 30 يوماً إن لم يكن الرئيس قادراً على أداء القسم، او توفي خلال اول اربع سنوات في السلطة.

> الرئيس يعاني «مضاعفات» التهاب رئوي حاد

وأوضح الوزير أن الرئيس يعاني «مضاعفات» التهاب رئوي حاد أصابه بعد العملية الجديدة التي خضع لها لعلاجه من السرطان في هافانا في 11 كانون الأول الماضي، فيما كانت الحكومة سابقاً تتحدث فقط عن «التهاب في الجهاز التنفسي».

وإثر عودتهما أول من أمس من كوبا حيث يخضع تشافيز للعلاج، أوضح كل من رئيس الجمعية الوطنية (البرلمان) ديوسدادو كابيو، ونائب الرئيس نيكولاس مادورو، أنهما لا يعدان لنقل السلطة. وقال مادورو «إننا نعلم أن تلك التلاعبات مصدرها الولايات المتحدة.. انهم يظنون ان فرصتهم قد حانت، وإننا نعيش فترة مجنونة نتعرض فيها لهجوم من اليمين هنا وعلى الصعيد العالمي» من دون أن يوضح اذا كان يقصد الحكومة الأميركية أو المعارضة الفنزويلية التي تنشط في أميركا الشمالية.

واعلن مادورو وكابيو انهما انتقلا الى كوبا «خلال الساعات الأخيرة» لعقد «اجتماع عمل» مع الرئيس تشافيز.

وكان الاجتماع يهدف على ما يبدو الى تحديد الاستراتيجية التي يجب انتهاجها من أجل توليه مهماته في العاشر من كانون الثاني. وقال نيكولاس مادورو الذي عينه تشافيز خليفة له «قوّمنا عدة عناصر لإدارة سنة 2013 هذه».

ونفى مادورو شائعات تحدثت عن خلاف بينه وبين كابيو الذي كان الى جانبه. وقال مادورو «إننا متّحدان اكثر من اي وقت مضى»، مؤكداً أنهما «أقسما أمام الكومندانتي (القائد) هوغو تشافيز.. انهما سيظلان متحدين».

وقد انتقل مادورو الى جانب الرئيس في كوبا في 28 كانون الاول، بينما لم يتوجه كابيو الى هناك سوى الاربعاء الماضي، حسبما أفادت صحيفة «أولتيماس نوتيسياس». واثارت الزيارة الثانية تكهنات حول صحة الرئيس.

وامام الغموض السائد حول مرض الرئيس طالبت المعارضة بتوضيحات حول حالته الصحية، واقترح عمدة كاراكاس انطونيو ليديسما، ارسال لجنة سياسية وطبية تضم المعارضة الى كوبا «للاطلاع على حالة الرئيس الصحية».

وقد تكتمت السلطات على طبيعة السرطان وموضعه تحديداً في منطقة الحوض، بعد تشخيصه في حزيران 2011، ولم يظهر الرئيس الذي كان ينشط كثيراً قبل اصابته، منذ العاشر من كانون الاول.

وقبل ذلك في واشنطن، نفت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية فيكتوريا نولاند، أي مؤامرة تحاك في الغرب، واكدت انه ليس هناك «اي حل مدبر في الولايات المتحدة» لذلك البلد، لكنها اقرت بوجود اتصالات مع فنزويليين «من مختلف التيارات السياسية».

وسرت شائعات الاحد حول وفاة الرئيس (58 سنة) الذي يتولى الحكم منذ 1999، بعدما اعلن نيكولاس مادورو، تدهور حالته الصحية. واستعداداً لأداء تشافيز اليمين في العاشر من كانون الثاني أمام الجمعية الوطنية بعد فوزه الانتخابي الكبير في السابع من تشرين الاول الماضي، تحدث نيكولاس مادورو، وديوسدادو كابيو، في أول الأمر عن احتمال ارجاء ذلك الموعد، لكن المعارضة اصرت على احترام الدستور.

(أ ف ب)

مبوب

وفيات

زوجة الفقيد ماري سعد شعيا
ولداه رياض وفؤاد
ابنتاه كارول زوجة الدكتور هادي جحا وعائلتها
دارين
شقيقه حبيب وزوجته ايفون الترك واولادهما وعائلاتهم
شقيقته ايزابيل
اولاده شقيقته المرحومة محبة زوجة المرحوم خطار بومراد وعائلاتهم
وانسباؤهم ينعون اليكم فقيدهم المرحوم

أمين فؤاد العمّار

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم الأحد 6 كانون الثاني في كنيسة مار الياس في الدامور.
تُقبل التعازي يوم الدفن الأحد 6 الجاري في صالون كنيسة مار الياس في الدامور ابتداءً من الساعة العاشرة صباحاً ويومي السبت والأحد 5 و7 الجاري في منزل الفقيد الكائن في الدامور ويوم الثلاثاء 8 منه في صالون كنيسة مار يوسف الحكمة في الأشرفية ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السادسة مساءً.

إنا لله وإنا إليه راجعون
انتقلت إلى رحمته تعالى المرحومة
الحاجة عزيزة هزيمة
زوجة الحاج كريم حيدر
أولادها: الدكتور محمد . الدكتور محسن . الحاج عباس . الدكتور حيدر . الحاج قاسم . الدكتور محمود
توارى في الثرى اليوم السبت 2013/1/5 بعد صلاة الظهر.
تُقبل التعازي طوال أيام الأسبوع في منزل الحاج كريم حيدر عنقون قضاء صيدا

زوجة الفقيد سميرة اسبريدون حداد
أولاده زينه وطوني وسمير
شقيقته عفاف زوجة إميل قسطندي وعائلتها
وأنسباؤهم ينعون فقيدهم المرحوم
أمين طانيوس المعاصري
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم السبت 5 الجاري في كنيسة سيدة النياح للروم الكاثوليك _ عاليه.
تقبل التعازي يومي الأحد والاثنين 6 و7 الجاري في جمعية متخرجي الجامعة الأميركية في بيروت _ الحمرا، الوردية ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية السادسة مساءً.

انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم
عادل توفيق الشويري
زوجته: ليلى نجيب الشويري
أولاده: مروان وميشال وهشام وعائلاتهم
وأنسباؤهم ينعونه بمزيد الأسى
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم السبت 5 كانون الثاني 2013 في كنيسة رقاد السيدة للروم الأرثوذكس. الحدت، طريق المطرانية.
تقبل التعازي قبل الدفن في صالون كنيسة رقاد السيدة ـ الحدت ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر، ويومي الأحد والاثنين 6 و7 الجاري في صالون كنيسة النبي الياس للروم الأرثوذكس . الحدت من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية السادسة مساءً.

ذكرى أربعين

تصادف نهار الأحد 6 كانون الثاني 2013 ذكرى مرور أربعين يوماً على وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة
الحاجة فاطمة علي زعرور
زوجة الحاج علي فارس خشيش
أولادها: المهندس حسين (مجلس الجنوب)، رضا ومحمد
شقيقاها: المرحومان الحاج حسين والحاج حسن زعرور
أصهرتها: محمد شحادة، إبراهيم عليان وحيدر سرحان
ولهذه المناسبة سيقام مجلس عزاء حسيني عن روحها الطاهرة للرجال والنساء في حسينية بلدتها الخيام، الساعة 9,30 صباحاً.
الآسفون: آل خشيش، آل زعرور وعموم أهالي الخيام.

ذكرى سنوية

لمناسبة الذكرى السنوية لضحايا الطائرة الإثيوبية وطائرة كوتونو وشهداء بلدة حناويه (صور)
يدعوكم أهالي بلدة حناويه إلى المشاركة في احتفال تأبيني يقام عن أرواحهم الطاهرة الساعة الثانية بعد ظهر الأحد المقبل في 6 كانون الثاني الجاري في حسينية بلدة حناويه.

مبوب

مفقود

فُقد جواز سفر لبناني باسم جان فيليب قشوع، الرجاء ممن يجده الاتصال 71/208780

فُقد جواز سفر باسم سامر محمد سليم، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/215987

فُقد جواز سفر باسم خديجة تاج الدين. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 71/688186

إعلانات رسمية

اعلان بيع عقاري
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
المعاملة التنفيذية رقم 2010/758
الرئيس غادة عفيف شمس الدين
طالب التنفيذ: طانيوس موريس ابو ناضر
المنفذ عليها: جورجيت جبران الخوري فرسان
السند التنفيذي: الحكم الصادر عن محكمة الاستئناف في بيروت الغرفة الثانية عشرة قرار 2010/537 تاريخ 2010/4/21 ازالة شيوع.
تاريخ التنفيذ: 2010/5/3
تاريخ تبليغ الانذارات: 2010/5/27
تاريخ تنفيذ الحكم وفقاً لمضمونه: 2010/6/8
تاريخ محضر الوصف: 2010/4/22
تاريخ تسجيله: 2010/8/13
بيان العقار المطروح للبيع: العقار رقم 1136 الرميل العقارية، ارض ضمنها بناء مؤلف من طابقين في كل منهما ست غرف ودار ومطبخ.
مساحته: 693م2 مصاب بتخطيط من الجهة الشرقية بموجب قرار وضع اليد برقم 35 تاريخ 74/4/16 لتصبح مساحته الحالية 523م2.
حدود العقار: غرباً العقار 442 و439 وشرقاً العقار 433 وأملاك عامة وشمالاً العقار 449 و460 وجنوباً العقار 436 و439.
قيمة التخمين: 6,367,200/ د.أ.
وقيمة الطرح للمرة الخامسة: 5,691,354/ د.أ.
موعد المزايدة ومكان اجرائها: يوم الخميس الواقع في 2013/1/31 الساعة الثانية عشرة في مكتب رئيس دائرة تنفيذ بيروت.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني للمرة الخامسة العقار رقم 1136/ الرميل العقارية الموصوف اعلاه.
فعلى الراغب في الشراء تنفيذاً لاحكام المواد 973 و978 و983 من الاصول المدنية، ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة أو احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح، او يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ، وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة ان لم يكن له مقام فيه او لم يسبق له ان عيّن مقاماً مختاراً فيه، والا عد قلم الدائرة مقاماً مختاراً له، وعليه ايضاً في خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة، ايداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة التنفيذ في صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر، والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم دلالة خمسة بالمائة من دون حاجة لانذار او طلب وذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور القرار بالاحالة، للراغب في الشراء الاطلاع لدى هذه الدائرة.
مأمور تنفيذ بيروت

مبوب

◄ إعلانات رسمية ►

دعوة
إن محكمة صور الشرعية الجعفرية تدعو حسن محمد غيث للمثول أمامها نهار الاثنين في 2013/1/21 بالدعوى المقامة من هدى حسين الحاج بمادة إثبات طلاق، غرفة رئيس المحكمة القاضي الشيخ محمد محسن الفقيه، وفي حال التخلّف يعتبر قلم هذه المحكمة المرجع الصالح لإبلاغك كافة الأوراق الشرعية بما فيها الحكم القطعي.
رئيس القلم
محمد علي حمام

دعوة
صادرة عن محكمة إيجارات كسروان غرفة القاضي طارق طربيه
موجهة للمدعى عليها أندره طانيوس ساسين الخوري المقيمة في أدما، المنطقة الحمراء، مشروع الراهبات، الطابق الأرضي، وحالياً مجهولة المقام وذلك بالدعوى رقم 2012/148 المقامة من سمعان بطرس الهاشم بوجهها وبوجه فيليب الكريدي. تدعوك هذه المحكمة إليها بالذات أو بواسطة وكيل قانوني لحضور جلسة يوم الاثنين الواقع فيه 2013/2/4 الساعة 9 وتبلّغ الاستحضار ومرفقاته المتضمن إلزامك مع المدعى عليه بالتكافل والتضامن بدفع بدلات إيجار مستحقة بقيمة خمسة آلاف دولار أميركي وتعويض خمسين ألف دولار أميركي، بالإضافة إلى الرسوم والمصاريف، وعليك الجواب ضمن المهل القانونية واتخاذ محل إقامة لك ضمن نطاق المحكمة وإلا عدّ قلمها مقاماً مختاراً لك لتبلّغ كافة الأوراق باستثناء الحكم النهائي.
رئيس القلم
رندا سركيس

إعلان بيع بالمعاملة 2010/1205
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2013/1/18 الساعة العاشرة ظهراً سيارة المنفّذ عليه شربل أنطوان فهد ماركة مرسيدس sport C230 موديل 2005 رقم /453403/ج تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /33158/ د. أميركياً عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /10900/ د. أميركي والمطروحة بسعر /9000/ د. أميركي أو ما يعادله بالعملة الوطنية، وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالى /552000/ ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2012/857
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2013/1/18 الساعة الحادية عشرة والنصف ظهراً سيارة المنفّذ عليه علي حسن صفا ماركة جيب غراند شيروكي لاريدو موديل 2004 رقم /296180/و تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /12126/ د. أميركياً عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /8280/ د. أميركياً والمطروحة بسعر /7000/ د. أميركي أو ما يعادله بالعملة الوطنية، وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالى /930000/ ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2012/823
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2013/1/18 الساعة الثانية عشرة ظهراً سيارة المنفّذ عليه بول إبراهيم الشلفون ماركة فولكسفاكن غولف VR6 موديل 1995 رقم /426481/ب تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /552/ د. أميركياً عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /1827/ د. أميركياً والمطروحة بسعر /1600/ د. أميركي أو ما يعادله بالعملة الوطنية، وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالى /109000/ ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2012/318
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2013/1/18 الساعة الثانية عشرة والنصف ظهراً سيارة المنفّذ عليه خضر نواف دعيبس ماركة جيب شيروكي لاريدو موديل 1999 رقم /271497/و تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /5688/ د. أميركياً عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /1642/ د. أميركياً والمطروحة بسعر /1500/ د. أميركي أو ما يعادله بالعملة الوطنية، وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالى /1287000/ ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان
صدر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات والآليات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية قرار بإبلاغ المنفّذ عليه طلاع محمود عباس بالطرق الاستثنائية عملاً بأحكام المادة 409 أصول محاكمات مدنية الإنذار الإجرائي وطلب التنفيذ ومرفقاته وقرار الحجز على السيارة رقم 228547/ب صادر بالمعاملة رقم 2012/286 تاريخ 2012/2/27 المقدمة من بنك بيبلوس ش.م.ل. وكيله المحامي وسام كرم.
وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لتبلّغ الأوراق المشار إليها خلال مهلة ثلاثة أسابيع من تاريخ النشر.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب المحامي علي أسد منصور وكيل جورج ميشال عدس سند ملكية بدل ضائع للعقار 10/1046 كفرشيما.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان
لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال
طلب خليل توفيق كنعان سند تمليك بدل ضائع للعقار /94/ المنية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة.
أمين السجل العقاري

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
غرفة القاضي طارق طربيه
ينفّذ روجيه عويس بالمعاملة رقم 2012/940 قرار الغرفة الابتدائية التاسعة في جبل لبنان، المتن رقم 2011/91 تاريخ 2011/2/24 بإزالة الشيوع في العقار /272/ الصفرا بوجه حنة الحكيم ورشيدة ولبيبة الحكيم.
ويجري التنفيذ على العقار /272/ الصفرا مساحته 191 م.م. وهو بموجب الإفادة العقارية أرض سليخ ضمنها بعض أشجار ليمون، وبالكشف تبيّن أنه أرض سليخ فيه نباتات برية لا منفذ له على الطريق، يبعد عن أوتوستراد الصفرا باتجاه بيروت حوالى 30 متراً وهو دون مستوى الطريق، يفصل بينه وبين الأوتوستراد العقار /273/ الصفرا.
. تاريخ محضر وصفه 2011/10/25 وتاريخ تسجيله 2012/10/29.
. تخطيط بالمرسوم 5212/ 94 طرقات جانبية للأوتوستراد.
. بدل طرحه وبدل تخمينه /23,875/ د.أ.
. ويجري البيع يوم الخميس الواقع فيه 2013/1/31 الساعة /12,30/ في قاعة محكمة كسروان. للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شيك مصرفي منظّم لأمر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان أو تقديم كفالة وافية من أحد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمّل رسوم التسجيل والدلالة، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار موضوع المزايدة واتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة وإلا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له.
رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

إعادة إعلان تلزيم
أعمال تركيب محولات ومعدات كهربائية في محطات تحويل رئيسية تابعة لمؤسسة كهرباء لبنان
الساعة التاسعة من يوم الأربعاء الواقع فيه الثالث والعشرون من شهر كانون الثاني 2013، تجري إدارة المناقصات في مركزها الكائن في بناية بيضون _ شارع بوردو _ الصنايع _ بيروت، لحساب وزارة الطاقة والمياه _ مناقصة إعادة تلزيم أعمال تركيب محولات ومعدات كهربائية في محطات تحويل رئيسية.
. التأمين المؤقت: مئة وخمسون ألف دولار أميركي.
. طريقة التلزيم: تقديم أسعار.
. العارضون المقبولون: الذين تتوافر فيهم الشروط المحددة في المادة (2 _ 1) من دفتر الشروط الإدارية الخاصة.
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من وزارة الطاقة والمياه _ المديرية العامة للاستثمار.
يجب أن تصل العروض إلى قلم إدارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لإدارة المناقصات
جان العليّة
التكليف 10

إعلان تلزيم
مشروع إنشاء غب الطلب لمحطات ضخ وخطوط دفع وخزانات وتجهيز آبار في بلدات مراح شديد ودير مار يوسف _ جربتا ورميش وطنبوريت والميدان
الساعة التاسعة من يوم الأربعاء الواقع فيه السادس عشر من شهر كانون الثاني 2013، تجري إدارة المناقصات في مركزها الكائن في بناية بيضون _ شارع بوردو _ الصنايع _ بيروت، لحساب وزارة الطاقة والمياه _ المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية، مناقصة تلزيم مشروع إنشاء غب الطلب لمحطات ضخ وخطوط دفع وخزانات وتجهيز آبار في بلدات مراح شديد ودير مار يوسف _ جربتا ورميش وطنبوريت والميدان.
. التأمين المؤقت: مئة وعشرة ملايين ليرة لبنانية لا غير.
. طريقة التلزيم: تقديم أسعار.
. العارضون المقبولون: المتعهدون المصنفون في الدرجة الأولى لتنفيذ صفقات الأشغال المائية وشروط إضافية.
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية.
يجب أن تصل العروض إلى قلم إدارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لإدارة المناقصات
جان العليّة
التكليف 9

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في جبل لبنان بالصورة الغيابية
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2012/11/16 على المتهم فاضل إسماعيل خلف جنسيته سوري محل إقامته نزلة الرسول الأعظم قرب سوبر ماركت الملاح والدته أتينة عمره 1985 أوقف بتاريخ 2009/4/2 حتى 2011/1/18 بالعقوبة التالية: عشر سنوات ومليوني ليرة وفقاً للمواد 443/440 من قانون العقوبات لارتكابه جناية ترويج عملة مزورة.
وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعيّنت له قيّماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.
ونشر الحكم في 2012/11/16
الرئيس فيصل حيدر
التكليف 21

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في جبل لبنان بالصورة الغيابية
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2012/11/23 على المتهم حسين محمد ناصر/ سجل 22 اركي صيدا جنسيته لبناني محل إقامته برج البراجنة مقابل مبنى أمل والدته رقية عمره 1968 أوقف بتاريخ 2008/11/13 حتى 2009/9/16 بالعقوبة التالية: سبع سنوات وفقاً للمواد 459 من قانون العقوبات لارتكابه تزوير.
وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعيّنت له قيّماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.
ونشر الحكم في 2012/11/23
الرئيس فيصل حيدر
التكليف 21

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في جبل لبنان بالصورة الغيابية
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2012/11/23 على المتهم غدير محمد لطفي يتيم/ سجل 88 كفردونين جنسيته لبنانية محل إقامته الصفير قرب ملعب الراية والدته ليلى عمره 1968 أوقف بتاريخ 2008/11/28 حتى 2009/7/8 بالعقوبة التالية: سبع سنوات وفقاً للمواد 459 من قانون العقوبات لارتكابه جناية تزوير.
وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعيّنت له قيّماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.
ونشر الحكم في 2012/11/23
الرئيس فيصل حيدر
التكليف 21

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب إدوار فيليب عازار وكيل أسمهان علي طاهر فضل الله بصفتها أحد ورثة حسن محمد درويش فواز المشتري من أمل، نوال، جمال حسن فواز سندات ملكية بدل ضائع للعقار 4840 الشياح.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب سمير محمد منصور وكيل منير عبد الباقي الحركة بصفته أحد ورثة عبد الباقي سليم الحركة ووكيلاً عن عكيف داود الحركة بصفته أحد ورثة داود سليم الحركة سندات ملكية بدل ضائع للعقارات 517، 518، 470 حارة حريك.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت هنادي عارف صالح بصفتها الوصية الشرعية على محمد أحمد عادل التكه جي سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 21/4240 الحدث.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب لويس توفيق نجم وكيل عيد الياس بطرس نجم سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 1332 حمانا.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب أحمد كامل السبع وكيل حنان عبد الكريم مزرعاني سند ملكية بدل ضائع للعقار 25/791 فرن الشباك.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب عماد الدين محسن نور الدين الموسوي وكيل حسن خليل زلغوط بصفته المشتري من طلال محمود جمعة ونصر الله علي إبراهيم سندي ملكية بدل ضائع للعقار 23/4302 الحدث.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب جمال نعيم ياسين وكيل أحمد سالم نبوه سند ملكية بدل ضائع للعقار B 24/3136 برج البراجنة.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب سميح محمود الدنف بصفته أحد ورثة محمود حسين الدنف سند ملكية بدل ضائع للعقار 717 بعلشميه.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب قاسم محمد الأشقر بصفته أحد ورثة محمد محمود الأشقر سند ملكية بدل ضائع للعقار A 12/2719 برج البراجنة.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في جبل لبنان بالصورة الغيابية
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2012/11/16 على المتهم أحمد بلال المصري/ سجل 64 العين جنسيته لبناني محل إقامته الليلكي بناية

أبو فادي زعيتر والدته صفا عمره 1989 أوقف بتاريخ 2008/3/10 حتى 2009/3/4 بالعقوبة التالية: سبع سنوات ومليون ليرة وفقاً للمواد م 1 من القانون 201/97/623 من قانون العقوبات لارتكابه جناية سرقة أسلاك كهربائية عامة.
وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعيّنت له قيّماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.
ونشر الحكم في 2012/11/16
الرئيس فيصل حيدر
التكليف 21

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في جبل لبنان بالصورة الغيابية
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2012/11/21 على المتهم محمد بدر الدين مظلوم جنسيته لبناني محل إقامته بريتال والدته فضة عمره 1983 أوقف غيابياً بتاريخ 2009/2/16 بالعقوبة التالية: ست سنوات و500 ألف ليرة وفقاً للمواد 443/440 من قانون العقوبات لارتكابه جناية ترويج عملة مزورة.
وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعيّنت له قيّماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.
ونشر الحكم في 2012/11/21
الرئيس المنتدب
راجي الهاشم
التكليف 21

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في جبل لبنان بالصورة الغيابية
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2012/11/23 على المتهم جعفر حسين صفا/ سجل 39 حبوش جنسيته لبناني محل إقامته حبوش والدته ملكة عمره 1971 أوقف غيابياً بتاريخ 2008/11/21 بالعقوبة التالية: سبع سنوات وفقاً للمواد 459 من قانون العقوبات لارتكابه جناية تزوير.
وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعيّنت له قيّماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.
ونشر الحكم في 2012/11/23
الرئيس فيصل حيدر
التكليف 21

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بالصورة الغيابية
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2012/12/11 على المتهم كريم ميغل جورج جدع سجله 186/ رأس بيروت جنسيته لبناني محل إقامته رأس بيروت ملك قديح طابق أول والدته لينا عمره 1989 أوقف بتاريخ 2008/11/8 وأخلي سبيله في 2008/11/21 بالعقوبة التالية: سبع سنوات أشغالاً شاقة ومليوني ليرة غرامة للجنحة وفقاً للمواد 125/ مخدرات و127/ مخدرات من قانون العقوبات لارتكابه جناية ترويج المخدرات وتعاطيها.
وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعيّنت له قيّماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.
في 2012/12/12
الرئيس (ر. رزق)
التكليف 15

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بالصورة الغيابية
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2012/12/11 على المتهم محمد أحمد العفي سجله 13/ بريتال جنسيته لبناني محل إقامته بريتال والدته غازية عمره 1971، فارّ، بالعقوبة التالية: سبع سنوات أشغالاً شاقة ومليوني ليرة غرامة وفقاً للمواد 125/ مخدرات من قانون العقوبات لارتكابه جناية مخدرات.
وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعيّنت له قيّماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.
في 2012/12/11
الرئيس (ر. رزق)
التكليف 15

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بالصورة الغيابية
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2012/12/11 على المتهم شربل طانيوس جعجع سجله 24/ برقا جنسيته لبناني محل إقامته الدورة شارع مار مارون قرب معمل عرمان ملك فريد جعجع والدته حسيبة عمره 1966 أوقف بتاريخ 2006/2/18 وأخلي سبيله في 2006/7/7، فارّ، بالعقوبة التالية: سبع سنوات أشغالاً شاقة ومليوني ليرة غرامة وفقاً للمواد 125/ مخدرات من قانون العقوبات لارتكابه جناية مخدرات.
وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعيّنت له قيّماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.
في 2012/12/11
الرئيس (ر. رزق)
التكليف 15

إعلان بيع عقاري

صادر عن دائرة تنفيذ البترون بالمعاملة التنفيذية رقم 2007/332
الرئيسة مارجي مجدلاني
المنفّذ: بنك الاعتماد اللبناني ش.م.ل. بوكالة المحامي عادل معكرون
المنفّذ ضدها: اسطفان جميل الحداد وميريلا جوزف اليان، البترون
السند التنفيذي: كشف حساب موثّق بعقدي فتح اعتماد وكفالتين بقيمة 24085,52 د.أ. عدا الفوائد والرسوم والنفقات والمبلغ المتبقي من أصله خمسة عشر ألفاً وخمسمئة وأربعة وعشرون دولاراً أميركياً.
تاريخ التنفيذ: 2006/2/1
تاريخ التبليغ: 2006/2/27
تاريخ الحجز التنفيذي: 2006/3/15
تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2006/4/17
تاريخ محضر وصف العقار: 2007/3/26
تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2008/11/11
المطروح للبيع:
1. العقار 503 عبدللي: أرض بعل سليخ تزرع حبوباً تعدلت محتويات العقار وتبيّن أنه أرض مصوّنة بتصوينة من الحجر المقصوب يعلوها درابزين من الحديد والأرض من البلاط المشحف ضمنها أحواض للزهور ويحتوي على بناء صغير مؤلف من غرفة وحمام وغرفة جلوس ضمنها مجلى ويوجد خزان مياه فوقه خيمة باطون شاحط ملبّسة بحجر صخري وقرميد ومجلى غرانيت.
مساحته: 964 م2
يحده شمالاً: 501، 502، شرقاً: 501، جنوباً: 501، 504، غرباً: 506
التخمين: 38920 د.أ.
بدل الطرح المخفض للمرة الثالثة: 29943 د.أ.
2. 800 سهم في العقار 319 البترون أرض بعل سليخ وتوجد فيها أشجار مثمرة.
مساحته: 712 م2
يحده شمالاً: 318، 319، شرقاً: طريق عام، جنوباً: 2497، غرباً: 348
التخمين: 7100 د.أ.
بدل الطرح المخفض للمرة الثالثة: 32780 د.أ.
3. 800 سهم في العقار 2498 البترون قطعة أرض بعل سليخ وهي تستعمل موقفاً للسيارات أرضه زفت وباطون واجهتها الشرقية مصوّنة بحديد لناحية الأوتوستراد. مفرز عن العقار 319 يوجد وضع يد على هذا العقار بمساحة 537 م2 بالقرار رقم 4827 تاريخ 1977/8/24.
مساحته: 742 م2
يحده شمالاً: 2933، 2497، شرقاً: طريق عام، جنوباً: مجرى ماء عام، غرباً: مجرى ماء عام، 2933
التخمين: 74200 د.أ.
بدل الطرح المخفض للمرة الثالثة: 34257 د.أ.
4. 800 سهم في العقار 2933 البترون مفرز عن العقار 318 قطعة أرض بناء قيد الإنجاز تعدلت محتويات هذا العقار وأشيد عليه بناء من قسمين قسم أول مؤلف من ثلاثة محلات بمساحة 75 م2 قسم ثان مؤلف من أربعة طوابق بمساحة 350 م2 والطابق الأرضي يحتوي على ثمانية محلات والأول على شقتين مؤلفة كل منهما من غرفتي نوم وصالون وحمام ومطبخ وشرفة للجهة الشرقية وشقة ثانية صالة واحدة.
الطابق الثاني يحتوي على ثلاث شقق: الأولى تحتوي على غرفتي نوم ودار وصالون ومطبخ وحمامين ومدخل وشرفتين
ثانية تحتوي على غرفتي نوم ودار ومطبخ وحمام وشرفة واحدة
ثالثة تحتوي على غرفتي نوم ودار ومطبخ وحمام وشرفة واحدة
الطابق الثالث يحتوي على ثلاث شقق: الأولى تحتوي على غرفتي نوم ودار وصالون ومطبخ وحمامين ومدخل وشرفتين
ثانية تحتوي على غرفتي نوم ودار ومطبخ وحمام وشرفة واحدة
ثالثة تحتوي على غرفتي نوم ودار ومطبخ وحمام وشرفة واحدة
مساحته: 1218 م2
يحده شمالاً: 318 وطريق عام، شرقاً: 2497 و2498، جنوباً: مجرى ماء عام، غرباً: طريق عام
التخمين: 282866,67 د.أ.
بدل الطرح المخفض للمرة الثالثة: 130599 د.أ.
موعد المزايدة ومكانها: نهار الاثنين الواقع فيه 2013/1/28 الساعة الثانية عشرة ظهراً في قاعة محكمة البترون.
على الراغب في الشراء أن يدفع بدل الطرح المقرر نقداً، وعليه تقديم كفالة وافية من المصارف المقبولة كفالتها قانوناً أو شيكاً مصرفياً بالليرة اللبنانية وعليه اتخاذ محل إقامة معروف ضمن نطاق دائرة تنفيذ البترون وإلا عدّ قلمها مختاراً له وأن يدفع زيادة على الثمن رسم التسجيل والدلالة.
مأمورة التنفيذ
وفاء ضاهر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب فارس لويس نجم سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 2439 الرميلة.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب أحمد عبد الجليل عمار وكيل فارس محمد فارس سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 1694 عانوت.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف
راني حيدر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب رئيف عمون عيد وكيل ناتالي أديب عيد بصفتها أحد ورثة أديب فضل الله عيد سند ملكية بدل ضائع للعقار 372 حصروت.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف
راني حيدر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب محمد سعيد دمج وكيل أحمد قبلان سليم بيه بصفته المشتري من الياس نمر سعادة سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 1290 حصروت.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف
راني حيدر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب محمد شمس الدين وكيل سهيل إبراهيم سوطري بصفته أحد ورثة إبراهيم سالم سوطري سند ملكية بدل ضائع للعقار 876 الناعمة.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف
راني حيدر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب علي محمد علي خليفة وكيل مريم حسين أبو شقرا وعيده عبد الله حمادة بصفتهما المشتريين من رندة محمد اللداوي زوجة أحمد ديب الشافعي سند ملكية بدل ضائع للعقار 464 قسم 4 سبلين.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف
راني حيدر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب حسان سامي نصر الدين بصفته وكيلاً عن ماجدة صبري حمود أحد ورثة نعمة سليم سليم سندي ملكية بدل ضائع عن حصة نعمة سليم سليم زوجة صبري موسى حمود (فلسطينية الجنسية) في العقارين 5516 و5517 عاليه.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

إعلان

لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال
طلب سعيد مصطفى عبد العال سند ملكية بدل ضائع للعقار /321/ عزقي.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة.
أمين السجل العقاري

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان غرفة القاضي الياس ريشا
تنفّذ شركة توفيق أبو خليل ش.م.م. فاتورتين بموجب استنابة صادرة عن دائرة تنفيذ المتن ومسجلة في دائرة تنفيذ جونية بالرقم 747/ 2012 بوجه شركة إدارة وخدمات الضيافة ش.م.م. تحصيلاً لمبلغ /4840/ د.أ. إضافة إلى اللواحق والفوائد والرسوم.
ويجري التنفيذ على موجودات مطعم مشاوي لبنان العائد للشركة المنفّذ ضدها والكائن في زوق مكايل وهي على الشكل التالي:
طاولة مربعة عدد 6، طاولة مستطيلة عدد 5، كرسي بامبو عدد 24، كنباية خشب عدد 6، تلفزيون عدد 2 ماركة SONY وSAMSUNG، مروحة عدد 4، مروحة بعمود وكرسي بار كروم عدد 3، كرسي كروم مع خشب عدد 5، براد CONCORD، براد واجهة خشب مع ستانلس، كونتوار خشبي، آلة حاسبة FLATRON مع طابعة فواتير، فريزر CONCORD، براد مع واجهة زجاجية، طاولتان ستانلس، براد ستانلس له درفتان GEORGEO، فرّامة لحمة STALMANS، قلاية بطاطا ستانلس ماركة DEAN، غاز عينتين ستانلس، مكتب لامايكا أبيض مع خزائن وجوارير، كمبيوتر LG، كرسي نقال أسود، وجميعها مخمّنة بمبلغ /7015/$.
ويجري البيع يوم السبت الواقع فيه 2013/1/19 الساعة 12 للراغب بالشراء الحضور إلى مطعم مشاوي لبنان في زوق مكايل مقابل سيدة المعونات على الشمال صعوداً إلى مستديرة كنيسة السيدة مصحوباً بالثمن نقداً وبرسم دلالة خمسة في المئة ولا يجوز إتمام البيع ما لم يبلغ الثمن المعروض ستة أعشار القيمة المخمّنة.
رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
غرفة الرئيس فيصل مكي المحترم
يبلّغ إلى المنفّذ عليهم
.سهيلة عبد الله بو صالح
.وسام ومحمد وعلي وأحمد ودنا وريما أبناء المرحوم خليل فواز
عملاً بأحكام المادة 409 أصول محاكمات مدنية، تنبئكم دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2006/1034 إنذاراً تنفيذياً موجهاً إليكم من طالبة التنفيذ «شمس سليمان متو»، وناتجاً عن طلب عقد بيع شقة سكنية بمساحة 132 متراً مربعاً كائنة في الطابق الثالث في العقار رقم 522 الباشورة والتي أصبحت بعد الإفراز تحمل الرقم 522/10 الباشورة.
وعليه، تدعوكم هذه الدائرة للحضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الإنذار التنفيذي والأوراق المرفقة به، علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين (20) يوماً على نشر هذا الإعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الإنذار المذكور على لوحة الإعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت، ويصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الإنذار التنفيذي البالغة عشرة (10) أيام إلى متابعة التنفيذ بحقكم أصولاً حتى الدرجة الأخيرة.
مأمور تنفيذ بيروت
وجدي القزي

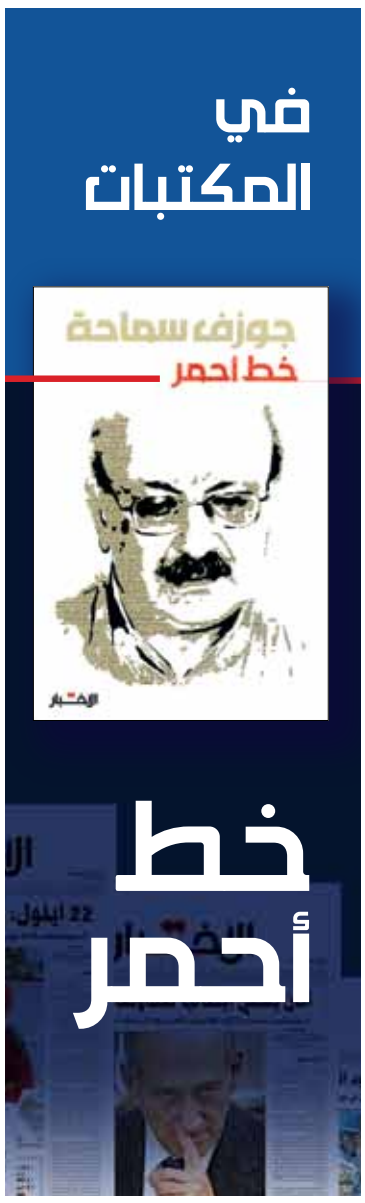

الرياضة اللبنانية

تبادل أدوار بين فرق المقدمة في الدوري اللبناني

تختتم غداً مرحلة الذهاب من الدوري اللبناني لكرة القدم حيث تواصل الفرق تنافسها على اللقب المعنوي كبطل للذهاب، مع إقامة المرحلة الرابعة المؤجلة من البطولة والأخيرة في النصف الأول من الدوري، والتي تشهد مواجهة بين الصفاء والأنصار

هدف الفوز الوحيد للصفاء في مرمى الأنصار خلال مواجهة الفريقين في كأس النخبة (أرشيف ـ عدنان الحاج علي)

عبد القادر سعد

تواصل فرق الدوري اللبناني تبادل الأدوار من ناحية المواجهات القوية والتربص بالصدارة. ففي الأسبوع الماضي تواجه الأنصار والنجمة وكان الصفاء متربصاً بالمركز الأول الذي انتزعه مستفيداً من تعادل الفريقين. وفي الأسبوع الرابع المؤجل سيلعب النجمة دور المتربص والمترقب لنتيجة اللقاء بين الأنصار والصفاء. فالثاني يتصدر البطولة برصيد 24 نقطة أمام النجمة الوصيف بفارق نقطة والأنصار الثالث برصيد 20 نقطة. إذاً هي مواجهة بين الأول والثالث على ملعب صيدا البلدي اليوم السبت عند الساعة 15,30، وفي حال تعادل الفريقين أو فوز الأنصار فإن صدارة الذهاب ستكون متاحة أمام النجمة الذي سيستقبل الاجتماعي الحادي عشر برصيد 6 نقاط يوم الأحد على ملعب صيدا عند الساعة 15,30.

وكان الأسبوع الحالي قد شهد مواجهة مبكرة بين الأنصار والصفاء ولكن في المكاتب وليس في الملاعب، عبر بيانات انتهت «نتيجتها» بالتعادل الإيجابي 1 - 1 رغم الفارق في المضمون «الفني» بين الفريقين، إذ إن إدارة الأنصار تفوقت بأشواط في رفع السقف ولغة التخاطب التي خرجت عن المقبول مقابل هدوء صفاوي ولغة غلبت عليها لغة العقل على لغة الشتم.

أما في مباراة اليوم فسيشهد ملعب صيدا اللقاء والمواجهة الصحيحة والصحية بين الفريقين، حيث إن ترجيح كفة على أخرى سيكون ضرباً من الخيال، نظراً إلى تقارب مستوى الفريقين مع أمل أن يحصل الجمهور على وجبة كروية دسمة طال اشتياقه إليها تنسيه أخطاء الفترة الماضية. صفوف الأنصار ستكون مكتملة مع جهوزية جميع اللاعبين تقريباً، وفق ما أفاد المدير الفني للفريق جمال طه الذي رأى أن المباراة مصيرية وقادرة على إشعال المنافسة بشكل أكبر. وسيكون قائد الدفاع البرازيلي راموس حاضراً في اللقاء رغم طرده في المباراة الماضية أمام النجمة، نظراً إلى كون اللقاء مؤجّلاً من المرحلة الرابعة، وحينها كان يحق لراموس في المشاركة.

وتبدو أعصاب لاعبي الأنصار أهدأ من أعصاب إداريهم حيث عمل الجهاز الفني على إعدادهم نفسياً للمباراة، وكذلك إدارة النادي التي يبدو أنها استساغت مسألة إصدار البيانات لكن هذه المرة بطريقة محقة، حيث أصدرت بياناً جديداً حول موضوع التلاعب والمراهنات جاء فيه «تداولت بعض وسائل الإعلام مؤخراً أسماء بعض اللاعبين اللبنانيين المتورطين في فضيحة التلاعب التي ضربت الكرة اللبنانية مؤخراً، بشكل غير محترف وغير مسؤول، من خلال تكهنات وشائعات من دون أي دليل. من هذا المنطلق تتمنى إدارة نادي الأنصار على جميع وسائل الاعلام توخي الدقة وتحمل المسؤولية وعدم ذكر أسماء أي من اللاعبين في نادي الأنصار أو الأندية الشقيقة حتى انتهاء التحقيق الذي يجريه الاتحاد اللبناني لكرة القدم، والذي ينال ثقتنا الكاملة، خاصة بعد تعيين فادي زريقات على رأس اللجنة المكلفة، وهو المشهود له بالكفاءة والخبرة على هذا الصعيد. إن ورود اسم أي لاعب بهذه الطريقة هو تعدّ على كرامات وسمعة لاعبين يمتهنون هذه اللعبة ويقتاتون منها، وبالتالي سيجد النادي نفسه مجبراً على اتخاذ أقسى الاجراءات القانونية أمام أي تشويه لسمعة أي من لاعبيه لحمايتهم، متمنياً مرة جديدة على وسائل الاعلام اعتماد الدقة في المعلومات المتعلقة بنادي الأنصار».

> صراع بين النجمة والصفاء على لقب بطل الذهاب المعنوي

أما الصفاء، الذي فاز في إحدى المواجهات الكبرى في الدوري وكانت على العهد وخسر الثانية أمام النجمة، فمن الطبيعي أن يقاتل بشراسة للحفاظ على الصدارة والتنعّم بها لما يزيد على الشهر، موعد انطلاق الإياب بعد لقاء لبنان وإيران في طهران في 6 شباط في افتتاح تصفيات كأس آسيا 2015. لكن هذه الصدارة تحتاج الى عرض صفاوي مغاير عن الذي قدّمه لاعبوه في المباراتين الماضيتين أمام النجمة وطرابلس. فرغم الفوز في اللقاء الثاني، ما زال الصفاء يحتاج الى أمر مهم، وهو الإقناع بمدى قدرته على المنافسة على اللقب. وكان الفريقان قد التقيا في نصف نهائي كأس النخبة حيث فاز الصفاء بهدف وحيد لمهاجمه أوتشي في الوقت القاتل.

ويشهد اليوم السبت ثلاث مباريات أيضاً، حيث يحلّ العهد الرابع برصيد 20 نقطة ضيفاً على طرابلس التاسع بـ12 نقطة على ملعب جونية البلدي. ويستطيع العهد الصعود الى المركز الثالث في حال تعثّر الأنصار وحتى مشاركة النجمة في المركز الثاني في حال سقط الوصيف أمام الاجتماعي. ويلعب الإخاء الأهلي عاليه أيضاً مع ضيفه التضامن صور عند الساعة 14,15 في بحمدون بغياب الجمهور تنفيذاً لعقوبة اتحادية بعد التصرفات التي قام بها الجمهور في المباراة الماضية أمام الساحل، إضافة الى عقوبة مالية بقيمة 500 ألف ليرة لبنانية. ويغيب عن الإخاء الذي يحتل المركز الخامس برصيد 16 نقطة لاعبه ألكس خزاقة لنيله الإنذار الثالث. أما التضامن صور صاحب المركز الثامن برصيد 13 نقطة فيأمل أن يستعيد توازنه وصورته السابقة من بوابة بحمدون.

ويلعب اليوم أيضاً في التوقيت عينه، الشباب الغازية العاشر بـ7 نقاط مع ضيفه الساحل السادس بـ14 نقطة على ملعب كفرجوز. ويغيب عن الساحل حارسه عباس شيت بسبب الإيقاف.

ويلعب غداً الأحد السلام صور مع الراسينغ على ملعب صور عند الساعة 14,15 حيث يغيب عن السلام حارسه بلال كساب، في حين يغيب عن الراسينغ مدافعه وليد إسماعيل بسبب الإيقاف. ويحتل السلام المركز الأخير بنقطة وحيدة، في حين يحتل الراسينغ المركز السابع بـ13 نقطة، حيث يسعى «الأبيض» الى نسيان خسارته الثقيلة في الأسبوع الماضي أمام العهد بثلاثية نظيفة.

ناصر الدين إلى الكويت

قد تكون مباراة الأنصار والصفاء الأخيرة للمهاجم الأنصاري علي ناصر الدين (الصورة) الذي حسم أمره وقرر اعتزال كرة القدم والانتقال إلى العمل في الكويت، منهياً مسيرة طويلة مع كرة القدم اللبنانية. وينتظر ناصر الدين الذي يبلغ من العمر 29 عاماً «الفيزا» حيث سيبقى مع الأنصار حتى وصولها، حتى ولو شارك في مرحلة الإياب.

السلة اللبنانية

الحكمة ينهض مجدداً وإنتصار سهل للرياضي ومكرّر لبيلبوس

هاربر مسجلاً في سلة هوبس (بروفوتو)

نهض الحكمة المتصدر من آثار خسارته الاولى هذا الموسم امام عمشيت، فتغلب على مضيفه هوبس 108-91، على ملعب مجمع المر في ختام المرحلة الاولى اياباً من بطولة لبنان لكرة السلة. وكان أفضل مسجل للحكمة الاميركي أرون هاربر بـ 41 نقطة، بينما كان الاميركي جيس بيري الافضل لدى الخاسر بـ 28 نقطة.

بدوره، حقق الرياضي فوزاً سهلاً على ضيفه بجه بفارق 26 نقطة 94-68، على ملعبه في المنارة. وكان أفضل مسجل للرياضي أحمد ابراهيم بـ 26 نقطة، وعند الخاسر كان الاميركي كوري وليامس الأفضل بـ 29 نقطة.

وكرّر بيبلوس فوزه على مضيفه المتحد طرابلس 90-86.

وكان أفضل مسجلي الفائز الاميركي جاي يونغبلود بـ 28 نقطة، فيما كان باسل بوجي الأفضل لدى الخاسر بـ 26 نقطة.

هذا وتفتتح المرحلة الثانية اياباً اليوم بمباراة عمشيت وضيفه الشانفيل الساعة 16,00، بينما يلعب غداً الحكمة وضيفه المتحد (17,00).

متابعة

مبادرة «كاريتاس» لوقف النزاع العوني ـ القواتي في الحكمة

شربل كريم

أكثر من ساعة ونصف ساعة كانت مدة خلوة مجلس الأمناء في نادي الحكمة الذي التأم في المقرّ القديم للنادي في الأشرفية.
الاجتماع الثاني لمجلس الأمناء كان بالتأكيد مغايراً للاجتماع الأول الذي ضمّ الأعضاء والرئيس زياد عبس؛ إذ إن الجميع اتفقوا على أن النادي يمرّ بمرحلة حاسمة، فتقاطروا إلى المقرّ للتباحث في إيجاد مخرج يوصل إلى الاستقرار المطلوب، بعدما حصل الصدام على خلفية التسابق لدعم النادي، الذي بدا كأنه ساحة للصراع السياسي بين التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية.
الكل كانوا في الانتظار، وبينهم أمين السر جان حشاش، الذي كان قد خرج من اجتماع للجنة الإدارية التي تواصل العمل أيضاً على محاولة ترتيب الأمور قبل أن تتسع دائرة المشكلة التي ينتظر الجميع حلّها لاستكمال فريق كرة السلة موسمه بالطريقة الفضلى.
وبعد فترة الانتظار غير القصيرة، خرج رئيس مجلس الأمناء زياد عبس، طارحاً حلّين أساسيين لإنهاء المشكلة. الحل الأول يتمثل بمبادرة باتجاه الطرف الآخر القادم للمشاركة في دعم النادي، أي حزب القوات اللبنانية، الذي أراد ربط دعمه بوضع شعار إذاعة لبنان الحر المنتمية إليه على ملابس الفريق.
وهذه المبادرة كانت بحلّ حيادي توصل إليه مجلس الأمناء، ويتمثّل بوضع شعار «مؤسسة كاريتاس» بدلاً من أي شعار آخر، وهي خطوة وصفها عبس بالراقية؛ «لأن هذه المؤسسة تخدم كل الناس، ويكون النادي بالتالي قد ارتقى عبرها إلى مصاف الأندية العريقة في العالم التي سبقته إليها».
ورأى عبس في ردّه على أسئلة الإعلاميين أن قبول الطرف الآخر بهذه المبادرة «سيعكس نيته ورغبته الحقيقية في دعم الحكمة من دون أي غايات أخرى»، واضعاً ثلاثة احتمالات: أولها أن عدم قبول ما طرحه مجلس الأمناء يعني أن راعي النادي وديع العبسي، سيطوي صفحة عمله مع الحكمة ويذهب باتجاه آخر، إضافة إلى إمكان عبس نفسه اتخاذ موقفٍ شخصي في هذا الإطار.
أما الاحتمال الثاني الذي لا يريده عبس أن يحصل، فهو عدم وجود الطرف الآخر على خط الداعمين؛ لأنه برأيه «يفترض أن يكون الحكمة مساحة لقاء تضم جميع الأطياف وتشبه بذلك صورة مجلس الأمناء الذي يضم اعضاء من مختلف الانتماءات السياسية».
اما الاحتمال الثالث، فهو القبول بالمبادرة التي تحمل عنوان «كاريتاس»، وبالتالي حلّ المشكلة القائمة وتفادي خسارة النادي للدعم الضروري، مؤكداً في الوقت عينه أنه لا يرى الحكمة مساحة بالنسبة إليه للبروز وتعزيز صورته لأهداف سياسية، والدليل أنه لم يذهب الى حضور سوى مباراة واحدة أمام الرياضي هذا الموسم.
وفي الوقت الذي أكد فيه عبس صحة المعلومات ردّاً على سؤال لـ«الأخبار» عن عدم صرف رواتب اللاعبين والجهازين الفني والإداري للفريق؛ «لأن الكل تلهى بالمشاكل، فتجمّدت مسائل صرف الأموال المطلوبة»، ذهب رئيس مجلس الأمناء إلى أبعد من ذلك، مقدّماً حلاً أساسياً ثانياً لإنهاء النزاع، وذلك عندما اعتبر أنه إن كان منصبه هو العائق في ما يحصل، فإنه يضع استقالته في تصرف رئيس النادي إيلي مشنتف واللجنة الإدارية، داعياً إلى قبولها إن كانت مخرجاً للأزمة.

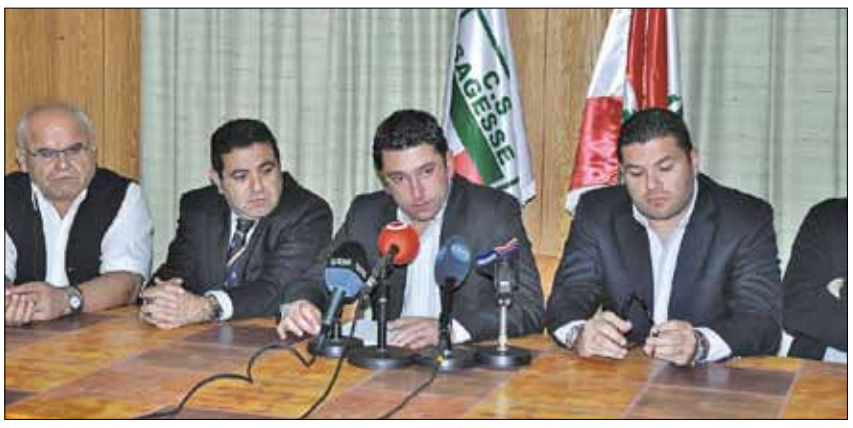

زياد عبس متوسّطاً أعضاء مجلس الأمناء في المؤتمر الصحافي الذي عقده في مقر نادي الحكمة (ايلي خوري)

الأمن العام يوقف جوليان خزوع

وفي سياقٍ آخر تطرّق إليه عبس في مؤتمره الصحافي، برز توقيف اللاعب جوليان خزوع فجر أمس لدى وصوله إلى مطار بيروت، آتياً من أوستراليا، حيث أمضى إجازة الأعياد، وذلك على خلفية لعبه في إسرائيل سابقاً بجواز سفرٍ أوسترالي.
وبقي اللاعب قيد الاحتجاز لساعات عدة قبل أن يطلق سراحه بعد سحب جواز سفره، وقد أصدر مكتب شؤون الإعلام في مديرية الأمن العام بياناً بهذا الخصوص أوضح فيه أن ما ورد على أحد المواقع الإلكترونية بشأن اتصالات أجريت مع مرجعيات سياسية كبيرة ومع المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم لإطلاق سراحه، هو خبر عارٍ من الصحة، مشيراً إلى «أن خزوعٍ هو موضوع متابعة قضائية لدى القضاء العسكري، وعند وصوله إلى لبنان جرت مراجعة النيابة العامة العسكرية، فأشارت إلى سحب مستنداته والطلب إليه مراجعتها يوم الاثنين المقبل».

أخبار رياضية

افتتاح بطولة الطائرة بفوزين لتنورين والصرفند

سجّل افتتاح بطولة لبنان للكرة الطائرة، فوزاً أول للشبيبة تنورين في الدرجة الاولى، وذلك على حساب مضيفه الشبيبة العاملة بلاط (جبيل) 3 – 2 (25 – 21، 23 – 25، 25 – 17، 25 – 27، 24 – 22) في المباراة التي اجريت بينهما في قاعة النادي الرياضي غزير.
قاد المباراة الحكمان الدوليان شبل ضرغام وجوني اللقيس.

بدوره، فاز الرسالة الصرفند على ضيفه القلمون 3 – 1 (25 – 19، 27 – 25، 15 – 25، 25 – 10)، في قاعة كفرحتى.
قاد المباراة الحكمان الدولي حنا الزيلع والاتحادي جوني اللقيس.
ويلعب اليوم حبوب مع الجيش على ملعب عمشيت الساعة 18,00، والأنوار مع البربارة (مجمع المر - 18,30)، وكوسبا مع دلهون (حامات - 20,00)، على أن تختتم المرحلة غداً بلقاء الزهراء مع قيتولي (نورث هافن 20,30).

ختام معسكر هوبس

اختتم نادي هوبس الرياضي مخيمه التدريبي الذي نظمه على ملاعب النادي في بيروت وانطلياس والحازمية لمدة خمسة أيام بمشاركة أكثر من 500 لاعب ولاعبة من مختلف الأعمار، الذين زاولوا ألعاب كرة السلة وكرة القدم المصغرة والريشة الطائرة والجمباز والتايكواندو والرقص (الباليه، الجاز، هيب هوب) بإشراف مدربين متخصصين. وفي ختام المخيم وزعت على المشاركين في المخيم شهادات تقديرية.

استراحة

كلمات متقاطعة 1309

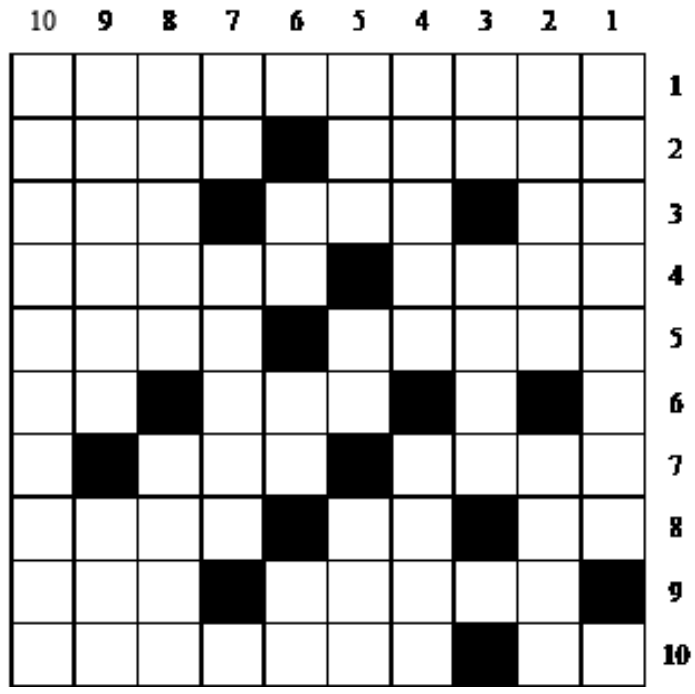

أفقيا

1- عملية عسكرية فاشلة قام بها الجيش الإسرائيلي ضد غزة فلسطين – 2- نسبة لمواطن من بلد عربي – راقصة مصرية – 3- جنون – أحرف متشابهة – قال لضيوفه أهلاً وسهلاً – 4- ماركة سيارات – إسم كانت تُعرف به بحيرة ملاوي قديماً – 5- أزهار جميلة طويلة طيّبة الرائحة منها ألوان مختلفة أشهرها الأبيض – خلاف يمين – 6- يُستخرج من الزيتون – خنزير برّي – 7- نهر يجري من شمال شرق إيران الى تركمانستان ويصبّ في بحر قزوين – نُصلح البناء – 8- خفض وطأطأ الرأس بالعامية – تهيّأ للحملة في الحرب – من أقدم وأهم مدن فلسطين التاريخية – 9- قميص أو ملاءة تشتمل بها المرأة – نهر في سويسرا وفرنسا ومن أغزر أنهر فرنسا – 10- ضعف مهانة هوان وحقارة – مدينة مصرية على ساحل البحر الأحمر

عمودياً

1- فنان ومغني لبناني – 2- مدينة تركية على ساحل البحر الأبيض المتوسط – تستحي ويحمرّ وجهها – 3- حُب – قليل الوجود – 4- مهندس اسكتلندي إخترع الدواليب المنفوخة للسيارات عام 1888 – دولة أميركية – 5- رئيس آلهة أوغاريت رمزه الثور – دود حرير يرمي بالخيوط الحريرية من فمه وينسجها شرانق – مدينة سويسرية - 6- حرف نصب – عملة آسيوية – هاج الدم – 7- حاجز مائي – يبتاع الأغراض – 8- ملك صور أرسل عمالاً الى سليمان الحكيم لبناء هيكل أورشليم – عملاق ضخم – 9- تقلص وتراجُع الماء عن اليابسة – خلاف تحت – 10- منطقة معروفة في طرابلس شمالي لبنان

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- فينوغراد – 2- أسوجي – جيور – 3- توت عنخ آمون – 4- نعي – يوليوس – 5- حي – جار – 6- شو – سكودا – 7- اراني – آرال – 8- مارس – دل – وا – 9- كولوسيوم – 10- جون كينيدي

عمودياً

1- فاتن حمامة – 2- يسوعي – را – 3- نوتي – شاركو – 4- وجع – جونسون – 5- غينيا – لك – 6- خورس – دويّ – 7- آجال – ك ا ل س ن – 8- ديمي مور – ي ي – 9- و و و – داوود – 10- فرنسوا لامي

sudoku 1309

		3	8				9	
9			1		3	6		
					4	5	3	
	3			7			4	
5	4						1	9
	8			6			2	
		1	7					4
		7	9		5			3
	9				2	1		

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1308

2	3	8	9	5	6	1	4	7
1	7	9	2	4	3	6	8	5
4	5	6	1	8	7	3	9	2
3	6	5	4	7	1	9	2	8
7	8	1	5	2	9	4	6	3
9	4	2	3	6	8	7	5	1
6	2	7	8	1	4	5	3	9
8	9	4	7	3	5	2	1	6
5	1	3	6	9	2	8	7	4

مشاهير 1309

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

طبيب ألماني (1821-1902) وأخصائي في علم الأمراض وعلم الإنسان. عمل في السياسة الى جانب الطب ويُعتبر أحد مؤسسي الطب الإجتماعي
6+1+2+8+3 = مؤسس علم النفس ■ 10+4+7+8+9 = سائق بالأجنبية ■ 5+11 = للتمني

حل الشبكة الماضية: **حسين الشافعي**

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

مستوى متذبذب قدّمه انتر ميلانو هذا الموسم، فتارةً ظهر بأداء لافت مصحوباً بنتائج إيجابية، وتارة أخرى قدّم أداءً عقيماً لم يقوَ جمهوره على احتماله، ما جعل الفريق يواجه نقداً لاذعاً في وسائل الإعلام بدا بحجم المديح الذي حصل عليه سابقاً

ستراماتشوني يخربها مشاكل إنتر ميلانو بالجملة

تبدّل أداء إنتر بين مباراة وأخرى مع ستراماتشوني (ستيفانو ريلانديني ـ رويترز)

هادي أحمد

لا يمكن وصف مستوى انتر ميلانو هذا الموسم بقيادة مدربه أندريا ستراماتشوني بالثابت، وذلك رغم تعبير الاخير عن تفاؤله بما سيقدمه فريقه في 2013. وبعدما اعتبر الموسم الأول له مع الفريق مرحلة بناء للسير بخطى ناجحة نحو تكوين فريق قادر على الظفر بلقب الدوري الايطالي لكرة القدم، بدأت تظهر علامات استفهام عديدة حول المدرب الشاب، الذي قيل إنه يملك إمكانيات كثيرة تكلّم عنها كبار المدربين في إيطاليا أمثال مارتشيلو ليبي وجيوفاني تراباتوني، وهما رأيا أن بصمته كان لها تأثير إيجابي على الفريق في الموسم الماضي.

لكن في الموسم الحالي، وعلى الرغم من الفوز على فرق كبيرة في البطولة المحلية، إلا أن أداء إنتر لم يقنع لا المحللين ولا الصحف التي انهالت بالنقد اللاذع على «ستراما». وتمتد علامات الاستفهام لتصل إلى كيفية تحقيق الفوز، فالنتائج الإيجابية لم تشفع للرجل، لأن الكل طالبه بأداء راق يليق بسمعة فريق بحجم إنتر. لذا جاءت السلبيات لتعيق تقدّم الفريق أكثر في سعيه للوصول إلى القمة لمقارعة كبار إيطاليا في المنافسة على اللقب، وعادت الشكوك لتحوم حول قدرة ستراماتشوني على حمل إنتر للامجاد، بعدما كان بمثابة الضالة التي وجدها «النيراتزوري» قبل عام تقريباً.

الأسلوب الذي يتبعه ستراماتشوني هو الأسلوب المتحفظ الدفاعي، ومنه تُبنى الهجمات بالتمريرات القصيرة بدلاً من العمل على المرتدات. ويبدو أن هذا الأسلوب بدأ يتبعه في كل المباريات ما جعل انتر مقروءاً من قبل الخصوم بعد فترة من الزمن، ما أفضى الى أن هذا المدرب يفتقر إلى الابتكار في تنويع أسلوب اللعب ومفاجأة منافسيه. أضف أن الجرأة التي كان يتمتع بها انتر سابقاً اختفت هذا الموسم، وأظهر ستراماتشوني أنه نادراً ما اتخذ القرار الصحيح في تبديلاته، وقد يعود السبب في ذلك إلى قلة خبرته. كذلك، تظهر المشاكل الدفاعية داخل الفريق، إذ على الرغم من أنه حافظ على نظافة شباكه في مباريات عدة، إلا أن اي خصم كان قادراً على الوصول بسهولة إلى منطقة الجزاء. وقد يكون تراجع الأداء الدفاعي للأوروغوايانى والتر غارغانو، الذي عُدّ من أفضل الصفقات في بداية مشواره مع «النيراتزوري»، إلا أن عدم تمركز المدافعين على نحو منضبط والوقوع في لحظات سهو كثيرة كان له دور بارز أيضاً.

وفي الوسط، قدّم البرازيلي كوتينيو مستوى رائع ويعطي الحلول الجذرية للفريق ليملأ مكان الهولندي ويسلي سنايدر، الذي يبدو قريباً من الرحيل. من هنا، يسعى انتر إلى التعاقد مع لاعب وسط جديد لارتداء قميص «النيرادزوري» وقد حُصرت الخيارات في ثلاثة أسماء يتصدرها البرازيلي باولينيو لاعب وسط كورينثيانس والبرتغالي راوول ميريليش لاعب وسط فنربخشه التركي، والثالث وهو المفضل لدى إنتر اي فرناندو من بورتو البرتغالي.

أما الهجوم، فيمكن اعتباره النقطة الأكثر ضعفاً، وذلك على الرغم من وجود مجموعة جيدة من المهاجمين، إلا أن العقم التهديفي بات واضحاً لدى الفريق. وقيل إن ستراماتشوني ليس قادراً على تدريب مهاجميه بالطريقة المثلى التي تمكّنهم من تسجيل الأهداف، وذلك وسط

الدوري الإيطالي يوفنتوس أمام مهمة سهلة

سيكون يوفنتوس حامل اللقب والمتصدر أمام مباراة سهلة عندما يستقبل سمبدوريا، في المرحلة الـ 19 من الدوري الايطالي، الذي يستعيد نشاطه بعد توقف لأسبوعين بسبب عطلة الأعياد، وقبلها كان فريق «السيدة العجوز» قد ابتعد بفارق 8 نقاط عن اقرب منافسيه لاتسيو، بعد تعثر مطارده السابق انتر ميلانو بخسارته امام لاتسيو بالذات وتعادله مع جنوى.

وهذا برنامج المباريات (بتوقيت بيروت):

السبت:

كاتانيا - تورينو (19,00)

لاتسيو .كالياري (21,45)

- الأحد:

اودينيزي - انتر ميلانو (13,30)

فيورنتينا - بيسكارا (16,00)

بارما - باليرمو (16,00)

ميلان - سيينا (16,00)

كييفو - اتالانتا (16,00)

يوفنتوس - سمبدوريا (16,00)

جنوى - بولونيا (16,00)

نابولي - روما (21,45).

الدوري الأميركي للمحترفين

ميلر يدخل نادي العمالقة بـ 15 ألف نقطة و7500 كرة حاسمة

باركر يمازح كيد (5) خلال مباراة سان أنطونيو ونيويورك نيكس (راي ستابلباين ـ رويترز)

وضع نيويورك نيكس حداً لانتصارات سان انطونيو سبرز المتتالية وألحق به هزيمة أولى بعد 7 انتصارات 100-83، في دوري كرة السلة الاميركي الشمالي للمحترفين.

> **مني سان أنطونيو بهزيمته الأولى بعد 7 انتصارات متتالية**

وكان كارميلو انطوني أفضل مسجل لدى نيويورك بـ23 نقطة، فيما حقق لاعب الارتكاز تايسون تشاندلر ثنائية مزدوجة «دابل دابل» مع 10 نقاط و14 متابعة.

وفي الطرف الخاسر، اكتفى النجم الفرنسي طوني باركر بـ11 نقطة في 24 دقيقة، وأضاف زميله العملاق تيم دنكان 11 نقطة.

وقاد البديل البورتوريكي خوسيه خوان باريا فريقه مينيسوتا تمبروولفز الى الفوز على مضيفه دنفر ناغتس 101-97، بتسجيله 12 من نقاطه الـ17 في الربع الاخير.

وسجل لاعب ارتكاز مينيسوتا اندري ميلر نقطته الرقم 15000 بموازاة تمريره 7500 كرة حاسمة، ليصبح ثامن لاعب يحقق هذا الإنجاز بعد اوسكار روبرتسون وغاري بايتون وجون ستوكتون وايزياه توماس وماجيك جونسون وجايسون كيد والكندي ستيف ناش.

من جهته، مني دنفر بخسارته الثانية فقط على أرضه، وذلك بعد يومين على إيقافه سلسلة لوس أنجلس كليبرز التاريخية (17 انتصاراً متتالياً).

وكان لاعب الارتكاز اليوناني - الاميركي كوستا كوفس الافضل لدى الخاسر مع 16 نقطة و7 متابعات.

وهنا برنامج مباريات اليوم: تورونتو رابتورز - ساكرامنتو كينغز، واشنطن ويزاردز - بروكلين نتس، تشارلوت بوبكاتس - كليفلاند كافاليرز، ديترويت بيستونز - اتلانتا هوكس، ميامي هيت - شيكاغو بولز، بوسطن سلتيكس - انديانا بايسرز، ممفيس غريزليس - بورتلاند ترايل بلايزرز، اوكلاهوما سيتي ثاندر - فيلادلفيا سفنتي سيكسرز، ميلووكي باكس - هيوستن روكتس، فينيكس صنز - يوتا جاز، لوس أنجلس كليبرز - لوس أنجلس لايكرز.

افتقارهم الى التركيز على نحو كبير! وفي هذا الإطار، عانى إنتر على مدار النصف الأول من الموسم عدم وجود بديل لرأس الحربة الأساسي الأرجنتيني دييغو ميليتو، حيث يفضل ستراماتشوني اللعب بكل من الأرجنتيني رودريغو بالاسيو وأنطونيو كاسانو كمهاجمين مساندين. بناءً على ذلك، كانت صفقة الفريق أمس بضم مهاجم لاتسيو المخضرم تومازو روكي، الذي يراه ستراماتشوني، وعلى نحو مستغرب خياراً مثالياً رغم تقدّمه في السن.

رجل دين لوعظ بالوتيللي!

يحاول مانشستر سيتي الإنكليزي بشتى الطرق ضبط الانحرافات السلوكية لمهاجمه الإيطالي ماريو بالوتيللي، التي كان آخرها اشتباكه مع مدربه ومواطنه روبرتو مانشيني، حيث قرر الاستعانة برجل دين كي يساعد «الولد المشاغب» في الإقلاع عن تصرفاته السيئة. وكشفت صحيفة «ذا دايلي مايل» أن إدارة سيتي كلفت القس بيتر هارلوك عقد جلسات وعظ منفردة مع بالوتيللي، على أمل مساعدته في الالتزام سلوكياً.

سوق الانتقالات

بات فيورنتينا الإيطالي قريباً من التوصل إلى اتفاق لضمّ جوسيبي روسي مهاجم فياريال في الدرجة الثانية الإسبانية، بحسب صحيفة «لا غازيتا ديللو سبورت»

ربح توتنهام السباق مع جاره ارسنال للحصول على خدمات الالماني لويس هولتبي الذي سيوقع معه بعد انتهاء عقده مع شالكه الالماني في الصيف

تشلسي يضم با ووست هام يستعير الشماخ

أبرم تشلسي الانكليزي أولى صفقاته في سوق الانتقالات الشتوي بإعلانه التعاقد مع المهاجم السنغالي الدولي ديمبا با قادماً من نيوكاسل لمدة 3 سنوات ونصف السنة.

ولم يفصح النادي اللندني عن قيمة الصفقة، لكن العقد الذي كان يربط با بنيوكاسل يتضمن بنداً يقضي بدفع مبلغ مقداره 8،6 ملايين يورو للحصول على خدماته.

وكان با المولود في ضواحي باريس انتقل الى صفوف نيوكاسل عام 2011 بعد أن لعب في صفوف موسكرون البلجيكي وهوفنهايم في ألمانيا ولفترة وجيزة مع وست هام.

وقال با حول عملية انتقاله: «عندما يعلن النادي الفائز بدوري أبطال أوروبا رغبته في التعاقد معك، فإن القرار يصبح سهلاً».

في مقابل ذلك، أكد مدير أعمال النجم فرانك لامبارد أن الاخير سيترك تشلسي في نهاية الموسم، لكنه لن ينتقل الى الدوري الصيني على غرار ما فعل زميلاه السابقان في الفريق اللندني الفرنسي نيكولا انيلكا والعاجي ديدييه دروغبا.

«في الوقت الحالي لا يفكر فرانك سوى في الحاضر. أما في ما يخص المستقبل، فالأمر الوحيد المؤكد هو أنه سيغيّر فريقه في نهاية الموسم»، هذا ما قاله مدير أعمال لامبارد، ستيف كاتنر، لموقع «سيتا سيليستي» المتخصص في أخبار لاتسيو الايطالي الذي يبدو أنه من الفرق المهتمة بخدمات اللاعب.

وفي انكلترا أيضاً، ذكر مدرب وست هام، سام الارديس، ان ناديه استعار المهاجم المغربي مروان الشماخ من ارسنال لمدة 6 اشهر.

سيحصل بايرن ميونيخ على مدافع ماينتس الشاب يان كيرشوف في الصيف مجاناً

وقال الارديس لشبكة «سكاي سبورتس»: «حصلنا على توقيعه حتى نهاية الموسم. انه المهاجم الذي نحن بحاجة اليه بانتظار تعافي اندي كارول من الاصابة».

ويأتي ذلك بعد ساعات من تعاقد وست هام رسمياً مع لاعبه السابق جو كول من ليفربول.

وعلّق كول، الذي لعب مع وست هام سابقاً: «إنها خطوة رائعة بالنسبة لي. العودة الى هنا تعيد اليّ ذكريات الملعب الذي تعلمت على أرضه لعب كرة القدم».

وفي ألمانيا، استهل بايرن ميونيخ تعزيز صفوفه لموسم 2013 - 2014 بتوصله إلى اتفاق من أجل ضم يان كيرشوف مدافع ماينتس بشكل مجاني بعد انتهاء عقده مع ناديه في الصيف القادم، بحسب ما أورد النادي البافاري في موقعه الرسمي على شبكة «الإنترنت».

وسيرتدي كيرشوف (22 عاماً)، لاعب منتخب شباب ألمانيا، قميص بايرن حتى عام 2016.

كأس الخليج

«خليجي 21» ينطلق الليلة في البحرين

تنطلق الليلة النسخة الحادية والعشرون من كأس الخليج لكرة القدم التي تستضيفها البحرين من 5 إلى 18 الجاري. ويبحث منتخب البلد المضيف عن لقبه الأول في المسابقة التي استضاف نسختها الأولى في عام 1970، حيث يستهل مشواره بمواجهة منتخب عمان بطل «خليجي 19» على الاستاد الوطني، ضمن منافسات المجموعة الأولى. وعرفت ستة منتخبات طريقها إلى اللقب الخليجي حتى الآن، هي: الكويت (10 ألقاب، رقم قياسي) والسعودية (3 ألقاب) والعراق (3 ألقاب) وقطر (لقبان) والإمارات (لقب واحد) وعمان (لقب واحد)، وحده المنتخب البحريني (إذا استثنينا منتخب اليمن حديث العهد في البطولة)، لم يذق طعم التتويج حتى الآن.

وتحتضن البحرين كأس الخليج للمرة الرابعة بعد الدورة الأولى (عام 1970) والثامنة (1986) والرابعة عشرة (1998)، وفي المرات الثلاث كان اللقب من نصيب المنتخب الكويتي.

وتستعد البحرين منذ أكثر من عام

غابرييل كالديرون مدرب البحرين في المؤتمر الصحافي قبل المباراة أمام عمان (طارق العلي ـ رويترز)

لاحتضان «خليجي 21»، وتحديداً منذ أن قرر رؤساء الاتحادات الخليجية إقامتها على أرضها بدلاً من مدينة البصرة العراقية كما كان مقرراً على هامش الدورة السابقة في عدن اليمنية عام 2010 لأسباب أمنية.

وستكون بداية البحرين في البطولة صعبة جداً بمواجهة منتخب عماني متجدد يعيش استقراراً فنياً بقيادة المدرب الفرنسي بول لوغوين.

لكن عمان تلقت ضربة موجعة بعدم تحرير ويغان الإنكليزي الحارس علي الحبسي، أفضل حارس في دورات الخليج أربع مرات متتالية بين 2003 و2009.

وفي المباراة الثانية، يلتقي منتخب الإمارات مع نظيره القطري على الاستاد الوطني أيضاً.

المنتخبان دخلا في الأعوام الأخيرة على خط المنافسة بقوة على ألقاب دورات الخليج التي بقيت لحقبة من الزمن حكراً على منتخبات الكويت والعراق والسعودية، باستثناء اختراق قطري عام 1992 بلقب أول على أرضه.

وهنا برنامج اليوم وغد (بتوقيت بيروت):

السبت:

- المجموعة الأولى:

البحرين × عمان (20،15)

قطر × الإمارات (22،15)

- الأحد:

- المجموعة الثانية:

الكويت × اليمن (18،15)

السعودية × العراق (20،15).

كرة المضرب

لقب دورة الدوحة بين غاسكيه ودافيدنكو

بلغ البريطاني اندي موراي المصنف أول الدور نصف النهائي لدورة بريسباين الاوسترالية لكرة المضرب البالغة قيمة جوائزها مليون دولار لدى السيدات و436630 دولاراً لدى الرجال، بفوزه على الاوزبكي دنيس إيستومين 6-4 و7-6.

ويلتقي موراي في دور الاربعة مع الياباني كي نيشيكوري الخامس الذي اسقط الاوكراني الكسندر دولغوبولوف جونيور المصنف رابعاً 6-4 و7-6. وخرج الفرنسي جيل سيمون المصنف ثالثاً امام القبرصي ماركوس باغداتيس 6-3 و4-6، ليلتقي الاخير في نصف النهائي مع البلغاري غريغور ديميتروف الذي اقصى النمسوي يورغن ملتسر السابع 6-3 و6-2.

ولدى السيدات، بلغت الاميركية سيرينا وليامس المصنفة ثالثة النهائي من دون ان تلعب بعد انسحاب منافستها البيلاروسية فيكتوريا ازارنكا الاولى بسبب الاصابة. وستلعب سيرينا على اللقب مع الروسية اناستازيا بافليوتشنكوفا الفائزة على الاوكرانية ليسيا تسورنكو 6-4 و6-1 و6-2.

دورة الدوحة

تأهل الفرنسي ريشار غاسكيه المصنف ثانياً والروسي نيكولاي دافيدنكو الى المباراة النهائية في دورة الدوحة الدولية، البالغ مجموع جوائزها 1,054 مليون دولار، بفوز الاول على الالماني دانيال براندز 7-5 و7-5، والثاني على الاسباني دافيد فيرير المصنف اول 6-2 و6-3.

دورة شنزن

انحصر لقب بطلة دورة شنزن الصينية الدولية البالغة قيمة جوائزها 500 الف دولار، بين الصينية نا لي المصنفة اولى والتشيكية كلارا زاكوبالوفا الخامسة، بفوز الاولى على مواطنتها شواي بينغ 6-4 و6-0، والثانية على الرومانية مونيكا نيكوليسكو 6-1 و6-3.

أصداء عالمية

روني لن يعود قبل أسبوعين

سيتعين على عشاق النجم الإنكليزي واين روني انتظار فترة إضافية لرؤيته في الميدان، إذ أكد مدرب مانشستر يونايتد، الإسكوتلندي اليكس فيرغيسون، أن مهاجمه سيغيب أسبوعين إضافيين عن الملاعب لعدم تعافيه من إصابة في ركبته كما كان متوقعاً.

وقال فيرغيسون: «لا يزال واين روني مصاباً. لقد فوجئنا بأن تعافيه سيكون أطول من المتوقع. كنا نتوقع أن يعاود التمرين في هذه الفترة، لكن هذا الأمر لم يحصل بعد. الإصابة ليست خطيرة، لكنه سيغيب أسبوعين إضافيين».

وتابع: «يغيب روني في فترة مهمة جداً، حيث يتعين علينا مواجهة وست هام في الكأس، ثم ليفربول وتوتنهام على التوالي».

إينييستا للاعتزال مع برشلونة

ذكر النجم الإسباني أندريس إينييستا لموقع «راديو كاتالونيا» أنه يرغب في الاعتزال في صفوف فريقه برشلونة.

وقال أفضل لاعب في أوروبا في 2012: «سيكون لاعتزالي هنا مذاق خاص. أرغب في ذلك بشدة. حتى الآن لم نتحدث عن تجديد التعاقد، ولكن أعتقد أن التفاهم مع الإدارة لن يكون صعباً أبداً».

ويرتبط إينييستا بعقد مع برشلونة حتى عام 2015، لكن إدارة الأخير لم تعرض عليه التجديد كما فعلت الشهر الماضي مع الثلاثي الأرجنتيني ليونيل ميسي وشافي هرنانديز وكارليس بويول.

أنسي الحاج

عباقـــرة

تقول العرب إنّ للعبقريّ جلالاً وتفوّقاً استمدّهما من قريةٍ تسكنها الجنّ. ولشفيق معلوف قصيدة شهيرة باسم «عبقر» ما زلتُ أذكر غلاف كتابها ورسومه الداخليّة وورقه الأصفر الفاخر، وكنت في السابعة من عمري وطريح الفراش. وقع الكتاب المُهدى إلى والدي بين يدي وقوع الصاعقة في فنجان، فأذهلني عنوانه ورسومه ولون ورقه وكلمات استطعتُ أن أفهمها وكانت كافية لإغراقي في انخطافي وإطلاق العنان لموحياتٍ غامضة في نفسي الطريّة المفطورة على العَجَب والقلق. ومن العوامل التي روّجت لهذه القصيدة المهجريّة ترويجاً كان المقصود عكسه، مقالة أنطون سعاده النقديّة (يتضمّنها الجزء الأوّل من «الأعمال الأدبيّة») حيث نوّه سعاده بـ«مؤهّلات الناظم للصعود فوق العواطف والانفعالات العارضة أو الفطريّة ولتناول المواضيع الإنسانيّة المتعلّقة بصفات الإنسان الجوهريّة الباقية»، وبـ«خياليّة القصيدة» وبأنّ «الخيال فيها مربوطٌ بالعقل»، وبأنّ الفكر «لم يُهْمَل لتُترك العاطفة على سجيّتها»، مُلاحظاً خلوّ هذه الشاعريّة «من النظرة الفلسفيّة إلى الحياة والكون والفنّ القادرة على التأسيس أو البناء لحياة أسعد حالاً وأبقى مآلاً». كما انتقد مؤسّس الحزب القومي انجذاب شعراء كسعيد عقل في «بنت يفتاح» وشفيق معلوف في «عبقر» إلى أساطير من خارج التراث السوري، الزاخر بالأساطير. ومعروف اليوم أنّ بعض علماء الآثار والمؤرّخين يردّون أصول جوانب من التوراة إلى الآداب والأديان السومريّة والكلدانيّة والآشوريّة والبابليّة، فضلاً عن المصريّة والفارسيّة، وأنّ كثيراً من روايات الخَلْق، كالتكوين والطوفان والهجرات والحروب والحكايات الرمزيّة والتعليميّة، مختلطة الجذور تناقلها مؤلّف عن مؤلّف وحضارة عن حضارة. ألحان الترانيم المسيحيّة من عهد مار افرام السرياني تستلهم مَن سبقه ومَن سبقه يستلهم مَن سبقوه كما شرح لنا الأب يوسف طنّوس والأستاذ مايك حوراني في برنامج «أجراس المشرق» الذي يقدّمه الباحث غسّان الشامي أسبوعيّاً من قناة «الميادين». ولو أراد مؤرّخٌ أن يظهر الروابط، حتّى لا نقول الأصداء، بين الأديان منذ ظهور طلائعها وتطوّر مذاهبها لأثار عليه الغضب على الأقلّ. لكنّها روابط مؤكّدة، وبعض الأديان ينقل عن بعض، أو يجادل أو يناهض البعض الآخر، وما نحسبه هنا ميزة ونقدّسها ليس إلّا نسخاً منقّحاً عن أصل هو بدوره حلقة من سلسلة أو اقتباس محليّ لأصل أعرق.

خرجنا من الموضوع.

العبقريّة معطى مخلوق، يمكن إنماؤها بالصقل ولا يمكن اكتسابها ولا تقليدها.

العبقريّة ليست «جيلاً». الوثبة الصناعيّة جيل، الاكتشاف الكهربائي جيل، النووي جيل، الالكتروني جيل، إلخ. وفي سماء كلّ واحدٍ من هذه الأجيال تتجلّى عشرات ومئات وألوف من الإشراقات، غير أنّها كشوفٌ تتولّد من سياقٍ عام أو هو لا يلبث أن يصبح عامّاً، بينما العبقريّ معزولٌ والعبقريّة لا تُنتج بالضرورة عبقريّات. هناك مراحل نهضة كعصر الانبعاث في التصوير والنحت أو حقبة ازدهار الموسيقى الكلاسيكيّة منذ باخ حتّى فاغنر ودوبوسي، لكن ولا مصوّر يمكن أن يقف في موازاة دافنشي ورافاييل وميكل آنج ولا مؤلّف موسيقي يحتمل المقارنة بباخ وموزار وبيتهوفن. الشعر كذلك: قد تنقضي عصور قبل أن نشهد مثيلاً لشكسبير، لدانتي، لكورناي وراسين وهوغو وبودلير، وقبلهم لأصحاب الشاهنامة والأليـاذة وكُتّاب الأساطير والتوراة. وقد لا نشهد أبداً. العبقريّة كواكب خارج المدار، ولقد انقضى عصر الآلهة لكنّهم هم لم ينتهوا. حوّلوا هويّاتهم وسكنوا، كما فعلوا دوماً، في عقول العباقرة.

يقال عن عبقري إنّه قوّة من الطبيعة (مثل بركان أو شلّال). ذلك كان تحديد عمانوئيل كانط. لا يقلّل كانط من دور القواعد غير أنّه يشدّد على العفويّة التي يطلّ بها الأثر الفنيّ، حيث يبدو الأثر، لفرط تناغم التقبُّل معه، حركة طبيعيّة. كأنّه غَرَضٌ كان تائهاً يتشوّق إلى اليد التي ستلقي القبض عليه. هذه اليد هي كفّ العبقريّة.

استـــدراك

في مقال «تداعيات فنيّة» الما قبل الماضي فاتني التنويه بالأستاذ فارس يواكيم الذي كتب لشوشو مسرحيّات أشهرها «آخ يا بلدنا» التي أخرجها روجيه عسّاف. كما فاتني التنويه بالممثّلين رفعت طربيه، جوزف طرّاب، منير غاوي، سعد الدين مخلّلاتي، رضا كبريت، أنيس سماحة، بين مسرحيّي ما قبل الحرب الأهليّة اللبنانيّة. فعذراً.

لفارس يواكيم صدر حديثاً عن دار رياض الريّس كتاب «حكايات الأغاني ـ رحلة القصيدة من الديوان إلى الأغنية»، وهو يروي عن قصائد عربيّة لم تُكتَب خصّيصاً للغناء إنّما اختارها ملحّنون أو مطربون ومطربات من كتب الشعراء وغالباً ما حوّروا فيها أو حذفوا منها. وقد أثبت يواكيم النصوص المعدَّلة ومعها النصوص الأصليّة. ومن المفارقات أنّ ما عدّله الأخوان رحباني في نصوص «النبي» لجبران أو في قصائد أبي نواس والأخطل الصغير وسعيد عقل جاء «أصفى» من الأصل.

ويكشف الكتاب عن أسماء أصحاب قصائد شاعت مُغنّاة ولم يعرف الناس أصحابها، كما يكشف عن هويّات ملحّنين ضاعت أسماؤهم لأنّ الإذاعات والشاشات والصحف لم تكن تعبأ بها. وربّما فات المؤلّف (ولعلّي مخطئ ومقصّر في التدقيق) إدراج قصيدة «جلنار» لميشال طراد بين ما لحّنه الرحبانيّان وغنّته فيروز، وقصيدة «رح حلّفك بالغصن يا عصفور» لميشال طراد أيضاً وتلحين الرحبانيين وغناء وديع الصّافي. وهذا على كلّ حال لا ينفي بالطبع كون الكتاب عصارة ممتعة لجهد كبير.

العبقريّةُ لقاءُ الكامن بالعابر. معجزةٌ أكثر ما نشعر باستثنائيّتها بعد أن يموت صاحبها.

كلمةُ معجزة ليست في تعريف كانط، بل هي من قاموسنا الرومانسي. كانط يطلق على الأثر الفنيّ الخارق تسمية «القيمة النموذجيّة»، أي أنّه يغدو مقياساً للتقييم، مقياساً ملهماً ومثالاً يُحتذى.

كما يُعتقد أنّ نشاط العبقريّةِ مرتبطٌ بفائض الطاقة، فتّاحةِ الدروب ومستقطبة التلامذة والمقلّدين. لا شكّ. ثمّة أيضاً عبقريّات باردة، برود السيطرة الواعية على غَلَيان اللاوعي. مثلاً: بروتون قصيدة «الزواج الحرّ»، (أو «الاتحاد الحرّ»)، إيلوار الجمرات الهادئة، آراغون السوريالي وكذلك الكثير من الشيوعي، وقبلهم رمبو في طور المزج بين السمّ والأريحيّة وقبله بودلير الباسط وعيه كالبازيّ فوق دماغه الفريسة. الحماسة تتوارى أحياناً وراء الحرّاس.

العبقريّ لا يخلو من الساديّة مهما تَصفّى. في كلِّ تَمَكُّن، في كلّ قدرة نبذةُ ساديّة. هذه هي الطبيعة. النسيم نفسه يُحَرْقص الوردة، الوردة تُهدّدك بقرب ذبولها، والدعاء يهمس لصاحبه أنّه قد لا يُستجاب.

للبعض عبقريّات وهُم ليسوا عباقرة بالمعنى الأكاديمي. هناك مواهب عبقريّة وأصحابها، خارجها، أشخاصٌ عاديّون. عازفو كمنجة أو بيانو، أطبّاء، مهندسون، مخرجون، ممثّلون، لصوص، حكّام. حتّى العبقريّ الخلّاق «الكامل» بالمعنى الأكاديمي أو الأصحّ بالمعنى الأسطوري، له جوانب عاديّة كسائر البشر، وربّما أعوزته فضائل إنسانيّة عديدة. العبقريّةُ موهبةٌ إبداعيّة لا نموذج سلوك.

تتفاوت العبقريّة في الشخص الواحد: تارةً يحلّق وطوراً يهبط. السهل المنبسط استراحة وليس مغامرة. الحياة العاديّة حياة عاديّة. العبقريّة بين العقول كالأرز بين الشجر. أحياناً الحَوْر أحلى، يدغدغ فيك الهمس، لكنّك لا ترى خلاله أكثر من ضوء القمر. ضوء القمر بديع لكنّه ليس أغوار النفس ولا سطوع الشمس، هو وجهٌ لطيفٌ من وجوه الغموض يستثير فينا الغناء ورغبة العناق ولا يذهب بنا في الغابة المخيفة الهائلة الغموض الحارسة ألغاز الحبّ والوحشة والموت.

لهذا يتعبنا العبقريّ بعض الأحيان. من العسير مطالعةُ شكسبير كلّ يوم. ولا التوراة أو كورناي. ولا المتنبّي وأبو تمّام وألف ليلة وليلة. هؤلاء وأمثالهم غابات. دانتي وميلتون وراسين نيرانٌ على عَلَم. الماركي دو ساد سلطان شرّه. شاتوبريان ولامارتين وموسّيه وهوغو وبودلير ورمبو ولوتريامون ودوستيوفسكي وتولستوي وتشيكوف وشوبنهور وغوته وشيلر ونيتشه وفاليري وبروتون وآراغون وإيلوار وأرتو يحرقون العيون شغفاً والأصابع حسرة. العباقرة محسودون مكروهون. أشدّ مَن يبغضهم الأدباء وحَمَلَةُ الأقلام، كما يُسمّون. والحقّ معهم. لم يدع أولئك الجوارح والضواري ذرّةً إلّا نبشوها ولا مغارةً إلّا ارتادوها. لم يتركوا لنا إلّا الفتات. نهبوا المسافات فاردينَ الأجنحة العملاقة فوق الأرض. وكلّما مرّوا في زمن تركوا ما بعده يتيماً.

إلى حين، نحبّ أن نقول.

... ولا نُقدِّرُ أهميّة هذا الحين، عندما يحين، إلّا بعد رحيله.